المهاجرة بل انه ساعد الحكام على سلب الناس كثيرا من أموالهم وابتزاز الاراضى من الفقراء بتهمة التحريض على المهاجرة أو الشروع فيها. ووجدت الحكومة أصحابها عاجزين علمت أن المهاجرين قد أثروا فى مدة قليلة وأصبحوا لا يحتاجون الى الصين قطعا. ولم يقف أمرهم على ذلك بل ابتدؤا يساعدون كل حركة ترمى الى هدم الحكومة الامبراطورية التى دفعت بهم الى ترك موطن آبائهم.

ولا يعزب عن بال القارىء ان كل الثورات تقريبا التى حصلت فى الدنيا عموما وفى الصين خصوصا ترجع أصلا الى عوامل اقتصادية. وربما رأينا الدين خلف بعض الثورات ولكننا لو فحصنا المسألة تماما لوجدنا ان الدين كان دائما ظاهريا ووراءه عوامل اقتصادية ضغطت على معيشة الكتل وضيقت عليها السبيل. ولم يثر الناس قط فى أى قطر حين علموا أنه ليس هنالك طريقة يتلافى بها مايهددهم. ولكنهم ثاروا حينما رأوا الدواء فى يد من لا يريد أن يعطيهم اياه حتى يشفوا. لذلك نرى ان كثيرا ما فاضت الانهار على بلاد فأخربتها شر تخريب وأمراض انتشرت فأهلكت آلافا وجفاف طال فقتل الحرث والانعام وبراكين ثارت فدمرت وأحرقت. ومع ذلك لا يثور الناس (ولو أن الفوضى الاقتصادية تتبع كل حال من هذه الحالات) بل تراهم يجاهدون ليرجعوا الى ما كانوا عليه ويمحون بأنفسهم فى سبيل انقاذ غيرهم.

***

كيف بدأت الثورة ؟

تحمست السكة الحديدية وبرهنت على أنه لو اتصلت أعمالها لربطت كل اتجاه ببعضها وكونت دخلا للحكومة كبيرا. وتأسس خط حديدى جديد بين بيكين وكالجان كان كل العمال فيه والموظفين من الصينيين تحت ادارة الدكتور ... أحد خريجى جامعات أمريكا. ... هذا الخط نجاحا كبيرا بعد أن ... الناس وعرفت أنه ليس ... من أرواح شريرة تحرك ... !!

زادت ثروة ... السكة الحديدية وكثرت ... السكة الحديدية ...

المهزلة ماهى الا نوع آخر من الطرق الكثيرة التى اخترعتها الحكومة لسرقة الضعيف ماله. ومما يجدر بى أن أذكره هنا أن رئيس اللجنة كان يملك كثيرا من الاراضى بجهة سزتى — جوان، وهو الاقليم الذى كان الخط الحديدى الرئيسى سيمد فيه.

وكان للرئيس أعوان كثيرون فى هذا القطر يملكون كثيرا من الاراضى. ومع أن هؤلاء الاعوان كانوا أغنى سكان المقاطعة ومع أنهم كانوا يسخرون الناس ويسلبونهم أموالهم ثاروا حالا حينما قدمت اللجنة تقريرها، وتبعهم السكان. ولكن الحكومة أخمدت الثورة بكل قوة وأرسلت عددا عظيما من الجنود للاحتياط.

وشبت الثورة فى نفس الوقت فى هانكو ودق جرس موت أسرة مانشو فى اليوم العاشر من اكتوبر سنة ١٩١١. وعلى ذلك لم تكن مسألة السكة الحديدية أصل الثورة كما لم يكن الدين أصل أى هياج كما قدمت !!

***

الصناعات الاجنبية والصينية

وبينما كانت هذه الفوضى تعمل فى الصين كانت هنغ — كنغ وموانىء المعاهدة مراكز مهمة للصناعة. وساعدها على ذلك قلة الاجر الذى يتقاضاه العمال. ووجد أصحاب المصانع أنهم لو استبدلوا الرجال بالاولاد والنساء لقلت عليهم نفقات العمال. فبعد بضع سنين انتقلت معامل أوربا إلى الصين حيث تجد الاشياء الخام أمامها فحلت المصانع الانكليزية واليابانية محل المعامل الصينية. وعلى ذلك انتهى الدور الذى لعبته الصناعة الصينية وأصبح الصينيون يصدرون بضائعهم إلى أوربا وتأتيهم الواردات من أوربا أيضا وانعدمت كل الصناعات الوطنية تقريبا حتى صناعة أعواد الثقاب. كان من هذا أن وجد الاجنبى فرصة للعب كما يريد: يشترى المحصولات بأثمان بخسة ويبيعها بثمن غال. والصينى مضطر للبيع له لعدم وجود آخر يشترى المحصول. وإن أضرب الصينى عن الشراء من الاجنبى لما توقفت تجارة الاجنبى أولا لوجود رأس مال احتياطى كبير وثانيا لوجود مستعمرات أخرى تصدر اليها البضائع التى لم تجد فى الصين سوقا !!

الأزمة الاقتصادية

درايته يؤدى الى فقد الروح الباعثة المشروع الى حيز الوجود، وهذا القول مردود، فتحديد السعر ليس هو عبارة عن تحديد نهائى وانما هو يتمشى مع روح التقدم العالى العلمى والاقتصادى علاوة على أنه يقى العالم شر نكبات شديدة أبان الأزمات.

مراقبة المال يجب أن تكون على السعر عموما

لا يقصد أنصار هذه النظرية أن يتناول تحديد السعر جميع الاسعار والاثمان وانما يكتفى أن تبين قوة شراء العملة فى مختلف الاوقات، وتحدد أسعار بعض الحاجيات المهمة ثم تبدأ المراقبة بزيادة أو تخفيض سعر الخصم فى بنك اصدار العملة والقيام بعملية شراء الاوراق المالية أو بيعها لتخزين المال أو طرحه فى السوق.

تعميم هذه النظرية وتمشيها
نحو الصبغة الدولية

يقول أنصار هذه النظرية ان تحديد السعر فى بلد دون آخر لا يكفى لمعالجة الداء خصوصا اذا كانت الازمة عالمية، فاختلاف الاسعار فى مختلف البلدان ربما تسبب عنه اضطراب آخر وازمة أخرى، ولذلك يريد أنصار هذه النظرية أن تكون مراقبة المال عامة فى العالم وان ينتشر الاحصاء بدقة وانتظام فى مختلف البلدان وان يبلغ مستوى واحدا فى الرقى، وتعميم مراقبة المال تأتى من طريق اتفاقات تقوم بها بنوك اصدار العملة فى مختلف الممالك، ويكون من شأن هذه الاتفاقات تنظيم قوة شراء العملة وسعر الخصم واصدار تقارير تحت التأليف لانشاء المشروعات أو الاحجام عن ذلك مؤقتا وكذلك نشر احصائيات منتظمة لبيان أسعار العملة والحاجيات.

وجهة نظر أوربا

تحتاز اوروبا الآن ادوارا عصيبة خصوصا انجلترا والمانيا حيث انتشر البطالة لكساد السوق الصناعية، وان مراقبة المال لها أهميتها القصوى عندها لانعاش السوق وحل مشكلة البطالة. واذا تمكنا الا أن تنتشر هذه النظرية انتشارا عالميا فاوروبا تريد أن تتخلص ...

أسبوعية الشطرنج

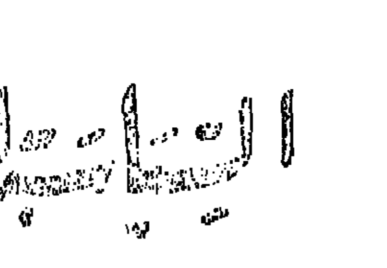
مسألة يراد حلها من ثلاث نقلات
وضع الاسود



وضع الابيض

مسابقة لعبت فى مدينة زوريكوف (ال...)

	الابيض فاور	الاسود ...
١	ب — ٤ و	ب — ٤ [illegible]
٢	ب — ٣ فو	ب — ٣ [illegible]
٣	ح — ٣ فم	و — ٢ [illegible]
٤	ب — ٤ م	ب × ب
٥	ب × ب	ف — ٥ [illegible]
٦	حو — ٢ و	ح — ٣ [illegible]
٧	ف — ٣ و	ب — ٣ [illegible]
٨	و — ٢ م	ب — ٤ [illegible]
٩	ب — ٥ م	ح — ٥ [illegible]
١٠	ب — ٣ رو	ح × ح
١١	ح × ح	ف — ٢ [illegible]
١٢	و — ٤ حم	ب — ٢ [illegible]
١٣	ب — ٤ رم	ف — ٣ [illegible]
١٤	ف × ف	ح × [illegible]
١٥	و — ٢ م	ح — ١ [illegible]
١٦	ب — ٥ رم	ح — ٣ [illegible]
١٧	و — ٣ و	[illegible]
١٨	ح — ٣ فم	ب — ٣ [illegible]
١٩	ف — ٤ فم	ب — ١ [illegible]
٢٠	ب × ب	و × ف
٢١	ب × ف	[illegible]
٢٢	ب — ٣ حم	[illegible]
٢٣	و — ٣ م	[illegible]
٢٤	ور — ١ فو	[illegible]
٢٥	[illegible]	[illegible]





السياسة الأسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

فى هـذا العدد

فى السياسة العالمية



المؤتمر الامبراطورى البريطانى
ماذا يعمل اعضاء المؤتمر؟
مستر توماس (الوزير البريطانى) — (لرؤساء وزارات المستعمرات) هيا أيها الاصدقاء، تعالوا الى الشراب والغداء ممدودة !! (عن ديلى اكسبريس — لندن)

فى هـذا العدد

السبت ١ نوفمبر سنة ١٩٣٠

ادارة الجريدة بشارع المناخ رقم ٣٠
تليفون ١١٤١ مدينة
رئيس التحرير المسئول
محمد حسين هيكل

السياسة الأسبوعية

السنة الخامسة العدد ٢٤٣

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
الاشتراكات : عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشاً
« خارج القطر ٧٠ شلناً

ALASSA 30 Rue Manakh - Le Caire
Teleph. 1141 m.

اوقات فراغنـــــــا

وهل ننتفع بها ؟

لكل انسان فى الحياة أوقات فراغ، فاننا نعيش لنعمل طول ايامنا، ولسنا نحتاج إلى النوم أكثر من ساعات قليلة معدودة، وليست ساعات الفراغ هذه بالساعات التى يصح لنا أن نضيعها هباء، ونجعلها تذهب سدى، ونحن نعيش فى هذا العصر المادى، الذى يتسابق به أكثر الناس بعصارة أذهانهم ومبتكرات أفكارهم، وثمرة كدهم، وتشغيل عقولهم.

وإذا كنا قد بدأنا نسير مع قافلة الأمم السائرة فى طريق الحضارة الانسانية، فقد صار لزاما علينا ألا نشذ عنها، وأن نخطو معها جنباً إلى جنب، لنصل إلى ما وصلت اليه من سامى المكانة ورفعتها. اما واننا ما زلنا فى بداية نهضتنا فلنأخذ بما أخذته من وسائل النهوض وأساليب الحياة الموصلة الى الانتاج المثمر الذى يعود على مجموع الامة بالفائدة العميمة والخير الشامل.

ما الذى نفعله فى أوقات فراغنا ؟ وهل نحن ننظمها تنظيما يفيدنا ويكسبنا نفعا ؟ كلا ومن العبث أن نجادل فى ذلك، فليست أوقات فراغنا الا ساعات وأيام نفنيها ونضيعها وهى تذهب مع الريح ليدفنها فى حفرة العدم من غير أن ننتفع بها فرادى أو مجموعا.

فنحن اما أن نجلس فى القهاوى والمشارب نحدق فى المارة وفى حركة الحياة السائرة، واما أن نجلس فى بيوتنا نتلهى بالحديث الأجوف وبالنكتة البلهاء، واما أن ننام فى تلك الساعات، ولا حاجة بنا الى النوم، فنصدأ عقولنا ونترهل أجسامنا، أو نفعل ما لا يختلف عن ذلك من أسباب قتل الوقت بطرق خاسرة لا تشرف أمة عصرية متمدينة.

انهم فى الغرب ينتفعون بأوقات فراغهم أكبر انتفاع، وهم يستثمرون ساعاتها أجل ثمرة، لأنهم ينظمونها تنظيما دقيقا ويحسبونها من عمرهم كما يحسبون ساعات عملهم التى يكسبون منها عيشهم، وكلنا يعلم بأن لكل انسان نزعة الى ناحية فى الحياة، فأحدنا يميل الى الرسم أو التصوير الفوتوغرافى، وغيرنا ينزع الى غرس الأزهار وتنسيق الحدائق، وغيرنا يهوى الكتابة والشعر، وهذا يحب الموسيقى، وذلك يشغف بالألعاب الرياضية فيلهيه فى فرع من فروعها.

فاذا نحن عنينا بتربية تلك الميول الغريزية فى نفوسنا، وخصصنا لها وقتاً من أوقات فراغنا لتنميتها وتثقيفها، فاننا نفيدها ونتذوق ويجىء علينا يوم نجد أنفسنا فيه قد اتقناها وأحذقناها اجادة منقطعة لها.

وليس فى ذلك من تكذيب أو مبالغة إذ نقول اننا من أقل شعوب العالم المتمدينة قراءة، والقراءة فى هذا العصر العلمى قد أصبحت من أهم الأسباب اللازمة للانسانية الحالية المتقدمة. ويرجع ذلك الى نزعة شبابنا الى اللهو واضاعة الوقت سدى، عن أن يحبس نفسه الى كتاب علمى، أو رواية راقية اجتماعية، أو مجلة راقية حافلة بالبحوث القيمة التى تغذى النفس وتهذب العقل وتشحذه، فيمضى بضع ساعات فى قراءتها والانتفاع بما يجنيه من معلومات قيمة من تلاوتها.

وهناك سبب آخر، قد يعتذر به شبابنا المتعلم، هو ندرة ما يجدونه من المؤلفات الصحيحة والروايات القيمة التى تطيب تلاوتها والانتفاع بها عادتها، وليس كل قارىء متعلم يضلع فى اللغات الاجنبية حتى يتفرغ الى ارواء ظمئه من المؤلفات والروايات الغربية التى يخرجها كل يوم كتاب الغرب ومفكروه عشرات وعشرات. لكن هذا لا يصح أن يكون سببا، ولا هو بحجة قوية، لأنى اعرف بعض من كبار كتابنا إذ يخرجون كتابا أو مؤلفا لا يطبعون منه سوى الف أو ألفين لأن تجاربهم أقنعتهم أن جمهور القارىء المصرى النابه الذى يقبل على قراءة المؤلفات النافعة المغذية للعقل والفكر والذهن لا يتعدى هذا العدد فى مصر.

إن فى اوربا اندية لتشجيع القراءة والشعر والتأليف والكتابة، فما أحوجنا الى مثلها فى مصر. والواقع أن تنظيم أوقات الفراغ شيئا لا يعنى به الغربى مثل ما نعنى نحن به، فليست المرأة فى هذا العصر كما كانت فيما مضى، فلنفكر فى ساعات فراغنا اذ كنا لا نستطيع أن ننظمها الآن فسيقودنا التفكير الى خلق شىء، وهذا ما نحتاج اليه الآن.

(ش)

تشريع اللاسلكى المنتظر

هل يتوقف معرض الراديو على وجوده ؟

تقيم الجمعية الزراعية الملكية فى مصر منذ بضعة أشهر ثالث المعارض الزراعية لسنة ١٩٣١ بعد مضى خمس سنوات على المعرض السابق. ويبذل مدير هذه الجمعية، صاحب العزة فؤاد أباظه بك جهوداً كبيراً لاخراج هذا المعرض موافقا لروح العصر، مسايراً للتقدم الهائل الذى تناول جميع نواحى الحياة منذ أقيم المعرض السابق. ففى خمس سنين وثب العالم ووثبت مصر فى كثير من نواحى لم تكن تخطر فى حسبان أحد وبلغ العلم حداً يدعو الى كثير من الدهشة بل كانت جهود العلماء والباحثين بنتائج صيرت هذا العالم غيره منذ أكثر من خمس سنين، واذاً يجب على هذا المعرض أن يتفق مع هذه النتائج، وأن يساير هذا التقدم السريع، وأن يضع أمام الجماهير المصرية والاجنبية صورة صحيحة من مصر الزراعية عام ١٩٣١، وصورة صحيحة من حياة الفلاح العملية منذ انتشرت الميكانيكية فى الحقول ومنذ أصبحت الكيمياء الزراعية والكيمياء والصناعة وعلم الحشرات والهندسة الزراعية، وتربية الدواجن وصناعة الالبان وغيرها من العلوم هى المسيطرة على الحقول المنتجة للثروة الزراعية العامة، هذا الى ما أفضت اليه التجاريب فى خلال السنوات الخمس من نتائج، ففيها أغار الجراد على مصر وفيها عبئت الجيوش لمقاومته ووضعت نماذج مضخات الهيب، وفيها فاز عامل مصرى بقصب السبق فى وضع أحسن مضخة من هذه المضخات بل اخترعها اختراعا جعل الحكومة المصرية على مكافأته ببضعة قروش مسجلة على نفسها الخزى والعار. وعلى أنها حين استصغرت شأن هذا العامل انما استصغرت من عقليتها ومقدار تقديرها الاعمال الوطنية.

حدثت كل هذه الحوادث فى خمس سنين وهى فى الواقع حوادث اقتضتها الاشارة الطفيفة الى الموضوع لا الالمام به كله، فكان على مدير الجمعية الزراعية أن يتدبر هذا وأن يعتمد لتقديم صورة ... لزائرى المعرض. ولذلك كان فؤاد بك أباظه أكب على عمله منذ شهور ليثبت كما هى عادته كفاءة المصرى فى القيام بكل هذه الاعباء التى يقتضيها معرض من أكبر المعارض الزراعية فى العالم.

على أن شيئا واحدا استرعى نظرنا فى حينه، ذلك ان بعض الصحف رددت نبأ يستفاد منه أن ادارة المعرض كتبت الى وزارة المواصلات تستفتيها فى موضوع السماح لبعض مصانع جهازات الراديو بأن تقيم قسما خاصا لها فأفتت الوزارة بأن ذلك غير جائز ما دام تشريع اللاسلكى لم يتم ولم يوضع.

هذا ما علمنا أن وزارة المواصلات أفتت به، وهو يدل دلالة صريحة على ان وزارة المواصلات لا تعيش معنا فى القرن العشرين بل ما تزال تتوهم أن كل شىء فى العالم اعاهو على صورته التى تراها كل يوم فى سككها الحديدية وتليفوناتها وطرقاتها وكباريها وتلغرافاتها الى غير ذلك، فهم يتوهم وزارة المواصلات أن العالم ما يزال فى ذهن الحياة كما كان منذ عشرين سنة أو أكثر. ان فتواها تدل دلالة صريحة على أنها لا تعرف معنى تشريع اللاسلكى ولا المقصود به الا أن يحتكر جماعة الاذاعة فى مصر وأن لا تستورد جهازات الا برخصة من الحكومة على أن تنتقل هذه الرخصة بنقل ملكية الجهاز لدفع الضريبة عليه.

اننا رأينا فى معرض سنة ١٩٢٦ قسما خاصا باللاسلكى، فلو أخذنا بحجة الوزارة ... انا ما فى هذا التحريم بعد الاباحة منذ خمس سنين من وجهة ومنطق، لكان علينا أن نسأل: ولماذا هى تبيح بعد الآلاف من الاشخاص فى القاهرة والمدن الاخرى أن يقتنوا جهازات اللاسلكى، بل لماذا تحرم هؤلاء من استيراد أحدث الاجهزة وآخر الاختراعات لا لشىء إلا لانها هى متباطئة عن وضع التشريع الى اليوم، مع أن بلداً من البلاد الآن لا تخلو من تشريع اللاسلكى ؟؟

ليست هناك أقل علاقة بين تشريع اللاسلكى وبين انشاء قسم خاص له بالمعرض فان هذا التشريع يتناول أولا وقبل كل شىء الترخيص بالاذاعة والترخيص بالاستقبال وهذان ليس لهما علاقة بعرض الاجهزة، ثم يتناول التشريع فرض ضريبة تقدر عادة بنصف الجنيه على كل جهاز استقبال، وتعيين بوليس المراقبة بحيث يجهز أفراده بجهازات لاسلكية ليراقبوا أن تركيب الاجهزة المختلفة لا يحدث أصواتا معينة كالصفير وغيره فى الأجهزة الأخرى القريبة منها بحيث ان البوليس يستطيع الاهتداء الى كل جهاز من هذا الطراز بطريقة سهلة حتى كان الجهاز الذى يبدو ذا وضع خاص فى بعض أقسامه، وعند الذى يسحب رخصة الجهاز الذى يحدث كل هذا التعطيل للاجهزة المجاورة.

كذلك ذهبت بعض الممالك الى تحريم ... أو اذاعة الاشارات اللاسلكية فى أوقات معينة من الليل ليستطيع الجمهور الاستماع الى الموسيقى والغناء بجهاز الاستقبال دون أن تقطع المحطات القوية عليه لذته وتسليته.

كل هذه أمور ليس لها أقل علاقة بالأمر الخاص بعرض أجهزة اللاسلكى بالمعرض.

(البقية على الصفحة التالية)

الألعاب الرياضية

السيد نصير بطل العالم الاوربى

فى الربع رفع (الاثقال)

أنور احمد يضرب رقما مصريا فى الربع

في وزن الريشة

مختار حسين يفوز بالبطولة الثانية

لوزن الخفيف الثقيل

كان الاسبوع الماضى اسبوع الربع « رفع الاثقال » وكان القطر المصرى حظ وافر فيه سواء في الداخل أو الخارج. فبينا حفلات البطولة الاوربية تقام فى مدينة « ميونخ » اذا ببطولة الاسكندرية تقام أيضاً. وجاءتنا الاخبار بفوز السيد نصير ببطولة العالم فى جميع الاوزان وبفوز مختار حسين بالبطولة الثانية الاوروبية لوزن خفيف الثقيل. وفي الوقت نفسه جاءتنا نتيجة بطولة الرباع الاسكندرى « أنور احمد » بفوزه على الرقم العالى المسجل لرفعة الخطف باليدين فى وزن الريشة.

السيد نصير

ولد نصير بشوبر من أعمال مركز طنطا غربية فى ٣١ أغسطس سنة ١٩٠٥ (أى انه يبلغ من العمر الآن ٢٥ سنة وشهرين) من أبوين مصريين ونشأ ريفيا محضا فى الهواء الطلق. وكان معروفا أيام طفولته بكثرة تفوقه وبذه اخوانه فى كافة أنواع الالعاب.

أدخله أبوه مدرسة طنطا الابتدائية فكان يجمع بين التعلم والمرح. تواقا للبطولة محبوبا بين أقرانه متواضعاً فى معاملته لهم. نصيراً للضعيف منهم. مساعداً للمغلوب. صريحا أمام الحقائق. نال الشهادة الابتدائية والتحق بمدرسة طنطا الثانوية. وآنست فيه المدرسة نشاطا وقوة فالحق بالقسم المخصوص للالعاب (العقلة والمتوازيين) ولم يمض عليه مدة حتى كان ملما بكل أطراف اللعب فيها.

كيف هوى الربع ؟

استمر كذلك حتى كان يوم من أيام سنة ١٩٢٣ حيث رأى المرحوم « عبد الحليم المصرى بك » فى منزله ولده « السيد البدوى » يرفع رفعاته التى كان يندهش منها النظارة فطار لبه « نصير » حينما رأى عضلات « عبد الحليم » الهائلة. وذلك الجسم المدهش.. وتغلغلت فى « نصير » روح « عبد الحليم » التى كانت مثالا رياضيا عاليا. فصمم من يومئذ أن يتتبع خطوات هذا البطل المصرى وبدأت حمى الرياضة تدب فى جسمه « الغض » وعمل على أن يكون بطلا.

بدأ « نصير » يبحث عن هواة رفع الاثقال وكانوا كثيرين بطنطا فدخل فى زمرتهم وساعدتهم المدرسة فوجدت نادياً للربع ليتمرن فيه الطلبة فكان كلما وجد حلبة رفع ثقلا يفوق ما رفعه غيره حتى كانت سنة ١٩٢٤ حيث أقيمت بطولة القطر ... لانتخاب من يمثل مصر فى الاولمبية الثامنة ... لم تسمح له رفعاته فى هذه البطولة أو ... ليمثل مصر فى تلك الاولمبية فعاد الى ... مكسور الخاطر وهجر الربع هجراً تاماً، وداخله اليأس وانقطع عن التمرين.

نصير فى سنة ١٩٢٦

ولكن نفس « نصير » كانت تطمع للحصول على بطولة القطر لذلك ما كاد يسمع بتحديد شهر مارس سنة ١٩٢٦ موعداً لاقامة بطولة القطر المصرى حتى بدأ فى ديسمبر سنة ١٩٢٥ تمريناته من جديد وعاد الى سابق آماله بهمة لا تعرف الكلل معتقداً ان كثرة المران والانكباب عليه تقيل نفسه العظيمة ما تطمع اليه من بطولة القطر فى وزنى خفيف الثقيل والثقيل.

ولم تكن بطولة القطر المصرى منتهى آماله بل كان دائم التفكير فيما كان يأتيه أبطال العالم من رفعات تفوق جهوده بكثير. فثابر على التمرين موجها كل فكره الى أن يمثل مصر فى أولمبية سنة ١٩٢٨. وساعده الحظ الطيب فوجد من « بسيونى » خير زميل واستاذ وكان من نتائج موالاته له بالنصيحة والدرس أن فاز « نصير » ببطولة العالم الاولى فى وزن الخفيف الثقيل. وعاد الى مصر بعد هذه الاولمبية وتوجهت آماله الى ضرب الارقام المسجلة العالمية لرفع الاثقال باليدين. فانتصر أولا على الرقم المسجل لرفعة الخطف باليدين لوزن خفيف الثقيل فى حفلة اقيمت بالنادى الاهلى ثم دخل فى زمرة الوزن الثقيل وضرب الرقم المسجل لرفعة النتر باليدين. وكان فى نيته أن يضرب الرقم المسجل لرفعة الخطف باليدين أيضاً. الا أنه فى هذه الاثناء أعلنت مصر عن موعد بطولة المنطقة الاوروبية فصح منه العزم وشد الرحيل الى بلاد ألمانيا حيث تقرر أن تقام البطولة فى ١١ و ١٤ سبتمبر الماضى ثم اجلت الى يومى ٢٣ و ٢٥ اكتوبر الجارى.

بطولة المنطقة الاوربية

فى رفع الاثقال

واشترك فى هذه البطولة ٥٦ رباعا يمثلون ثمانى دول كالآتى:

النمسا ١٥ رباعا، فرنسا ٣، بولونيا ٣، تشكوسلافيا ٧، المانيا ١٥، مصر ٢، لكسمبرج ١، ايطاليا ١٠... ووزع هؤلاء الرباعون حسب اوزانهم كالآتى:

١٢ فى وزن الريشة ١٠ فى الوزن الخفيف ١٠ فى الوزن المتوسط ١٣ فى وزن خفيف الثقيل ١١ فى الوزن الثقيل.

ولم يكن حسب الارقام المسجلة لكل رباع من يهدد « مختارا » سوى « هوستن » الفرنسى. وقد كانت النتيجة الطبيعية لذلك ان كان مختار الثانى فى وزن خفيف الثقيل. وكان أمام « نصير » « ستراسبرجر » الالمانى و « شليمبرج » النمسوى ولم يكن الخطر آتيا من ناحية ارقامهم المسجلة بل كان يخشية أن يتأثر « السيد نصير » بموقفه لم يعهده من قبل وفي جو مخالف لجو بلاده. ولذا لم يرفع نصير رفعاته التى اعتدناها منه الا أن ذلك من سبب. فلقد كانت محاولات « نصير » فى القطر المصري ان كان يرفع فى ليلة واحدة نوعا واحداً من الرفع باليدين. أما فى هذه البطولة فكان الرفع كله فى ليلة واحدة مما يؤثر فى قدرة الرباع حتى لا تتعب عضلاته فى رفعة ويسقط فى اخرى. لذلك لم يأخذنا العجب حينما رأينا « نصير » يرفع في رفعة النتر ١٥٠ كيلو فقط باليدين بينما الرقم الذى سجله فى مصر كان ١٦٢٫٥ كيلو. ولم نعجب أيضا حينما رأينا رفعته فى الخطف ١٢٠ كيلو فقط بينما الرقم المسجل له ١٢٥ كيلو ويحاول ضرب الرقم العالمى ١٢٦٫٥ كيلو.

ومثل ذلك يقال أيضا عن « مختار حسين » حيث كان مجموع ما سجله فى مصر من الرفعات كلها ٣٦٤٫٥ كيلو بينما الاثقال التى رفعها فى البطولة لم تزد عن ٣٤٢٫٥ كيلو وهذا الرقم أقل من الرقم الذى سجله « هوستن الفرنسى » فى الاولمبية الماضية بعشرة كيلو جرامات اذ رفع هوستن ٣٥٢٫٥ كيلو.

ولم يفز استراسبرجر الالمانى حتى البطولة الثانية فى الوزن الثقيل مع أن الرقم الذى سجله فى الاولمبية الماضية واحرز بموجبه البطولة العالمية كان ٣٧٢٫٥ بينما رقم شليمبرج النمسوى فى بطولة سنة ١٩٣٠، ٣٧٠ كيلو فقط. ولا ادرى ما الذى حصل للبطل الالمانى حتى يتقهقر عن مركزه العالمى هذا التقهقر المريع.

ومهما يكن من الامر فلقد تفوق « نصير » برفعاته هذه حتى على الرقم الذى سجله بطل الالعاب الاولمبية الماضية.

انور احمد رباع جديد

وأقامت لجنة منطقة الاسكندرية لرفع الاثقال بطولتها فى الاسبوع الماضى أيضا بالنادى الاولمبى بالاسكندرية. وقام الرباعون بجملة محاولات دلت القائمين بالامر ان هناك املا كبيراً فى اخراج ابطال عالميين جدد فى هذا النوع من الرياضة.

ولقد كان من ضمن رفعات « انور احمد » العضو بالنادى الاولمبى رفعة النتر باليدين التى سجل بها رقما مصريا جديداً وكاد يسجل رقماً عالمياً فى هذه الرفعة. ذلك انه رفع ١١٧ كيلو بينما الرقم العالمى الذى سجله « اندريسك » النمسوى فى الاولمبية الماضية ١٢٠ كيلو.

واذا كانت بدء رفعات هذا الشاب قد بلغت ١٢٠ كيلو فماذا يكون من أمره لو تناولته يد المدرب وعنى بنفسه ؟

لعلنا فى مركز الآن يسمح لنا بالاشادة بعمل اتحاد رفع الاثقال فهو لم يمر على تأسيسه سنة واحدة حتى اخرج من بين المصريين عناصر طيبة تعمل بجد للتفوق على الارقام المسجلة سواء فى الداخل أو فى الخارج.

وفيما يلى نذكر نتائج رفعات وزن الريشة والخفيف ببطولة الاسكندرية وهى التى وصلتنا لغاية كتابة هذه السطور ونقارنها بما رفع فى الاولمبية الماضية.

وزن الريشة

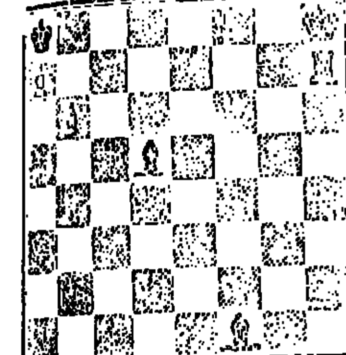
اندريسك النمسوى رفع فى الاولمبية الماضية

(البقية على صفحة ٢٧)

أسبوعية الشطرنج

مسألة يراد حلها من ثلاث نقلات

وضع الاسود



وضع الابيض

دور تساوى

لعب فى مدينة بودابست

	الابيض بلمان	الاسود ستينر
١	ب — ٤ م	ب — ٤ فو
٢	ح — ٣ فم	ح — ٣ فم
٣	ب — ٥ م	ح — ٤ و
٤	ب — ٤ فو	ح — ٥ حو
٥	ح — ٣ فو	ب — ٣ و
٦	ب × ب	ف — ٤ فم
٧	ب — ٣ و	ب — ٣ م
٨	ب — ٣ رو	حم — ٣ فو
٩	ف — ٣ م	ف × ب و
١٠	ح — ٤ م	ب — ٣ حو
١١	ح × ف +	و × ح
١٢	ب — ٤ و	ب × ب
١٣	ح ف ب	ح × ح
١٤	و ف ح	و × و
١٥	ف ف و	ث
١٦	ت رو	ح — ٣ فو
١٧	ف — ٣ فو	ح — ٤ رو
١٨	ف ف ح	ب × ف
١٩	ف — ٣ و	رم — ١ فو
٢٠	ف ف ف	ب × ف
٢١	و — ٤ و	م — ١ فم
٢٢	رم — ١ و	ب — ٥ رو
٢٣	م — ٢ فو	رو — ١ حو
٢٤	رم — ٣ و	ر — ٢ فو
٢٥	ر — ٨ و +	ر ف و
٢٦	ر ف ر +	م — ٢ م
٢٧	ر — ٤ و	م — ٣ م
٢٨	م — ٣ فو	ب — ٤ دم
٢٩	ر — ٥ و	ب — ٥ دم
٣٠	ب — ٤ فم	ب — ٦ رم
٣١	ب ف ب	و — ٢ حو
٣٢	ر — ٥ حو	ر ف با
٣٣	ب ف ر	م — ٤ و
٣٤	ب — ٣ حو	ب × ب
٣٥	م ف ب	ب — ٤ م
٣٦	ب — ٤ رو	ب — ٣ فم
٣٧	ب — ٤ ر	ب ف ب دم
٣٨	م — ٤ حو	م — ٥ م
٣٩	ب — ٥ رو	م — ٤ و
٤٠	ب — ٦ و	

الأبيض يكسب

بحث فى التربية والتعليم

أركان التدريس

للاستاذ احمد سامح الخالدى مدير الكلية العربية بالقدس

غرض التربية

عوامل عامة فى أساليب التدريس

انما تقاس التربية بمقدار ماتحدثه من الفروق أو التغيير فى أعمال الفرد الذى تعلم وتربى . وليس المهم كمية ما يتعلمه الطالب من الكتب ، ولا مقدار ما يعرفه من الحساب والجغرافيا والتاريخ الخ ، بل المهم الطريقة التى يستثمر بها معرفته ، وكيفية اختلافه عمن لا يملك هذه المعلومات والاساليب الذهنية ، وأهم من هذا كله أن تكون الفروقات التى تحدثها التربية فيه مقبولة عند المجموع الذى يعيش فيه الفرد ، واذاً فقبل البحث فى عمل المعلم باحداث هذه الفروق فى الاطفال ، علينا أن نعرف ما هو الهدف وماهى المرامى التى نسعى للوصول اليها.

ان غرض التربية يختلف عند الامم اختلافا كبيراً فبعضها يعتبره المعرفة والبعض الاخر المقدرة على المعيشة . والعلماء النظريون يحددون غرض التربية بقولهم انها ما أى التربية تنحصر فى تنمية مقدرة الفرد الجسدية ، والتهذيبية والاخلاقية . فعلينا أن ندرس هذه الاغراض ونفحصها لنتبين العامل المشترك بينها . ولا يسعنا الا أن نلم بالموضوع الماما بسيطا لان البحث فى أغراض التربية يرجع فيه الى تاريخ التربية ودرس فلسفتها . فعلى القارىء أن يرجع الى تلك المصادر اذا أراد الاستزادة من البحث .

ويعتقد دعاة كل مذهب ان غرض التربية عندهم يضمن النجاح لكل فرد ، ولا شك أيضا أن كل غرض من هذه الاغراض لا يكون [illegible] ولا اذا لم تراع الهيئة الاجتماعية التى سيعمل فيها الفرد . فالامم التى نشأت على الفوضى يجب أن يعود طلابها النظام ، والامم التى ألفت الذل والمسكنة يجب أن ترمى الى اعزاز النفوس طموحها وهكذا . فالتربية عند هيئة اجتماعية بدوية مثلا يجب أن تشمل كيفية مدافعة الفرد عن نفسه ، وحصوله على حاجاته الطبيعية ، وسلوكه بين جماعته فى مظاهر الحياة البدوية سلوكا ينطبق على عاداته القبلية ومثلها العليا . فاذا تم ذلك أمكننا أن نقول ان مثل هذه التربية واجبت تلك الهيئة الاجتماعية ، كما توافق تربيتنا الحديثة هيئاتنا الاجتماعية الحاضرة . وقد رأينا ان وجهة نظر الفرد وصالحه قد ضربت وحوافظ عليها أشد المحافظة ، فكان على الفرد ان يتعلم كى يحصل على [illegible] وكان عليه أن يتأدب بآداب قومه وتقاليدهم ، وأن يحصل على المعرفة كلها وأن [illegible] لكى [illegible] من [illegible] كانت التربية الفردية . أما اليوم فغرض التربية يعبر عنه بالكفاءة الاجتماعية .

ان المجتمع الحر [illegible] واشمل [illegible] الرقى ، لانه لا يكفى بأن يتعلم [illegible] لكى يتمم [illegible] التربية ، لان كل فرد هو جزء من مجموع [illegible] ويحمل [illegible] وعليه أن ينظر الى [illegible]

فغرض التربية مهما اختلف يجب أن يكون واسعا بحيث يشمل نجاح الفرد ورفاهيته وصالح المجموع أيضا . فهل بين هذين الهدفين تناقض أو تنافس حقيقى ؟ واذا فكرنا فى صالح المجموع فهل يعنى ذلك تضحية مصالح أجزائه ؟

لا يمكن لاى فرد أن يخدم المجموع الذى يعيش فيه خدمة تامة اذا لم يرب فى نفسه تلك القوى التى وهبته اياها الطبيعة . فتقوية هذه القوى التى تنفع المجموع ، ومنع الميول غير الاجتماعية أو ايقافها كل ذلك يستدعى استعمال الفرد لقواه على أتم وجه ، مما يعود بالخير والفائدة على المجموع . واذا لم يشترك الفرد فى الحياة الاجتماعية فلا يمكن أن يقرب من ذروة الكمال التى نسعى جميعنا للوصول اليها . وبناء على هذا فليس هناك تناقض بين صالح المجموع وصالح الفرد ، واذا توفقنا للحصول على الهدف الاول حصلنا بالضرورة على الهدف الثانى . لان التربية الحقة ترمى الى تكييف الفرد على المجموع ومن هذه الطريق يرقى المجموع ؛ ولا يتم هذا التكيف الا اذا اشترك الفرد فى الاعمال الاجتماعية .

ولا يخفى أنه بالنظر الى انظمتنا الاجتماعية الديمقراطية فان للهيئة الحق بان تشدد بجعل الغرض من التربية العمل للمصلحة العامة . هذا وأن مقدار ما يقدمه الفرد لصالح المجموع يتوقف على مقدار رغبته فى الصالح العام لذلك المجموع . أما الرجل غير الاجتماعى الذى لا يأبه بحاجات المجموع الا نادراً ، فهذا لا يهتم بالمسائل الاجتماعية ولا يفيد جماعته الفائدة المرغوبة . على أنه ليس بكاف أن يكون للفرد رغبة فى الصالح العام ، لان رغبته هذه ومثله العالى بما هو عليه أو قد تدفعه هذه الرغبة للعمل [illegible] والرغبة والعطف على الصالح العام قد يكونان المحرك للفرد ولكنهما لا يكفيان اذا لم تدعمهما المعرفة . فاذن الكثير من الرجال والنساء من ذوى المقاصد الشريفة والميول الحسنة الا أنهم يؤخرون الصالح العام بدلا من تعزيزه ، وما أكثر هذه الطبقة فى الشرق العربى فخسروا النية والمخلصون ان صح ادعاؤهم قد يضرون أمتهم من حيث لا يشعرون لجهلهم وقلة معرفتهم بحقيقة الصالح العام .

ولما كان الفرد ليس مسئولا عن أعماله فقط ، بل هو مسئول أيضا عن صالح المجموع وجب أن نرقى فيه قواه الفكرية أى ذكاءه ، ولقد حددوا غرض التربية باعداد الفرد لان يكون وطنيا . وأهم ما يحتاج اليه الوطنى فى البلاد الديمقراطية التى تقوم حكومتها على التمثيل الشعبى هو المعرفة التى تمكنه من استعمال ذكائه فى الانتخابات العامة . على أن التربية يجب أن يكون ذكيا متمشيا على المنطق وقوانين العقل فى [illegible] لان مدارسنا لم [illegible] بهذه الناحية الفكرية [illegible]

بالنيابة من المجموع ، فان كثيرين يقولون انهم يهتمون بالصالح العام ولكنهم لا يعملون بقولهم ، فاذا لاحت لهم الفرص لمنفعتهم الذاتية اقتنصوها وداسوا المجموع . واذا ما اصطدموا بالصالح العام وقفوا مكتوفى الايدى حائرين . هكذا تفشل المدارس فى عملها فى هذه الناحية ، فاننا نعلم طلابنا أن يعطفوا على الصالح العام ، ونمدهم بالعلم الكافى ، ولكننا لا نعودهم خدمة الصالح العام خدمة حقيقية ، ذلك لاننا نعتقد أن الاشتراك فى مصلحة من مصالح المجموع من أعمال الكبار لا الصغار ، والحقيقة أن الطريق الوحيد للوصول الى الكفاية الاجتماعية هو اعداد الاطفال من الصغر للقيام بمثل هذه الاعمال . فكيف نستطيع إذاً بواسطة التربية أن نجعل الفرد النشيط ، الذى يعطف على المجموع ويعرف ما عليه أن يتمكن من خدمة الصالح العام ؟ يجب أن نهتم قبل كل أمر بايجاد أفراد أقوياء الاجسام مفتولى العضل ، لان فائدة الفرد تتوقف على قوته البدنية اذ هذه بدورها تؤثر فى قواه العقلية . ويعرف هذا النوع من التربية بالتربية البدنية .

أما من الناحية الفكرية ، فالتربية تشمل الاحتفاظ برغبات الطفل بما يقع حوله واثارة هذه الرغبات . والتربية الذهنية ترمى الى شحذ قواه الفكرية ليتمكن من البحث مدفوعا بفكره لا بفكر غيره . والى هذا النوع من التربية أى التربية الفكرية وجهت مدارسنا جل اهتمامها . فالمدرسة هى معمل الثقافة وينحصر عمل المعلم فيها بالاكثر فى تنمية حياة الطفل الفكرية .

ثم اننا نرمى الى اعداد أفراد ذوى أخلاق موجهة لا منفية ، نعمل هذه التربية الخلقية الاجتماعية أن تنشىء الطفل عادات ومبادىء ومثلا عليا فى خدمة المجموع عن طريق الفضائل الخلقية .

وهناك حاجة إلى نوع من التربية يمكن الفرد أن يقوم بعمله على أتم ما يكون من الكفاية ، ويعرف هذا النوع بالتربية التى تعد الطالب إلى إتقان مهنته ، ولهذا الغرض تؤسس مدارس خاصة بالمرشدين والاطباء والمحامين والمعلمين الخ

وهناك التربية التى ترمى إلى تعويد الفرد التلذذ بأوقات الفراغ ، فى الامة طبقة منعمة مترفة يجب أن نربى لكى تعرف كيف تنفق أوقات فراغها ، هذه هى أهم نوع من تربية التى يجب أن نوجه جهودنا اليها فعلى المعلم أن يوفق بينها وبين ما أعطى له من الوقت والوسائل يشمل عمله جميع تلك النواحى . ومن هذه تعويد طلابه عادات مقبولة اجتماعيا ومنع ما كان غير مرغوب منها . فالتربية هى [illegible] وحول هذا السلوك هى العادات ومن واجب المعلم أن ينشىء فيهم الفضائل الاجتماعية كالمحافظة على الوقت والترتيب ، ومساعدة الغير والنشاط والاخلاص والشرف والصدق والنظافة البدنية والخلقية والوطنية ، وجميع هذه يجب أن تصبح عادات محكمة فى الطالب .

وقد نتساءل عن المعرفة الضرورية التى يجب أن [illegible] الطالب فنجيب بما يأتى :

(١) كل [illegible] الاولى لها علاقة [illegible] [illegible]

أم أخلاقية أم تعليمية ، يجب أن تهمل من منهج الدراسة .

(٢) كل ماهو خارج عن ادراك الطفل ومتناول عقله يجب أن يهمل .

(٣) كل مالا يثير رغبة الطفل الا اذا كان ضروريا يهمل .

(٤) كل فكر أو بحث منفصل لا علاقة بينه وبين غيره من الافكار أو البحوث وليس ضروريا لفهم البحث العام المراد درسه ، يهمل (لا ينطبق هذا على القراءة والحساب والخط والتهجئة)

يتضح من النظر الى هذه القيودات أن المعرفة لا يصح أن تكون وحدها هدف التربية وليس المهم أن يملك الطالب معرفة ضخمة بل عليه أن ينتفع بمعرفته وأن تكون هذه المعرفة قوة فعالة فيه . مثل هذه المعرفة تتناول حياة الطفل الطبيعية ، وبعلاقاته الاجتماعية ومهنته ، والمعرفة من أى نوع كانت هى التى تحدد الفعاليات الفكرية ، لان قابل المعرفة يكون عادة ضعيف التفكير ، وانى لك أن تنتظر من الجاهل تفكيراً صحيحا .

ثم على المدرسة أن تنشط وتنبه فى الطالب الرغبات والميول التى يقبلها المجموع ، ولا يكفى أن يكون الطالب لنفسه عادات معلومة أو أن يكتسب معرفة متقنة ، بل ان فائدة الفرد تقاس بما يظهر فيه من الرغبة فى اكتساب المعرفة الجديدة وفى محاولة القيام بشىء جديد بعد تركه المدرسة ، فاذا استطعت أن كنت أستاذاً للغة العربية مثلا أن ترغب طلابك فى لغتهم وأدبياتها ، فمكنهم على دراستها بعد خروجهم من المدرسة ويعملوا على [illegible] منها ورفع شأنها وتوسيع نطاقها ، كان عملك ناجحا وهكذا . ولا ريب أن بعض المدارس الآن تعمل الى قتل هذه الرغبات بدلا من تنشيطها والمحافظة عليها . وقد تختفى بعض الرغبات المدفوعة بغريزة الاستغراب دون أن يكون لنوع التربية دخل فى ذلك ، على أن التربية التى تنشىء فى الطفل رغبات ثابتة متأصلة تساعده على تحصيل معاشه والتلذذ فى حياته ، هى تربية ضعيفة ناقصة . ومقياسنا الصحيح فى التربية هو أن نشاهد فى الطالب نتيجة تتناسب مع ما يلقناه عليه من الدروس فالطالب الراغب فى الادبيات هو الذى يقرأ الادبيات الجيدة ويلتذ بها ، والطالب الراغب

(البقية على صفحة ٢٧)

التشريع اللاسلكى

المنتظر

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

على أن هناك حقيقة مؤلمة أخرى [illegible] الثانى بعض الهيئات المتصلة باللاسلكى [illegible] المصريين رغبة فى افادة هذا البعض [illegible] الاصل بها وما تنزه من اللذائذ به الا اذا [illegible] وزارة المواصلات فى أمر هذه الفتوى [illegible] الكون فى حل من [illegible] عما الحق [illegible] الخبرة ليعلم الجمهور أى شىء [illegible] الجديدة فى طريقها حتى لا تصل الى [illegible] [illegible]

نفسية الفاشزم

ماضيه وحاضره

للاستاذ محمد عبد الله عنان

قطعت ايطاليا حولها التاسع فى عهد النظام الفاشستى ، وهو مايزال فتيا قويا وطيد الدعائم ، ولا زال الرجال الذين نهضوا باعبائه وفرضوه على الشعب الايطالى يضطرمون بنفس العزائم والهمم التى اضطرموا بها يوم قادوا جندهم الى رومة منذ تسعة أعوام واستولوا على مقاليد الحكم . وما زال الشعب الايطالى يذكر تلك الاضطرابات الخطيرة التى تناب فيها حينا قبل نهوض الفاشزم ، والتى كانت تطوح به الى براثن الفوضى والشيوعية ، لولا أن بادرت الفاشزم الى غوثه وانقاذه . واذا كان الشعب الايطالى يتمتع اليوم بكثير من الاستقرار والسكينة ، واذا كانت ايطاليا تتمتع لدى الرأى العام الدولى بكثير من الهيبة والاحترام ، فالفضل فى ذلك كله يرجع الى الفاشزم والى ما أبدته من عزم وحزم ومضاء .

هذه حقائق يسلم بها الجميع : أنصار النظام وخصومه على السواء ، فخصوم الفاشزم لا يستطيعون أن ينكروا ما تدين به ايطاليا للفاشزم من ضروب الاصلاح والنهوض والتقدم . ولكنهم ينكرون عليها انها قامت على العنف والغصب والسفك ، وأنها شر النظام الاوتوقراطية [illegible] واستئثاراً بالحكم ، وانها تحكم الشعب الايطالى رغم ارادته بالارهاب والبطش ، وان السنيور موسولينى وحزبه ، أعنى الفاشست ، وأنصارهم من الشبيبة المسلحة إن هم إلا أقلية ضئيلة ، تحكم البلاد رغم ارادتها بالسيف والنار ، الى غير ذلك مما يروجه خصوم الفاشزم عنها فى الخارج . ويجب أن نعلم أن صوتا لا يمكن أن يرتفع اليوم فى ايطاليا بمعارضة الفاشزم أو خصومتها أو نقدها ، وان كل مايوجه نحوها من الحملات والطعن انما يوجهه خصومها الذين شردتهم من الوطن فالتجأوا الى الخارج ، وبالاخص الى فرنسا وبلجيكا ينظمون فلولهم الضئيلة ويحاربونها بسلاح الدعوة ، وبين هؤلاء جماعة من المفكرين الاحرار لم تطق الفاشزم أن يبقوا حربا عوانا لها فى ايطاليا فطاردتهم وانتهت بنفيهم وابعادهم ، وهم اليوم يثابرون خارج الوطن على الكفاح والنضال .

واليوم تسود الفاشزم فى ايطاليا ، كما تسود البلشفية فى روسيا ، والنظام الكمالى فى تركيا ، مطلقة [illegible] بل هى فى الواقع أشد النظم [illegible] واستئثاراً ، لان البلشفية [illegible] معرضة لدسائس اعدائها فى الداخل ، [illegible] المعارضة فى تركيا تهدد سلطان الكمالية ، ولكن الفاشزم لا تزال وحدها [illegible] مصائر ايطاليا ، ولا تزال هى كل [illegible] ايطاليا الفاشية الداخلية والخارجية . [illegible] الديموقراطية أن يقولوا كثيراً [illegible] سلطانها المطلق ، وفى [illegible] انها أخمدت كل رأى [illegible] كل حرية سوى [illegible] [illegible]

على حرية الرأى والاجتماع شر قضاء ، وفى وسعهم أن يقولوا كثيراً غير ذلك . ولكن هنالك حقيقة لا يمكن انكارها ، وهى أن الفاشزم تحكم ايطاليا منذ تسعة اعوام ، وايطاليا ساكنة مطمئنة ترقب اعمال مصلحيها وقادتها الجدد باعجاب واجلال وحماسة . ومن العبث أن يحتج خصوم الفاشزم بانها قتلت حرية الرأى ، فلا يستطيع الشعب الايطالى أن يتنفس أو يعرب عن رأيه الحقيقى ، لان هذه السكينة المطلقة التى تسود اليوم ايطاليا لا يمكن أن تنسب كلها إلى الارهاب والغصب بل لابد أن يكون مرجعها عوامل طبيعية . كذلك لا يعقل أن الشعب الايطالى ، وقوامه أربعون مليونا وهو من شعوب أوربا العريقة فى الحريات والديموقراطية ، يصبر اعواما طويلة مستكينا لنظام يمقته ولا يروق له ، وهو هو ذلك الشعب الذى كان يرتجف لغضبه وعزمه طغاة الجمهوريات الايطالية القديمة . وفى وسع شعب غاضب متبرم أن يعرب عن غضبه مهما عزت الوسائل ، وهاهو الشعب الروسى مثلا لا يزال يتربص بالبلشفية ويناوئها كلما سنحت الفرصة مع مافرضته عليه البلشفية من اهدار شنيع للحريات والرأى وما تعرضه اليه من ألوان النكال والبطش .

لهذا نستطيع أن نقرأ فى سكينة الشعب الايطالى مغزى آخر غير الاستسلام والاذعان ، نستطيع أن نقرأ التأييد والرضى . وكيف لا يؤيد الشعب الايطالى نظاما ، مهما قيل من عسفه وبطشه واهداره للحريات ، هو الذى انتشله من وهاد سحيقة كاد يسقط فيها ، وهو الذى رفعه فى أعوام قلائل الى مركز من العزة والهيبة لم يكن يحلم به أيام اضطرابه وتفككه فى ظل النظام القديم . لقد تمخضت جهود الفاشزم عن نتائج مادية ظاهرة يلمسها كل مشاهد ، فقد سحقت جرائيم التفرق القديمة التى خسرت ايطاليا من جرائها مغانم الحرب فى معاهدة الصلح ، وسحقت عوامل الفوضى القديمة التى كادت تهد الحياة الاقتصادية فى ايطاليا ، وأقبل الشعب الايطالى على العمل بعزائم جديدة ، فنهضت الزراعة والتجارة والصناعة من عثراتها وصلحت موارد الثروة القومية ، ولجأت الفاشزم الى محاربة الركود الاقتصادى والى تثبيت العملة ، والى حماية الانتاج القومى بكل ما وسعت من همة قوية ، وانتهت فى ذلك كله الى أبدع النتائج ، وعمدت الى تطهير الحياة الاجتماعية والفكرية مما اصابها من عوامل التدهور ، فبعثت الى الرجولة والخلال الحسنة روحا جديدة ، ودفعت بالنشء والشباب الى وجهات فكرية وأخلاقية سليمة ، ولك أن تدهش اذ ترى عاصمة ايطاليا اليوم وباقى مدنها الكبيرة قد خلت من دور اللهو والقصف والخلاعة مع أنها من أقوى ظواهر الحياة الاجتماعية فى جميع العواصم الاوروبية . كذلك [illegible]

هيبة ايطاليا الدولية فقويت العيش والاستقلال ، وجهدت على المعاهدات القديمة ، وطالبت وما تزال تطالب بتعديل معاهدات الصلح ، وأبت أن تنزل عن المساواة البحرية مع فرنسا ، وما زال صوتها يرتفع عاليا فى خطب السنيور موسولينى وأحاديثه كلما جد حادث دولى خطير أو عرض حديث التسليح أو المعاهدات .

غير أن الفاشزم من جهة أخرى تبث فى الشعب الايطالى روحا خطرة هى روح الغرور المضطرم ، ولا بأس أن يتصف الشعب بالكبرياء القومية ، وأن يستمد من ماضيه المجيد ومن عظمته الحاضرة أسباب هذه العزة القومية ، ولكن الفاشزم تبث فى الشعب الايطالى أخطر عوامل الكبرياء الفارغة ، فالايطالى يعتبر نفسه اليوم أرقى البشر ، وانه جدير بارتداء الفاشزم أثواب أوربا البالية ، وانه غدا يشرف من عظمته الجديدة على بؤس القارة القديمة وتدهورها ، بل هنالك ماهو أخطر من ضروب الخيال والوهم ، فالشبيبة الايطالية تضطرم بعواطف العداء لاوربا القديمة ، وتتصور أن المستقبل سيكون فى القريب العاجل رهن تصرفها ، وأنها ستنال من ظفر الفتح القريب ماتنال به مجد ايطاليا . أجل ، تتصور هذه الشبيبة الحالمة أنها ستغزو فرنسا وتقهرها فى البحر الابيض ، وتنتزع منها سافوا وكورسيكا بل ربما افريقية ، وأنها ستحيى بذلك فتوحات الامبراطورية الرومانية القديمة ، وتتصور أنها ستفتتح مصر والاناضول وسوريا . ومن يدرى اين تقف هذه الاحلام ؟ إن الفاشزم تسخر من كل مشروع لنزع السلاح ، وكل مشروع للتحكيم بين الامة ، وتقابل مجهودات عصبة الامم بفتور ، ولا تحجم عن الانذار والوعيد كلما خيل لها أنها تستطيع أن تروع اوربا . وهذه الروح الخطرة تتغلغل اليوم فى الشعب الايطالى ، وبهذه الاحلام تتحدث الشبيبة الايطالية دون ابهام ولا حرج . وفى ذلك تعيد الفاشزم سيرة العسكرية البروسية القديمة . ولكن شتان بين موارد الاثنتين ! ان الفاشزم تضطرم بعواطف خطرة ، وتجر وراءها ايطاليا فى هذا الاضطرام ، ولكن من ذا الذى يستطيع أن يؤمن بأن هذا الضجيج الذى تحدثه الفاشزم بوعودها يعتمد على أسس متينة ؟ ومن ذا الذى يستطيع أن يؤمن بأن ايطاليا ستغدو يوما قادرة على تحقيق مثل هذه الاحلام الوهمية ، وهنالك اوربا القديمة ، وهنالك فرنسا من ناحية ، ويوجوسلافيا من الناحية الاخرى ، كلها ترقب حركات ايطاليا وسكناتها ؟ ولكن ايطاليا تسير اليوم وراء العاطفة أكثر مما تسير وراء الحقيقة ، وهذا الخطر وحده يكفى لان يذهب فى ضربة واحدة بكل ما أسبغت الفاشزم على ايطاليا من الخير والحسنات .

محمد عبد الله عنان

عنــــد الوداع

للشاعر الفيلسوف جميل صدقى الزهاوى

قالها عند وداع قرينته يوم عزم الرحيل عن بغداد ثم فاجأته عراقيل فأخرته عن رحيله وهو يرجو أن تزول تلك العراقيل فيكون في طريقه الى سورية فمصر. أما قرينته فهى تأبى إلا مرافقته فى رحلته هذه.

لاتذيلي(١) دمعــــاً حازن عليا … واسمحي أن أكون وحدي شقيا
قالتها يوم جاء منها رحيلي … فمشت تدنو فى سموت إليا
وانحنت فوق الرأس مني وفاضت … مقلتاها قبلتها مقلتيا
أنا أبكي وأمسح الدمع فيها … وهي تبكي وتمسح الدمع فيا
ثم عانقتها وقلت اعدلي إذ … ى على ما تبكين لست قويا
اقصدى فى هذا البكاء قليلا … لاتكرني به على سخيا
لست أرضى هوى طلاك من دمـ … ـع وإن لم أكن عليه وصيا
واذا ما أبيت الا بكاء … أحسب الناس أجمعين بكيا
أنظرى هل ترين لى عبرات … إننى قد كفكفتها بيديا

* * *

واذا ما الزمان أحوج يوما … فتعالى الى ثم إليا
بل اذا ما دعوتنى فانا الشا … ئب من ساعتى اذا قالت حيا
خشيتى ان أكون حين تنادي … ن الى العود قد هلكت قسيا
ولقد تسألين عني ركبا … ثم لاتسمعين إلا نعيا
وستبكين طول عمرك بعدى … وستبكين بكرة وعشيا
عانقيني فلست أحسب أنا … نتلاقى وقد عزمت مضيا
ربما اضطرنى طريقى ان اهبـ … ـط أغواراً أو اخوض أتيا (٢)
فدعيني أبكي على العيش ولى … وعلى آمال الكثار عليا
ان من راض دمعه للرزايا … لم يكن دمعه عليه عصيا
أيها الدمع فى سبيل مصابي … سر اذا شئت راشداً مهديا
قل لدمع من الخناسة خلو … لست بين الدموع إلا دعيا

* * *

ليس بى كبرة تقرب حتفى … غير انى أموت شيئا فشيا
ما بنفسى مخافة من حفيرى … انا لاأنوى فى حفيرى حيا
هد جسمى الاسراف عند شبابي … ولعلى قد كنت فيه غويا
ان ذاك الشباب ما كان يوما … عهده بعد أن مضى منسيا
واذا ما شيبي أراد سلوي … لم يكن ماأراده متقضيا
شاب رأسي ولم يشب بعد قلبي … ان قلبي مازال فى فتيا
وكأنى اشيم من وجه «ليلى» … كوكباً فى سمائه دريا
واذا راموا أن اقطع ليلى … فى رقيي فلا أريد الرقيا
كنت أدرى لدى صعودى قبلا … ان لى من بعد الصعود هويا
طالما قد لشدت لى فى حياتي … أوليـاء فما وجدت وليا
كنت لا أرتضى وداد امرىء إلا … اذا كان مثل دمعى نقيا
أيها الدمع لاتفارق عيونا … هى لم تتخذ سواك صفيا

* * *

أنا فى موطني لقيت هوانا … ليس يرضاه من يكون أبيا
لاتقولي انتظار بعد عزك الما … ضى فإنى قد انتظرت مليا
ولقد هزتني الخطوب تقالا … مثلما هزت الحروب أكيا
أبداً لم يطاطىء الرأس مني جـ … ـهل قلبا صعبا وأنفا حميا
قلت للشامت الذى يزدرينى … أترانى بالازدراء حريا
أنا لم أدع بالتزلف جاها … فى حياتى أو أن أكون غنيا
كنت للحق كل عمرى وفيا … وسأبقى حتى أموت وفيا
ان موت كان ذا أحجى وسقاط … ليس يرضي بمسد الهداية غيا
ولقد تظهر الحقيقة بعدى … ولقد يبقى كل شىء خفيا
ثم انى ساأرسلن بشعرى … صرخة تبقى فى الزمان دويا
أزف الوقت للفراق فقومي … ودعيني هيا ساأبيسك هيا

بغداد — جميل صدقى الزهاوى

(١) لاتذيلى : لاتسفحى (٢) أتيا : سيلا

حول العالم

من كل ناحية

كشف أسرار خطيرة عن الرئيس هاردنج

ظهر فى أمريكا منذ أسابيع قليلة كتاب فى منتهى الغرابة يضم كثيراً من الأسرار الخطيرة عن حياة وموت مستر هاردنج الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الذى توفى عام ١٩٢٣ . وعنوان الكتاب هو « وفاة الرئيس هاردنج العجيبة » بقلم كاتب يدعى جاستون مينز .

والسؤال الذى تتناوله جميع الالسنة فى أمريكا الآن هو : هل مات الرئيس هاردنج مقتولا ؟ والكتاب يرفع الستار عن كثير من الاسرار المجهولة وعن مفاسد وفضائح لايصدقها العقل سببت ثورة كلامية فى جميع الدوائر الاجتماعية والسياسية الامريكية أكثر مما سببها ظهور كتاب « ابنة الرئيس » لمؤلفته نان بريتون ، الذى تبين فيه أن ابنة الرئيس هاردنج لم تكن سوى محبوبته وانها حملت له طفلا .

ويروى فى كتاب (وفاة الرئيس هاردنج العجيبة) أن الرئيس كان تحت رحمة جمعية اجرامية عظيمة القوة والبأس والبطش والثروة كانت من أعظم ما سيطر على الولايات المتحدة من الجمعيات السرية الاجرامية ، وأن الرئيس هاردنج كانت له علاقة غرامية غير مشروعة بعد زواجه ، وانه لو كان عاش مدة قليلة ازيد مما عاش فقد كان سيقضى عليه سياسيا واجتماعيا قضاء نهائيا .

وقد كان مستر مينز مؤلف هذا الكتاب موظفا فى ادارة المباحث بالحقانية اثناء رياسة الرئيس هاردنج وقد أمرته مسز هاردنج أن يقوم بتحر واستقصاء فيما وراء حياة مستر هاردنج « الاخرى » المجهولة للمجتمع وعن تلك الجمعية القوية التى تقبض عليه بيدها الحديدية . وقد كلفت مسز هاردنج مستر مينز المؤلف ، ان يقوم أولا باستقصاء دقيق باحتراس حول علاقة الرئيس بالكاتبة نان بريتون .

وظهر من التحرى والبحث أن الرئيس هاردنج قد اختار بمحض ارادته أن يعرض الى الخطر مركزه السامى ، وسمعته وبكل شىء فى الواقع من أجل فتاة لا غير ، أقل منه فى العمر بنحو الثلاثين سنة ، فداقبها ووقع فريسة لسحرها .

وقد أخذت مسز هاردنج ، وكانت امرأة محزونا ذابلة مثل أوراق الاشجار فى الخريف ، على قصها مداواة ذلك الموقف ثم انها أيضا بحثت المهين ، ذلك الوظف الحكومى ، اذ الرئيس هاردنج كان متورطا فى فضيحة أخرى من نوع آخر ، وهى البيع السرى لحقوق وامتيازات حكومية . والى أى حد تورط أو اعلى دائرة أغنى دولة فى العالم تلك الاشاعات ، شىء ربما لايزال المدى مجهولا للعالم .

وأن الظروف التى توفى فيها الرئيس هاردنج فى أغسطس سنة ١٩٢٣ كانت محاطة بكثير من الاسرار والغموض ، فقد قيل أولا ان الوفاة نشأ من تسمم دموى ، ثم قيل بعد ذلك ان الوفاة كانت بالسكتة القلبية ، لكنها ظلت سرا حتى الآن .

وقد جاء مستر مينز فى كتابه بدليل شهد ليشهد أن مسز هاردنج كانت بمفردها مع الرئيس هاردنج ساعة موته ، ويروى المحادثة الآتية زاعما أنها دارت بينه (المؤلف) وبينها بعد وفاة الرئيس :

مسز هاردنج — أنا لست آسفة لذلك وإنك تعلم أن دائرة الخطر كانت تضيق به وان كثيرة له قد علمت بأخذ ان تجعله ما كنت أحلم بها ، وقد كانت تبطش به من كل ناحية ... وقد كنت بمفردى مع الرئيس وكان ذلك مدة عشر دقائق فقط ، ثم ... موعد تناوله الدواء . . . . فأعطيته ثم رقد على ظهره لحظة ثم أغمض عينيه وفجأة ... فتح عينيه واسعتين وحرك رأسه ثم نظر الى نظرة نافذة ، وسكنت ... بجانبه ...

مستر مينز — هل تظنين أنه دلم ؟؟

مسز هاردنج — بلى أظن ذلك ، ثم ... وأدار وجهه نحو الوسادة ... وبعد دقائق ناديت الجميع .

وقد رفضت مسز هاردنج ... طبيا ، أو عمل غسل ومنعت ... خلافا للعادة المألوفة لجميع رؤساء الولايات المتحدة عند موتهم .

الوجوه السعيدة

من عاملة الى نجمة سينمائية

هنالك مثل يقول : حظك فى ... كثيرين حظهم فى وجوههم ، وهاهى ايفى بلانت الفتاة الانجليزية الحسناء التى ... عشر عاما تثبت لنا ذلك بانتقالها فى ... عين من عاملة بسيطة إلى ممثلة سينمائية ... عظيم .

ايفى بلانت فتاة متواضعة ، تعمل ... فى أحد المصانع الكبيرة بلندن ، وكان ... عليها أن تمر من أمام منزل مستر ... المدير السينمائى الشهير فى لندن ، وهى فى طريقها كل يوم من منزلها إلى المصنع الذى تعمل ... وقد رآها فأخذته مظهرها وصمم ... تماما للتمثيل السينمائى ، وانها توافق ... الموافقة .

وعلى ذلك أمر سائق سيارته أن ... اليها ويتعرف بها أثناء مرورها أمام ... وفعلا أقدم السائق على ذلك ، لكنها ... بالشدة والاشمئزاز وطلبت منه أن ... نفسه ويتركها وشأنها ، بعد أن ... منوانيها واحتمها ، لكن السائق ... حتى علم وذهب إلى منزلها ... لمقابلة مستر هل ، وفى اليوم التالى ... التليفون وسأل مستر هل ، ... بلانت تسأل فى سعادة واستياء عن معنى كل ذلك المناية حول ابنتها ، فشرح لها مستر هل الموضوع فاقتنعت بنزاهة المقصد وإخلاصه الخير لابنتها ، وانها تستطيع أن تعهد اليه بابنتها .

وفعلا ألحقها مستر هل باحدى الروايات الناطقة لاول مرة لها فى التمثيل السينمائى . ويقول مستر هل ان ايفى هى أعظم فتاة اكتشفها ، فهى ذات مستقبل باهر زاهر ، وان نطقها ليس كما يجب لكنه مع التمرين والمرانة ليس هناك ما يمنعها من أن تكون كاملة فى القريب العاجل .

الفونوغراف والامراض

يقوم الدكتور فاشيه ، وثلاثة آخرون من زملائه ، بأبحاث بسيكولوجية فى باريس ، شديدة الغرابة ترمى الى استغلال القوى البسيكولوجية فى التطبيب ، ويحاولون أن يثبتوا أنه فى كثير من الحوادث يمكن الانتفاع بالفونوغراف كوسيلة لاعادة الصحة الى المرضى .

فالمعروف طبيا ، أنه فى كثير من الظروف تكون المحادثة الطبيب مع المريض ولصوته ، راحة وتخفيف لآلام المريض . وعلى ذلك فهم يقترحون أن تعمل اسطوانات بنصائح تستعمل أثناء أيام المرض الطويلة ، ليستمد منها المريض التشجيع والمواساة والتخفيف ، كما يتراءى ظروف استعمالها لاهل المريض أو القائمين بخدمته ويقولون إن المريض قلما يخالف نصح طبيبه عند ما يسمع صوته وينصت لكلماته

ومثل آخر طريف فى قوة التطبيب بالقوة البسيكولوجية ، فقد أنشأ الدكتور بوفيه ناديا للذين يتكلمون بلعثمة وتهتهة ، ويجتمع أعضاء ذلك النادى المتهتهون كل يوم أحد من كل أسبوع ، ونتيجة ذلك ان الاعضاء لايكونون فى حياء ودقة احساس بين بعضهم ، كما هم بين الناس ، لأنهم جميعا بذات العلة ، وكلهم متساوون فى العادة . ثم يفتتح الدكتور بوفيه الاجتماع قائلا : ان التهتهة مرض عصبى يسهل جداً الخلاص منه ، ثم تطفأ الانوار بعد أن ينطق ببعض عبارات من التأكيد والتشجيع ، ثم يطلب من الاعضاء أن يجمعوا جنانهم ، وأن يريحوا أعصابهم مدة بضع دقائق لضياء ... الانوار ، ثم يسأل الطبيب أحد الاعضاء أن يعيد تلاوة جملة مثل هذه قائلا :

« انى سيد كلامى وسلطانه ، انى أستطيع ان اتكلم بوضوح وبسهولة وفى نطق فصيح ، ... ليس على سوى أن أمرن ارادتى وأروضها ... لى السلطة والحكم على لسانى ، وبعد ذلك ... بعض قطع موسيقية ، ومرة ثانية ... من ذات الشخص أن ينطق ببضع عبارات ، ... بضع جلسات يشفى المريض تماما من ... الداء .

كيف أمضى عيد ميلاده

هزلى واطسون طالب بجامعة كمبردج ، ... ان قضى بضع ساعات فى باريس نتيجة ... عيد ميلاده الحادى والعشرين احتفالا ... وتفصيل ذلك أنه ذهب الى ... أسبوع يحمل فى جيوبه قدرا كبيرا ... كما يحيى ذلك العيد كما يشتهى ، ولكنه ... وجد أن المسائل فى نحو موكارتر بذهب ويشوى مع مرحها مثل ماتشرق فقاقيع الشمبانيا فى الكؤوس ...

دخل هزلى سلما لبابا فى موكارتر ، وبعد أن جال فى المحل جولة زار فيها بضعة مشارب ، وأعلن الحاضرين ، وكانوا جماعة غير قليلة ، أنه يقصد أن يحتفل بحادث عظيم ، ودعا الجميع أن يشربوا معه مايشاءون وأن يأكلوا من أصناف الطعام مايحبون على حسابه . وأجيبت الدعوة من الجميع بما تستحقه من الترحاب والبشر والسرور ، ودوت فى المكان صوت زجاجات الشمبانيا تفتح ، وصوت الصحون والشوك والسكاكين يذهب بها الطعام ويجيئون وانبعث فى المكان رائحة شواء الفراخ واللحم وتعالت الضحكات ودارت النكات . وأخيرا وقد شبع الجميع ريا وأكلا ، وجاء صاحب المطعم يقدم الى الطالب الانجليزى فاتورة بمبلغ ٦٨ جنيها ، وهو ينظر اليه بجانبها بشيئا مثلها لحرسونات المطعم . وتقدم مدير المحل وهو مسرور باش ، وقدم الفاتورة فى احترام وتلطف ، ولكن هزلى بكل هدوء ورزانة أجاب أنه لايستطيع أن يسدد ذلك الحساب . فما كان من مدير المطعم إلا أنه استدعى البوليس ، لكن هزلى اتصل بابيه وأرسل له اكما ... الجميع لكنه ابتدأ فأمضى ... ساعات حتى أنبأ والديه فى لندن بالحادث ، فارسلوا المبلغ فسددت لصاحب المطعم حسابه وللبوليس غرامته . وهكذا احتفى هزلى واطسون بعيد ميلاده .

نابليون الصغير

اصطلح بعض الكتاب الانجليز على تسمية الهر أدولف هيتلر الزعيم الفاشستى فى المانيا بنابليون الصغير أو « رجل ألمانيا الحديدى » ويجمل بنا أن نلم الماما سريعا بشىء عن حياة هذا الزعيم الذى قفز الى الشهرة بعد النجاح العظيم الذى أحرزه حزبه فى الانتخابات الاخيرة .

يرجع هيتلر الى أصل نمسوى ، وهو يبلغ الان الأربعين من عمره ومع ذلك فانه لايزال أعزب . وقد بدأ حياته السياسية فى ميونخ بعد هجرته من موطنه . واذا علمت أن مقدار الاصوات التى نالها حزبه فى انتخابات عام ١٩٢٨ كانت لاتزيد عن ٨٠٠٠٠٠ ألف وأنها الآن تربو عن ٦½ ملايين « كما ظهر ذلك فى انتخابات ١٤ سبتمبر الماضى » واذا علمت أيضاً أن عدد نواب حزبه كانوا لايزيدون عن الاثنى عشر نائبا وأنهم الآن يبلغون ١٠٧ لأمكنك أن تقدر بسهولة مقدار النصر الذى أحرزه حزب هيتلر الاشتراكى على باقى الأحزاب الألمانية الأخرى .

والذى يريد الان تعلقنا بهيتلر دعايته الخلابة التى تفيض بها خطبه والتى تتضمن الطعن فى معاهدة فرساي ومشروع يونغ وغيرهما من المسائل القومية التى يطالب الوطنيون الالمان بتعديلها تعديلا يتفق مع أمانيهم حتى تعود لالمانيا مكانتها السياسية التى فقدتها بعد اخذالها أمام الحلفاء .

وهيتلر عتاز بالنشاط سواء أكان ذلك فى أحاديثه أم فى برنامجه العظيم الذى ... وهو يجارى موسلينى فى تأييده ... .

ذكــــريات

لحنفى عامر

عزيزى فؤاد

كثيرا ما يحلو للانسان ان يتذكر شيئا مما وقع له فى أيامه السالفة . وأكثر ما تكون الذكريات للحادثات التى كان لها فى نفسه أثر يكاد لا يمحى من مخيلته . والذكريات سواء أكانت مؤلمة أم سارة تستعذبها النفس دائما وتشعر فى خلال الفترة التى تقطعها فيها بشىء من الراحة والهدوء مهما كانت تلك النفس ثائرة مضطربة . وقد يكون الباعث على ذلك ملاءمة الظرف الذى يستعرض فيه الانسان أمام مخيلته تلك الذكريات ، وأغلب ما يكون فى الليل الهادىء ، حيث السكون عظيم فوق ما يحيط بالانسان من شىء ، ومن يستغله الى يشملها هذا الهدوء أيضا . الا ترى الانسان الذى يسبح فى ذكريات الماضى يجهد دائما فى أن يكتنز لنفسه كل ما يجنيه من هذا الخيال من راحة وعذوبة ، فينتحى ناحية بعيدة عمن قد يكون الى جوارهم من قبل ، ثم هو بعد ذلك يطلق العنان للذكر فيشعر أنه مغمور فى لجة من السعادة واللذة ، وقد يتشاغل على ذلك وقتا ليس بالقليل وعيناه لا تقع الا على الفضاء الفسيح والا على النجوم التى تتلألأ فى السماء ، والا على القمر الذى يطل برقبه من غير ملل وهو ينحدر الى الافق . وأنا الآن بعد أن اختلست من ذوى فترة قديرة بحجة الكتابة ، وفى جوف الليل الهادىء أقص عليك شيئاً مما تلتقطه مخيلتى من حادثات الماضى ، وأنا موقن أنك لن تشعر بالغبن لتبديد وقتك فى قراءة شىء قد لاتعنى منه بالقليل او الكثير .

٣ ديسمبر

فى منتصف ليل ذلك اليوم من سنة ١٩٢٣ كنت أجلس الى مكتبى — حيث كنت اذ ذاك طالبا ليليا أحضر لشهادة البكالوريا — أكتب موضوعا انشائيا كلفنى المدرس بكتابته وعنوانه ما يأتى : « صديق لك عزيز عليك ضاق بأمره وتتابعت عليه همومه أرسل اليك بعزمه على الانتحار فما أنت كاتب اليه » . ولا أنكر أن هذا الموضوع أثار جانب الحماس من نفسى ، فتخيلت حقا أن لى صديقا عزيزا وأن هذا الصديق عازم على الانتحار ، وأن واجبى أن أحول بينه وبين الموت والا كنت أنا القاتل . فاذا لم يقع قولى من نفسه موقع قول الانبياء لمن كتبت لهم الهداية فلا شك انه سيجنى على نفسه بالموت ، أو بعبارة أدق انى انا الذى سأرتكب هذه الجناية ، فاجتهدت على قدر ما أستطيع أن أتأنق فى ألفاظى شأنى فى ذلك شأن كل طالب مبتدىء فى الكتابة ، وحاولت أن أظهره أمام عينيه فى ثوب البطل الذى لا يصح أن يأبه بالمكاره ، ولا أن تحظى هذه المكاره من نفسه باكثر من نظرة الازدراء . وكان مما جاء بخطابى لهذا الصديق الذى حاولت به أن أرده عن الموت هذه الجملة :

« صديقى ، أعازم أنت على الانتحار ؟ لا أصدق ذلك . بل ما أصدق وأنا أكتب اليك انى اقرأ لك خطابا يلوح لى من بين سطوره هذا العزم . لقد عرفتك فعرفت فيك الايمان بالخالق لا الكفر به . وتلك الروح التى تريد أن تزهقها ان هى الا أمانة أودعها الله فى جسدك وعاهدك على أن ترعاها الى يوم يستردها فيه منك . فهل أنت للعهد غير راع ؟ وهل أنت للامانة خوان ؟ ان المطلوب ان لم تثق من حلمك وعزمك ما ارتمت عليك ، ولا مدت اليك يدها امدد اليها يديك . ليت تلك الارزاء والبلايا تنصب فوق رأسى فترفعها كبرا وخيلاء . فان تجد منى الا صدراً هادئا ونفسا مطمئنة لا تستثيرها عواصف الدهر اذا هبت ولا رياحها اذا تموجت » .

ذلك بعد أن انتهيت من كتابة هذه الجملة لصديقى انى قدرت على أمره وانه لا شك عادل عن فكرته . وكم كان سرورى عظيما لورود هذا الخاطر بذهنى . وبينا انا انعم بهذا السرور وهذا النصر الخيالى اذا بباب المنزل يدق دقات خشنة لا ترتاح الاذن الى سماعها فاضطربت وأطللت برأسى من النافذة أرى ما مصدر هذا الازعاج ، واذا بأحد أقاربى يطلب منى أن أنزل اليه على وجه السرعة . فلم يسعنى الا أن ألبى الطلب دون أن أعرف السبب . وعندما صرت واياه وجها لوجه قلت له ما الذى دهاك حتى تأتى فى هذه الساعة ؟ فأجابنى بسؤاله : ألم يحضر والدك بعد ؟ قلت لا . قال لقد حضر لزيارتنا الليلة وهو يشعر بشىء من التعب فتعال معى فهو يريد أن يراك . عند ذلك وجمت وفى أقل من لمح البصر استعرضت مخيلتى صورا لحياة أبى حتى بلغ الخمسين سنة وانتهيت فى هذا الاستعراض الى صورة الموت فقبضت على ذراعه بقوة وسألته أهو فى خطر ؟ قال كلا بل قليل من التعب يشعر به ويريد أن يراك فلا تضيع الوقت وتعال معى كما أنت . فصعدت الى غرفتى وارتديت معطفى وحذائى وأيقظت والدتى وأخبرتها بالامر وتركتها ولا أدرى ماذا فعلت . وذهبت مع هذا الرسول نقطع الطريق مهرولين نحو منزله وقد كانت ليلة قاسية اشتد فيها البرد وامطرت السماء مدرارا .

وعند ما انتهيت الى منزله وصعدت السلم ووصلت الغرفة التى بها والدى اذا أنا أشهد منظراً لم يسبق لى أن شهدته فى حياتى من قبل ، فلقد رأيت أبى جثة هامدة لا يتحرك ولا يستجيب لنداء ابنه الذى طلب أن يراه قبل أن يصبح هكذا ثم رأيت من حولى يبكون وينظرون الى نظرة ملؤها العطف والرثاء ، ثم رأيتهم كذلك يلتفون بى ويعزوننى فى مصابى ويحاولون التخفيف من وقعه بالالفاظ التى اعتاد الناس على قولها لمن كانت حالته مثلى ، ويطلبون الى فى رفق أن أصبر وأن أكون شجاعا .

كان لهاتين الكلمتين « الصبر والشجاعة » وقع غريب فى نفسى فعدت الى موقفى من صديقى الذى كنت أثنيه عن الانتحار ، وعدت الى موقفى من نفسى لما عنيت فى خطابى له أن اجابه المطلوب وأن أطلب اليه فى شجاعة المثل على المسرح أن تنصب فوق رأسى لترفعها كبرا وخيلاء ، وعجبت لهذا القدر الذى أبى إلا أن يلقى الطلب ولم يعثر عليه الا دقائق ... فكان

أضحك في هذا الوقت الحزن . ولكن لا أنكر أني شعرت بأني يجب أن أكون رجلا، فكان أن احتبست الدموع في عيني طول تلك الليلة وطول يوم تشييع الجنازة وإقامة المأتم . بل كنت أقابل أصدقائي الذين جاءوا لتعزيتي وأنا مبتسم وكأن أبي لم يمت وكأنني لا أشعر بالصدمة التي طلبتها لنفسي في نعومة شبابي . ولا أنكر كذلك أن أصدقائي كانوا ينظرون الي وأنا أبتسم لهم بشيء من الدهشة،وكانوا يحاولون معرفة السبب، ولكنهم لم يستطيعوا ذلك،ولم أمكنهم أنا من معرفته الا بعد أن مضى على الوفاة وقت ليس بالقصير . ومنذ هذا اليوم وأنا أقدس يوم ٣ديسمبر وأذكر به بأنه اليوم الذي مات فيه أبي ولم تذرف عيناي على موته دمعة واحدة .

ثم مضى العام تلو الاخر وأنا أحتفل في ٣ ديسمبر من كل سنة بذكرى وفاة أبي حتى اذا جاء هذا اليوم في سنة ١٩٢٩ وأنا أحتفل به كعادتي ، يأبى القدر الا أن يعيد المأساة مرة أخرى ، فيصدمني صدمة ليست بالقوية ولا هي في نظري بالشيء الذي يستحق الحزن . ولكنها مع ذلك تزيد في تقديسي لهذا اليوم ، وتبعث على شفتي ابتسامة السخرية من هذا القدر والرضاء بما تأتي به الايام من خير أو شر . ثم تبعث في نفسي كذلك جانباً من السرور والغبطة بل والمفاخرة على ذلك الصديق الخيالي الذي كنت أحول بينه وبين الانتحار ، اني عتبت على الدهر أن يلاوني فاستجاب ندائي فصمدت له فقهرته فضربت لاخواني في الصبر الأمثال لعلهم يذكرون .

كان يوم ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٩ هو يوم فصلي من وظيفتي بمجلس الشيوخ عقابا على مجاهرتي برأيي ككل مصري له الحق في أن يبدي رأيه بالقول والكتابة . ولم يكن اذ ذاك عند ما أبديته ثم قانون يحرم على ذلك . ولكن مادام في هذا الرأي ما لا يشعر بالخضوع لفئة لا أحترمها ويجب أن أدين لها بالاحترام رغم أنفي، فلا بد من عزلي من وظيفتي مهما كنت قائماً بها على الوجه المرضي، ومهما كان قد مر على ابداء هذا الرأي أكثر من سنة . فالانتقام ليس بالغريزة كما يقول علماء النفس ، ولكنه ميل يتأصل في النفوس المريضة فيطرد ما قد يكون بها من الغرائز الطيبة ويحل مكانها حتى يملأ تلك النفس دنساً وقذارة .

لم أتأثر بهذا العزل أكثر مما تأثرت به لتعطيلي عن البقاء في ذلك اليوم بمنزلي فهو اليوم الذي تصادف أن حدد المجلس للتأديب وكلفني بالحضور أمامه للدفاع عن نفسي . ثم ذهبت وانعقد المجلس وبقيت أنتظر استدعاءه لي والساعات تمر وأنا على أحر من الجمر أنتظر هذا الاستدعاء لا تنتهي وأعود الى منزلي لاقامة ذكرى أبي . ثم انفض ذلك المجلس من جلسته من غير أن يستدعيني للتأديب أو التهذيب . وكنت كلما سألت أحدهم عن القرار الذي أصدره وكان يحجم عن الاجابة . وعلى الرغم من إبداء رغبتي الشديدة في معرفة القرار مهما كان [illegible] ولو كان يقضي بفصلي من الوظيفة كان الواحد منهم يؤكد أنه لا يعرفه . وكنت لا أعجب لذلك بل كنت [illegible]

[illegible]

فن الأسلوب

للأستاذ محمود عزت موسى

قد يقرأ الانسان قطعة شعرية ما فتستلبه معانيها الاخاذة وما فيها من براعة وفن وروعة فلا يجد ملالا في قراءتها المرات واستعادة تلك القراءة في شيء كثير من الرضا . وقد لا يقرأ من غيرها إلا أسطراً أو كلمات فلا يلبث أن يستشعر بالملال والبرم يحولان بينه وبين ما يقرأ . فالواقع أن الأسلوب هو المؤثر الأول الذي يشكل الذوق في قراءة تلك القطعة ، وهذا الأسلوب هو القوة الجاذبة أو الدافعة للقراءة . أو بمعنى آخر أن الانسان الذي يكتب شيئاً لا يمكن أن يعتمد فيما يكتبه على « المواهب » فحسب . فان هذه المواهب وان كانت الغذاء الذي يدعم بناء القطعة الشعرية مثلا الا أنها لا يمكن أن تصلح لتكون النحو الذي تنسج عليه تلك القطعة . وأنا أريد بذلك أن أقول ان الأسلوب فن . فن بكل ما في هذه الكلمة من قوة . وهذا الفن لا يمكن أن تلد ه الانسان أو يتقنه من ناحية المواهب فقط . بل هو يحتاج الى دراسة . أو على الادق يجب على الانسان أن يصور شكل الموضوع وأركانه ونواحيه قبل أن يبدأ في كتابته . والتفكير في الموضوع وأركانه لا يمكن أن يؤسس على المواهب، بل يجب أن يبني ويدعم لبنائه على تكييف الفكرة .

قرأت قصة منذ أيام للكاتب الروسي الكبير « فيدور دستويفسكي » أسماها « الطفل المتسول ليلة عيد ميلاد المسيح » . وفي تلك القصة مثل دستويفسكي ناحية مؤثرة في المجتمع . بل أقول أن دستويفسكي أزجى في تلك القصة ألواناً رائعة من الحذق الاسلوبي . ولو أن الكاتب اعتمد على مواهبه لما بلغ الا غبار الميل في تصوير آلام ذلك الطفل وشقوته وما رزح تحته من ارزاء . وقد عني دستويفسكي بتصوير البيئة الوضيعة تصويراً دقيقاً أخاذاً ، وعني بالناحية السكولوجية في وصف حياة ذلك الطفل المتشرد في الطرقات في تلك الليلة . . . فوصف حالته وهو يدفيء بأنفاسه الحارة أصابع أمه الميتة بعد أن سرت البرودة فيها ! فقد ظن الطفل وهو يحرك جسد أمه الساجي أنها نائمة قد استلبها البرد مشاعر الحياة جميعا فعمد الى تدفئتها بأنفاسه بعد أن عز الوقد والدثار . وكذلك وصف دستويفسكي حالة ذلك المسكين وهو يهيم على وجهه في الطرقات وهو يرتجف من البرد ويئن من آلام الجراح ، أنينا موحشاً بينما لداته من الاغنياء يمرحون وسط

[illegible]

فيه بكل تلك الذكريات القاسية المدية ؟ لا أظنك الا تشاركني هذا الرأي وان كنت ترجو لي أن لا يبرح خاطري حتما قبلاق كل عام . ويكفيه من الثقل أن يكون بحيث لا يهمل بجواري أنا أو أوازنه هو بحيث لا يبرح كلانا عن الاخر حتى يكون دائما في الصالح [illegible] من [illegible] ولا [illegible] الدنيا [illegible] عام

[illegible]

آباؤهم وذووهم جذلين وقد بالت وجوههم الفرح والهدوء .

وهذه القصة اذا جردت من أسلوبها أمست قطعة عادية نشهدها كل يوم في هذه الحياة . ولكن موضع الحذق في روايتها ودقة الوصف في ازجائها وبراعة وضعها . كل هذه الاشياء هي الأساليب الأولى في صبغها بلون مؤثر عميق في تأثيره في النفس .

فالعناية بالأسلوب لا يجب أن تقتصر على ناحية واحدة ، بل يجب أن تكون تلك العناية دقيقة قوية حتى يمكن القارىء أن يقبل على ما يقرأ ولو كان الموضوع صغيراً أو تافها دون أن يحس بتفاهة الموضوع أو [illegible] . أو على صورة أخرى: يجب على الكاتب أن يكون بارعا في استراق حواس قارئه وتوجيهها كلها الى الناحية التي يرجوها. والكاتب الذي يستطيع ذلك ، أي الذي يمكنه أن يقوي فكرته في ذهن قارئه حتى يلاشي غيرها من الافكار، يمكنه من ناحية أخرى أيضا أن يبث سادته في أذهان قرائه وان يقوي تلك المبادىء ويدعمها دون ان يجد في ذلك غضاضة ما لأنه يعلم او يتأكد من ان قوة اسلوبه ستقهر كل نزعة تحول بينه وبين ما يريد .

ان الأسلوب هو روح الكاتب ونحوه في الحياة . وهذا الروح يجب أن يوجه الكاتب الى أحسن أوجهه وأنواعه. ويجب أن يهذبه ويصقله . وهذا التهذيب والصقل يأتي من ناحيتين الاولى : أن يكون الكاتب ملما تمام الالمام بالموضوع الذي يود أن يكتبه . والثانية : أن يكون خصباً في تعبيره اللغوي حتى لا يحول ضعفه اللغوي دون تصوير معانيه الجياشة في صدره . والالمام بالموضوع يشمل معاني جمة ، فان الكاتب لا يجب أن يكتفي بالمعاني الكبيرة في موضوعه، بل يجب عليه أيضا أن يكون بارعا في تصوير المعاني الصغيرة فيه . فلو أن دستويفسكي في قصته « الغلام المتسول » لم يعن بتصوير بعض المعاني الصغيرة ، كحال الطفل وهو يدفيء بأنفاسه أصابع أمه الميتة، لأخرج لنا قصة مهلهلة فضفاضة لا أثر فيها للمعاني الجذابة المؤثرة . ولكن هذه العناية التي يجب أن نفرغها في وصف تلك النواحي يجب أن تكون — على حد قول أساتذة النقد — كلمسة الخفيفة،أي ان الكاتب لا يجب أن يكون ملحاً أو دقيقا في كل أوصافه لأن ذلك الالحاح والتدقيق يرزو بهيكل الموضوع وجوهره ويفقده أنساقه وقوته . وهو الى جانب هذا يعد لغوا أو حشوا لا فائدة منه في الموضوع بل قد [illegible] فهم له .

***

كانت عناية الكاتب فيما مضى تتجه أحيانا قويا الى الناحية اللغوية ، بل أقول ان الكاتب كان يحاول أن يخلع على معانيه كل ما وعاه خياله من أناقة في الفاظ [illegible] . وليس في هذا ما يذهب برواء الاسلوب لو أن الكاتب كان يهتم الى جانب ذلك بالمعنى الذي يرجوه في موضوعه . ولكن بعض الكتاب [illegible]

[illegible]

وقد يبدو من هذا القول أن العناية بالالفاظ تعد في المرتبة الثانية من المعنى . وهذا صحيح ولكنني أود أن أقول أيضا بأن العناية الزائدة بالالفاظ تزرق الاسلوب وتذهب بجمال المعنى وعذوبته أما أن هذه العناية تمزق الاسلوب فلأن الكاتب الذي يحاول الاتيان بالالفاظ المنمقة والسجع في سبيل تأنيق الجملة لا يعدو أن يكون مثل امرىء الذي يلبس ألف رداء ، فلا يلبث أن يبرز في تلك الثياب ، ولا يلبث أن يختنق تحتها أيضا .

فالاسلوب هو شخصية الكاتب . وهذه الشخصية يجب أن تكون قوية متماسكة، والعناية باللفظ يجب ان تكون محدودة أو بمعنى آخر يجب أن تنحصر في ناحية واحدة وهي ابراز المعنى في ثوب جميل لا عيب فيه ولا غضاضة.

ويجب أن يفهم الكاتب أيضا ان الكتابة في موضوع اجتماعي مثلا تختلف عنها في الكتابة في موضوع وجداني اذ أن الاخير يحتاج الى براعة في الخيال وهذا الخيال يحتاج الى تأنق في الالفاظ قليلا ـ أما الخيال أو محاولته في موضوع اجتماعي فمعناه قتل وارهاق للمعاني الاجتماعية التي لا تحتاج الى شيء من هذا العبث .

وأسلوب الكاتب يجب أن يكون مرنا ساذجة من نفسه لا عبث فيه ولا أثر للتقليد في بنائه ، وبذلك يمكن أن يتخذ وضعاً قوياً بعيداً عن الضعف والانهيار .

محمود عزت موسى

التقمص

ملخص محاضرة للعلامة مرتايرثو[illegible]

ان نظرية تقمص الأرواح قد شغلت عقول الناس منذ الاجيال الغابرة . فكانت أساس [illegible] البوذيين ومازال اليهود يؤمنون بها حتى اليوم وقد انتشرت بين الناس جميعاً حتى أصبح ثلث سكان العالم يعتقدون صحتها .

واذا جردنا هذه النظرية مما دخلها على مر السنين من تعقيد وابهام فاننا نجدها النظرية [illegible] ساذجة .

فهي تقول ان التطور كما افهمه استمر من السنين من عناصر الطبيعة الجامدة الى النبات ومن النبات الى الحيوان ومازال الحيوان يتطور حتى كمل عقله وأصبح انساناً يحوي كل [illegible] الحيوان الذي نسل منه وكل عناصر [illegible] الدنيا التي نشأ منها .

وبعد ذلك بعث الله روحه في جسم الانسان فاصبح الانسان مخلوقاً سامياً وما فتىء [illegible] يتطور حتى يسمو عن الحيوانية ويبلغ درجة [illegible] الروحاني فتتنزه روحه عن الماديات وترقى [illegible] ونفساً .

ومتى مات أحد البشر فان [illegible] التي كانت متقمصة في جسمه تغادر الجسد وتعود الى ملكوت الذي تجتمع فيه الارواح [illegible] وبعد حين من الدهر قد لا يزيد على [illegible] سنة شهور كما في حالة طفل مات عقب [illegible] ولادته أو قد يمتد عن آلاف من السنين [illegible] تلك الروح الالهية وتحل جسم طفل [illegible] الولادة ومن ثم تبدأ في الحياة الدنيا [illegible] دورة الحياة الاولى .

(البقية على صفحة [illegible])

حوادث تركيا في أسبوع

هل يلتقي الحزب الحر بحزب الشعب أم يحافظ على استقلاله ؟ — الانتخابات البلدية في تركيا — نساء تركيا يتمتعن بحق الانتخاب لاول مرة — صدام عنيف بين الحزبين — هل يتولى رئيس الجمهورية رياسة الوزراء مع اعتزال مقامه ؟...

لمراسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠

كان لتكون الحزب الجديد في تركيا تأثير عميق لم يكن ليخطر بالبال حيث لم تمض شهور قليلة حتى كان للحزب فروع في جميع أنحاء البلاد ، ولم تتم انتخابات البلدية في كل مدينة حتى شوهد صراع عنيف بين أنصار الحزب الحر والحزب الشعبي . بل قد بلغ هذا الصراع والجدال حداً لم يكن في الحساب في مدينة استانبول . والظاهر أنه قد خشي بعض أركان الحزب الشعبي نتيجة هذه المساعات والمجادلات ، ورأوا انها قد تؤدي الى التراضي ففكروا في ابتلاع الحزب الحر وضمه بين جوانح الحزب الشعبي لتكون المعارضة معارضة داخلية مطوية في الحزب ، ومقتصرة على انتقاد الحكومة انتقاداً سلميا ، بعيدا عن محاربتها لاسقاطها والحلول محلها في ادارة البلاد .

وقد كان صاحب هذه الفكرة يونس نادي بك صاحب جريدة الجمهورية وأحد أعضاء الجمعية الوطنية،فقد دافع حضرته عن هذه الفكرة مبرهنا على صحة نظريته بأن الحزب الحر لا يصح أن يعتبر حزبا خارجا عن حزب الشعب لأنه يتحد معه في جميع المبادىء ولا يخالفه الا في بعض التطبيقات . فهو لا يمتاز بنظريات ومبادىء واجتهادات تنافي نظريات معارضه ومبادئه ، بل كل ما ينادي به عبارة عن تخفيف الضرائب والغاء بعض الادارات الاحتكارية ومحاربة سوء الاستعمال والاقتصاد وما أشبه ذلك مما قاله حزب الشعب بأجمعه دون أن يغير أي مبدأ من مبادئه . فخرج بذلك الحزب الحر عن أن يكون حزبا مستقلا بل صار ركنا من أركانه المائلة الى جهة اليسار فحسب . وما دام الامر كذلك فلا محل لاعتباره حزبا .

أما لم ترض هذه النظرية أنصار الحزب الحر فردوا عليها ردودا طويلة وكان من بين من تصدى للرد على هذه الفكرة أغا أوغلو أحمد بك أحد مؤسسي الحزب الجديد وهو يرى [illegible] الجمهورية الى حزب واحد ليس من الممكنات . لأن الحزب الواحد يفقد [illegible] حكومته . وقد ظهر ذلك أوضح [illegible] في تركيا ، حيث خيم عليه السكوت [illegible] الاعوام الفارطة ، فلم يسمع صوت لأي [illegible] ، بل لم يسمع أي معارض حتى خلال البحث في البرلمانية ، التي تعتبر أس الاساس [illegible] الحياة البرلمانية . أما منذ ظهور الحزب الجديد [illegible] ذلك السكوت والجمود وظهرت في البلاد [illegible] جديدة وحياة جديدة وربما كان [illegible] الانتخابات عام الناس أفواجا [illegible] سكوتهم . كذلك قامت [illegible] الجرائد [illegible] بل ان حزب [illegible]

الحزب وتقويته وتمديد أنظمته وتشكيلاته ؟ ثم كان من شأن البرلمان التركي أن وقعت فيه المناقشات الحارة وهرع الناس الى ملء الصفوف الخاصة بهم فيه .

ومن العبث أن تعتبر هذه الحيوية وهذه النهضة وهذه الحركة الحرة تشوشا وفوضى

هذه هي خلاصة المناقشة التي وقعت بين الطرفين حول هذا الموضوع.

والامر الذي لا شك فيه الان ان الحزب الحر سيواصل العمل بكل جد ، دون أن يتراجع ودون أن يفكر في الانضمام لحزب الشعب .

ومما يشجعه على ذلك ما رآه ويراه من تأييد الرأي العام له . فانه رغما من أنه لا زيد عمره عن ثلاثة شهور قد خطا خطوات كبيرة ورأى من اقبال الناس وتشجيعهم ما يبشره بمستقبل عظيم

أما ما تصرح به الصحف الحكومية من أن الحزب الجديد لا حكمة لوجوده ، فلا يمنع الحزب الجديد من النشاط واحتجاجا على الاشتراك ... ، لاسيما في المعارك الانتخابية التي ستتم بعد عام على الاكثر ، لانتخاب أعضاء البرلمان التركي .

واذا صح أن سيكون ذلك الانتخاب مباشراً فلا شك حينئذ أن سيكون الصراع عنيفا ، شديداً

انتخابات البلدية

لم تشاهد استانبول كما لم تشاهد البلاد التركية جدالا انتخابيا ، لانتخاب أعضاء البلدية ، مثل ما شاهدت خلال الاسبوع الاخير فلقد استعد الحزبان واعلنا مرشحيهما وقاما بالدعايات لهما ، بحيث ما حل يوم الانتخاب حتى تدفق الالوف من الناس الى صناديق الانتخابات وشوهد ان انصار الحزب الجديد كثيرون ومصرون على انتخاب مرشحيه .

وقد تزاحم خطباء كل طرف حول صناديق الانتخابات ونادى كل طرف بما يضمن للبلاد من الخدم ، وما يسجله تاريخه من المزايا ، وأدى الافراط في بعض الاحيان الى وقوع كثير من المناقشات الحادة الى الحوادث بالضرب والتطاحن وتدخل البوليس لمنع النزاع .

وكان مما لوحظ في استانبول ان السيدات يتقدمن الى حركة الانتخابات لاول مرة . ولذلك فقد احتوى جدول مرشحي كل طرف عددا من السيدات . وكان على رأس مرشحي الحزب الحر حضرة السيدة الجليلة مقبولة هانم أفندي شقيقة الغازي مصطفى كمال باشا والسيدة سعاد درويش هانم وهي من [illegible] الكاتبات النابغات . وكذلك احتوى جدول مرشحي حزب الشعب على عدد من السيدات ، منهن السيدة صفية هانم المعروفة بخدمتها الوطنية لجمعيات الهلال الاحمر والسيدة [illegible] هانم المعروفة بخدمتها للمعارف وحزب الشعب [illegible]

وقد كان انتخاب السيدات لاول مرة في الانتخابات البلدية من المناظر الشيقة . ولم يكن من النادر انتخاب أنواع متنوعة من السيدات حول صناديق واحدة ، فتارة يرى الانسان سيدة مؤتزرة بإزارها ، متحجبة بقناعها على الطراز القديم وبجانبها سيدة مؤتزرة بإزارها رافعة قناعها عن وجهها وبجانبها سيدة لا تأتزر بإزار ولكن تهتم بعصب رأسها وتغطية شعرها وبجانبها سيدة تلبس القبعة ، ثم بجانبها شابة في مقتبل العمر ، تحمل قبعتها في يدها وتتقدم برأيها والهواء يعبث بشعرها .

والظاهر أن أكثر السيدات كن من أنصار الحزب الحر ، رغما من أنهن مدينات بشيء كثير ، ان لم يكن بكل حرية لحزب الشعب ، فهو الذي ساواهن بالرجال وهو الذي منحهن جميع الحقوق المدنية . وهو الذي منحهن حق الانتخاب للبلدية ، فاذا حق ما يظهر الآن من أنهن صوتن للحزب الحر ، كان من حق حزب الشعب أن يتهمهن بقلة الوفاء .

ولا يقتصر ترشيح السيدات للانتخاب على مدينة الاستانة ، بل انه أمر عام شامل . حيث رأينا في جميع جداول الترشيح للمدن الاناضولية سيدات مرشحات لعضوية البلدية

والظاهر كذلك أن قسما وافرا من الرجال يؤيدون الحزب الحر، ويصوتون له ، رغما من جميع دعايات حزب الشعب .

كما أن الشائع هو أن الاروام والارمن واليهود في استانبول يؤيدون الحزب الحر ، الذي وضع بين مرشحيه طائفة لتمثيل هذه العناصر .

وقد أثارت هذه الحركة حدة الشعبيين وجعلتهم يسمون الاحرار حزب الخوارين . والسبب في ذلك ان حزب الشعب ، لا يرى محلا لان يتمتع الاروام والارمن واليهود بحقوق الرعوية التركية ، ما داموا لم يقلعوا عن اعتبار أنفسهم أقلية ، وما داموا لم يتخلوا عن انتحال صفة غير الصفة التركية . فمثلا لا ينفك يقول الرومي عن نفسه ، أنه رومي . فهل هو تركي أم رومي ؟ أم هو تركي رومي معا ؟ وهي ما لا يقبله حزب الشعب ، الذي يريد أن يكون الرومي تركيا قبل كل شيء . وله بعد ذلك أن يكون أورثذكسيا أو كاثوليكيا أو مسلما أو أي شيء . فاذا لم يفعل ذلك كان اعترافا منه بأنه غير تركي وانه خارج عن الجامعة التركية .

ولاجل أن يبرهن الرومي أو الارمني على انه تركي حقيقة يجب عليه أن يتخلى عن مدارس أقليته ، وأن يرسل أبناءه الى المدارس التركية ويجب عليه أن يفك جميع روابط المحبة التي تربطه بأي بطريركية أو أي حق سياسي أو أي مهندس ... أو سياسي لا يكون تركياً .

فلما جاء حزب الاحرار ، ورضي أن يرشح عددا من رجال الاروام والارمن ، أصدرت صحف الشعب [illegible] بهم بكل شدة . وفي القول بأنهم قد أهانوا وأمعنوا في إهانة البلاد أيام نكبتها وظاهروا عدوها وأعدوه بكامل قوتهم أيام نهوضها لاستقلالها .

وقد وقعت بعض الحوادث من جراء ضرب أيام الانتخابات في استانبول [illegible]

المدن ، وادعى كل طرف أن الطرف الآخر هو المعتدي وهو الآثم ، انما الثابت السكينة أن حادث ، لاسيما خلال الايام الاخيرة . ومع ذلك فقد امتلأت المحاكم بالشكايات والدعاوى التي أقامها الطرفان احتجاجا على تدخل الحكومة في الانتخابات .

وقبل اختتام هذه الكلمة نسجل هنا أسماء السيدات اللاتي رشحهن حزب الشعب وحزب الاحرار . أما السيدات اللاتي رشحهن حزب الشعب فهن : سنية اسماعيل هانم وناجية هانم وعائشة رمزي هانم ورعنا ياور هانم ورفيقة خلوصي هانم ولطيفة بكر هانم وصفية حسين هانم .

واللاتي رشحهن حزب الاحرار هن : السيدة مقبولة هانم شقيقة الغازي ونزيهة محي الدين هانم وسعاد درويش هانم .

موقف فخامة الغازي

كان مما شاع على أثر استقالة صاحب الدولة عصمت باشا أن فخامة الغازي مصطفى كمال باشا عرض عليه رياسة الوزارة كرة أخرى ، فاعتذر عصمت باشا عن قبولها ، فلما ألح عليه فخامته قبلها وكون وزارته الاخيرة على النحو الذي أشرنا اليه في رسائلنا السالفة . انما حدث خلال ذلك أن قال فخامة الغازي بعد ذلك في اجتماع وقع في قصره : « انه لو أصر عصمت باشا على رفض رياسة الوزارة لألجأتني الضرورة اذ ذاك الى قبول رياسة الوزارة شخصيا » وقد أشرنا الى هذه الكلمة في رسالة سابقة كذلك حدث بعد ذلك أن كذبت احدى الصحف هذه الكلمة وان أيدتها الاخرى أو فسرتها وأولتها ، بيد أن فخامة الغازي مصطفى كمال اما أوضح مرامه بعد ذلك في اجتماع آخر حيث قال:

« إن بين اخواننا لكثيرون ممن يستطيعون أن يتقلدوا رياسة الوزارة . أما حدثت بعض الضرورات التي تلجئني الى تقلد رياسة الوزارة رغما من وجود هؤلاء الاصحاب ، ومال الرأي العام تحت تأثير تلك الضرورات الى قيامي بذلك العمل ، فاني مستعد لتقلد ذلك المنصب بكل تواضع وامتنان . بيد أني في ذلك الوقت لا أرى أمامنا قانونيا لان اتولى رياسة الوزارة مع رياسة الجمهورية .

« ليس من المعقول والمنطق تأويل هذه الكلمات تأويلات مختلفة لتعريض الرأي العام فاني لا أرمي الى تطبيق الاصول الامريكية في تركيا ولم يخطر لي ذلك ببال، وعليه فاني لا أفكر بتاتا في جمع رياسة الجمهورية مع رياسة الوزارة ، وهو امر تعلم الامة باجمعها ، الى أنت من يفكرون فيه .»

بيد أنه رغما من أن فخامة الغازي أوضح موقفه على هذا النحو ، فقد نشرت جريدة (يارين) مقالا قالت فيه ان الظروف الحالية هي من الظروف الاستثنائية التي تقضي بأن يتولى فخامة الغازي رياسة الوزراء ، مع ترك رياسة الجمهورية لدولة فوزي باشا مثلا ، حتى يتمكن من اصلاح داخلية البلاد بعزمه المتين وارادته الحديدية .

اذا كان الواجب الذي [illegible]

[illegible] حزب الشعب [illegible]

انصفوا الأم التى لم تتزوج زواجاً شرعياً

بقلم الكومندور كنورث عضو مجلس النواب البريطانى

الحق أنه قد آن لنا الآن أن ننزع ما اختمر فى أذهاننا من رأى فاسد نحو الأم التى لم تتزوج زواجاً شرعياً وأتت بطفل عن طريق غير شريف . إن رجال الدين والقساوسة والروحانيين والاطباء والاجتماعيين وغيرهم وكل من كان على صلة بهذه المشكلة الاجتماعية يشعر بشدة وطأة معاملة الهيئة الاجتماعية لكل فتاة زلت قدمها فهم أكثر الناس علماً بمبلغ الآلام والمتاعب التى تسببها هذه المعاملة القاسية للفتاة مع أن الجهل قد دفعها الى التورط والوقوع فى هذه المتاعب أو كما تسميها الطبقات الوضيعة فى هذه البلاد باسم troubles

لقد مرت سنين عديدة ونحن نعاملها معاملة قاسية كما تعيش منبوذة عرضة لشكل أنواع الاهانات والاعتداءات . وكثيراً ما دفعتها هذه المعاملة القاسية أن تبيع عرضها وتحيا حياة ساقطة وأن ترتكب الجرائم .

هذا إلى أن العامة الكبرى أن هذا الطفل الذى قد أتى عن هذه الصلة الشاذة غير الشريفة فلما تتاح له من الفرص ما قد أتيح لأخيه الطفل الذى ولد من زواج شريف .

ان الاحصاءات الصحية المحفوظة فى سجلات هذه البلاد تنطق بهذه الحقيقة وتبين بأجلى وضوح أن نسبة وفيات الاطفال اللقطاء وغير الشرعيين ضعف المتوفين من اخوانهم الذين أتوا نتيجة زواج شريف، ومع ذلك فانه من الثابت أن طفل الجريمة love child كما يسمونه عادة فى الاحياء الريفية يكون طفلا ذكيا قويا صحيح البدن كما أن كثيرين من عظماء الرجال فى هذا العصر قد ولدوا من غير طريق الزواج الشرعى، وقد حصل كل فرد منهم بمجهوده الشخصى فى القضاء على هذه الوصمة التى ليس لها دخل فى نظرى ولا جانب لها من الصحة، وأصبح كل منهم عضوا عاملا فى الهيئة الاجتماعية .

إن الفكرة القديمة تنحصر فى أن الطفل يجب أن ينال من العقاب ما ينال أبواه، وهى نظرية خاطئة ولا ريب . فالمرأة هى التى تحمل فى الحقيقة إثمها إذا ما أذنبت كما أن خطيئتها لا تبرح مخيلتها كلما [illegible] تأثيرها الشديد المضنى . إن لفظ « طفل » يحمل بين ثناياها عاراً موروثاً لا يمحى . ولا يحمل هذا القول باصدار تشريع دستورى فى صالحه رغم أننا قد خطونا الى الامام بجعل الطفل الذى يأتى عن طريق شاذ ابناً شرعياً بعد زواج أبويه الشرعى الذى يلى ذلك . وهذا هو التشريع الذى أمكن للطفل أن يحمل اسم والديه واللقب منذ عام ١٨٧٣ لان السلطات كانت تقابل بالامر الواقع تزواج أبويه بعد ولادته وهذا كل ما فكر فيه من التعديل . [illegible] هذا القانون كانت الام تحمل وصمة العار لوجود [illegible] الطفل [illegible]

اسم والده مع أن والديه يعترفان به [illegible] انتسب هذا الطفل اليهما .

ان جل ما نوده الآن هو أن تتغير أفكار الشعب ونظرته الى هذه المرأة . ولست فى قولى هذا أشجع على افساد الخلق كما أخشى أن يظن أنى احاجى بآرائى لأكثر لينا وتساهلا .

لا غرو أن كفتى ميزان العدالة قد أثقل عاتقها من لوث الخطر وأصبحت من الخطورة بمكان ونظرتنا الى طبقات الجنسين لا يوجدها العدل . ذلك أنه كثيراً ما نرى هذه الفتاة الصغيرة التى اضطرت الى الالتجاء الى اقرباء حمايتها أو الى رجل البر ليأخذ بيدها أو الى السلطات الناظرة للضعفاء والتى تعنى بحماية المعوزين، نجد هذه الفتاة بريئة اذا قارناها بغيرها .

تلجأ هذه الفتاة الى جهة نائية بعيدة عن موطنها الى محل العمل فى مدينة كبيرة ثم لا تلبث أن يكشف سرها شخص خبيث من أذل المبادئ، فيعمل بهاجو ما لبد بالشكوك وتترك ولا عون لها فى حالة يأس شديد وتجد من العار أن تراجع عائلتها أو أصدقاءها مع أنها قد عوقبت العقاب الكافى . كما نعاملها كأنها شر يلا بل ويبتعد عنها كل شخص كى لا يوصم بالسوء وتظل هكذا منبوذة من العالم وغالبا ما يكون ذلك فى أحرج المواقف وهى تعانى آلام الوضع وتربية الطفل .

الحقيقة أن قوانيننا الحالية توصف بأنها قوانين (من صنع يد الرجل) وفى صالح الشخص الفاسق الضال الذى أغرى على الزنا .

إن القانون قد يعين على مساعدة الطفل حتى يبلغ السادسة عشرة من عمره اذا تحققت أبوته ولكنه نقمة على الفتاة الضعيفة التى لا معين لها ولا صديق وليس لها مال ولا مورد رزق لتشتكى الى العدالة من هذا القانون الجائر !

قد تجد هذه البائسة من يمد يد المساعدة لها ولكنى أريد بهذا أن الجو الذى تعيش فيه فيه ما يكفى لارهاب كل من لا حول لها سوى الرجال القساة .

وقد يزداد مركز الفتاة حرجا وتعقداً بطرق التهديد التى يلجأ اليها بعضهم طمعا فى ابتزاز المال بالتهديد باظهار الفضائح . ولا يفوتنى أن أذكر أنها قد تجد من دور القضاء ومن المحاكم مواساة وعطفا كما ترى الرغبة الاكيدة فى الاخذ بيدها وهى ترتقب الحصول على الشهادات الرسمية التى تقدمها . ولكن كل ذلك لا يقاس بما أريده فان المهم بل والأجدر بنا حقا أن نساعد الفتاة على أن تستعيد مركزها اللائق فى الهيئة الاجتماعية فى مستقبل حياتها . كما أن أهم من ذلك كله أن تتغير أفكار الرأى العام تجاهها وبذلك تكون قد أسدينا يدا ونعمة .

وقد حكى [illegible] طبيب ذو خبرة طويلة ومارس مهنته مع [illegible] من طبقة العمال، وقد [illegible] هذه المشكلة [illegible]

اختمرت فى ذهنه عقيدة لا تتزعزع وهو طيب القلب وقد احتد حينما أخبرنى أنه مدة اختباراته العديدة يجد أن الفتاة التى أصبحت أماً من غير الطريق الزوجى تستحق العطف الحقيقى، وهو يرى أنه من الثابت أن المرأة السيئة الخلق تكون أبعد الناس وقوعا فى حمأة الرذيلة أو الوقوع فى شراك أنواع الاغراء المؤدى « للمتاعب » والآلام الناشئة من السقوط بالشكل الذى يسهل فيه وقوع هذه الساذجة البريئة .

وهو يرى أنه فى جميع الحالات التى صادفته يجد هذه الام البائسة ذات أخلاق فاضلة، وجل ذنبها أنها قد خدعت لسلامة طويتها وغباوتها كما يجب علينا ألا يبرح مخيلتنا أن هذه المرأة ستضطر الى اكتساب القوت فى هذا العالم وستصبح تعتمد على نفسها اقتصاديا لدرجة كبيرة جداً لا تقاس بالزمن الماضى فى حين أنها لا تتمكن من القيام بكل هذا لانه من الثابت أن كان من جراء نضوب موارد الرزق النتيجة لسوء الحالة الاقتصادية وكساد التجارة أن اضطر مئات من الفتيات فى سن دون المراهقة أى دون العشرين من العمر الى تبوء وظائف وأعمال بعيدة عن مساكنهن . فالتفافهن وسط هذه المدينة الكبيرة معرضة لكل أنواع المغريات فاذا ما زلت قدمها من جراء غلطة تصبح منبوذة لا معين لها لانه اذا ما عرف عنها حقيقة أمرها

وهذا هو ما أقسى ما فى النظام الحالى فيتعذر عليها أن تحصل على عمل شريف بعد ذلك . نحن نعرف أن جميع أصحاب الاعمال ترفض أن توظف كل فتاة عرف أن لها طفلا وولداً من غير زواج وبذا تغلق كل أبواب الرزق فى وجهها . فمن السهل اذن أن تزل قدمها وتندفع فى تيار الفساد فى مدينة كبيرة من المدن العظيمة وتجد المأوى والراحة والمواساة . والأهم من كل هذا تجد الفرصة لأن تحصل من هذا العمل الساقط على ما يمكنها ويعول طفلها لانه من الطبيعى أن عوامل الحنان القوية المتأصلة فى قلب كل أم لابنها تدفعها الى أن تعمل كل ما تستطيع لأن تستعيد وقارها وتتمكن من تربية طفلها واسعاده وتثقيفه والقيام على مطالبه فى الحياة ليكون عضواً عاملا فى الهيئة الاجتماعية .

قد يهلم الكثيرون من فكرة انفتاح المجال لهذه المرأة التى خرجت على الرابطة الاجتماعية ولكن أطالبهم أن يفكروا فى مستقبل الطفل الذى هو برىء على كل حال .

الآن ونحن نعيش فى القرن العشرين من واجبنا أن نعدل عن تلك التقاليد البالية التى انتهجتها القرون الوسطى من أن نقتص ذنوب الآباء فى الابناء وأن طفل الجريمة [illegible] مضاعفة من خطيئة [illegible] لا ذنب له [illegible]

من الانجليزية — مرام محمد [illegible]

كيف يتعلم الانسان الطيران ؟

وقف الناس امام الطيار يتساءلون كيف يتمرن هذا الانسان على قيادة الطيارة ؟ لابد أن يكون انسانا ذا قوة حديدية ومراس صلب ثم يقولون لانفسهم انهم غير أكفاء لتعلم الفن بل هم لا يجسرون على ذلك، وهذا خطأ محض فالطيار انسان مثلهم له شعوره واحساسه وعواطفه وهو يشعر بمثل ما يشعرون، ينال منه البرد ويلفحه الحر ويصاب بالامراض مثل باقى الناس وانما امتاز عنهم بانه اقتحم بابا أحجم عنه الغير .

الطيران من أسهل الامور، واكثر الناس متى توافرت فيهم الصحة التامة يستطيعون أن يكونوا طيارين غير انه ينقصهم الاقدام عليه . وأؤكد للقراء انه لو توافرت الصحة فى انسان وكان عنده ميل للطيران لأدرك بغيته وسأبرهن عن ذلك فى المقال المقبل حيث أذكر ما قاسيته فى سبيل ذلك . أما الآن فسأكتب عن الطريقة المتبعة فى تعلم الطيران .

يتوقف تعلم التلميذ على المعلم وعلى مقدرة التلميذ نفسه وتقع التبعة على الاثنين مناصفة، فمتى وجد عند التلميذ الميل الكافى وتوافرت عنده الصحة الجيدة وكان ذكيا منتبها لكل ما يلقى عليه من الدروس، أصبحت مهمة المعلم سهلة .

أما الميل فغريزة فى النفس . وأما الصحة الجيدة فهبة من عند الله . واما الانتباه فقسمان: منه ما هو وليد الصحة الجيدة والميل، ومنه ما يتأثر بتأثير نفسية المعلم وطريقة تعليمه، وانه من الخطأ العظيم أن يتولى المعلم تعليم جميع تلاميذه بطريقة واحدة اذ أنه من البديهى أن احساسنا وعواطفنا والطريقة التى نتفهم بها ليست سواء، فمنا صاحب النفس الحساسة الذى يؤلمه انتهار المعلم ومنا من يصادف ذلك من نفسه ارتياحا لعلمه أن المعلم لا يمكنه أن يرى حركاته . ومنا من لا تتأثر نفسه لشىء ما . فلو اختلفت نفسية المعلم والتلميذ استحال على التلميذ أن يتعلم بل قد يقضى على مستقبله كطيار بالرغم من ميله حتى ولو كان عظيما .

والمعلم القدير يجب أن يلاحظ تلاميذه ويحيط بما فى نفس كل على حدة ويعرف اميالهم واحداً واحداً ثم يتبع فى تعليم كل تلميذ طريقة توافقه وتلائم أمياله، ولذلك يجب أن يكون التلميذ والمعلم كأخوة لا كغرباء .

والطريقة المتبعة الآن فى التعليم هى أن يركب التلميذ مع معلمه أو مع طيار آخر مدة تتراوح بين الخمس عشرة والعشرين دقيقة حتى يحيط بما فى طبقة الجو من غريب، ثم متى هبط الى الارض تشرح له وظائف أجزاء الطيارة وكيف تتحرك والنتيجة الناشئة من تحريك كل عضو، ثم يبدأ التلميذ فى التعلم .

فأول شىء يتعلمه التلميذ هو الطيران على خط مستقيم دون أن يرفع مقدم الطيارة أو يخفضه وذلك بالمحافظة على موازاة الافق الذى أمامه مقدم الطيارة . ثم ان لديه قواعد أخرى يساعده [illegible] الطيارة، فلو فرضنا أن سرعة الطيارة العادية ٧٠ ميلا ووجد أنها أصبحت ثمانين ميلا فان ذلك دليل على أن مقدم الطيارة منخفض عن الافق أى ان رافعة الذيل أكثر انخفاضا مما يجب، فلو جذب عصا القيادة قليلا ارتفعت رافعة الذيل فيصادمها الهواء من أعلى فينخفض الذيل ويرتفع المقدم كما بينت ذلك فيما سبق . واذا قلت السرعة عن سبعين أى عن السرعة المعتادة يعلم أن مقدم الطيارة مرتفع عن الافق وان رافعة الذيل مرتفعة أكثر مما يجب، فاذا دفع العصا الى الامام قليلا أحدث عكس الحركة المتقدمة . ويجب أن لا تجذب العصا أو تدفع بقوة إذ لا داعى لذلك بالمرة كما أنه قد تنشأ أخطار عديدة عن ذلك لا سيما اذا كانت الطيارة قليلة الارتفاع .

ولكل طيارة سرعة لا يجب أن تقل عنها وإلا عدمت قوتها مرة واحدة وهوت متجهة الى الارض . ولا تنشأ هذه الحركة اذا ما [illegible] وأجزاء الطيارة على وجه التمام إلا اذا كان الطيار جاذبا عصا القيادة كثيراً أى اذا كان مقدم الطيارة كثير الارتفاع عن الافق الذى أمام الطيار ولم تكن قوة المحرك كافية لايجاد القوة اللازمة لهذا الارتفاع .

وتسمى هذه الحركة stalling وهى أخطر شىء فى الطيران، وينسب اليها سبعون فى المائة من الحوادث وربما أكثر من ذلك .

متى تمكن التلميذ من الطيران المستقيم يتعلم كيف يدور، ولكى تدور الطيارة تحرك عصا القيادة ثم الدفة الى الجهة المراد الدوران اليها كما بينت ذلك، وأحسن دورة المبتدىء هى أن تكون الطيارة مائلة ٤٥ درجة الى الجهة المناوية أى ان جناح الطيارة يكون مائلا عن الافق ٤٥ درجة، أما اذا لم تحرك عصا القيادة تحريكا كافيا فان الطيارة تخرج عن مركزها وتفقد من علوها وقوتها . وقد ينشأ عن الدورة الرديئة خطر (اللف) spinning أى ان مقدم الطيارة يهوى متجها نحو الارض وتدور الطيارة حول نفسها . واذا كان التلميذ غير ملم بطريقة الخلاص من هذا (اللف) ولم يكن معه معلمه فانى لا أكون متفائلا بالنتيجة .

يأتى بعد ذلك دور الارتفاع ثم الهبوط، فلكى ترتفع الطيارة يفتح البنزين الى أقصاه وتدفع العصا الى الامام فيصادم الهواء رافعة الذيل من أسفل فيرتفع الذيل حتى يكون بمساواة المقدم فاذا جذبت العصا الى الوراء انخفض الذيل قليلا وارتفع المقدم فتصعد الطيارة معلقة فى الفضاء . ويجب أن يحذر التلميذ من جذب العصا كثيرا أو بقوة لئلا تهوى الطيارة الى الارض، كما أنه لا يجب أن يجذب العصا قبل أن تصل الطيارة الى القوة الواجبة، أما الهبوط فأصعب مما تقدم، فلكى تهبط الطيارة يقفل البنزين الى النهاية وفى الوقت نفسه تدفع العصا قليلا الى الامام فيرتفع الذيل وينخفض المقدم، ويجب ألا تزيد السرعة أو تقل عن السرعة المحددة (لكل طيارة سرعة هبوط محددة فاليونيكرز سرعتها ٨٥ ميلا والموث ٩٠ والكاودرون ٧٥ وهكذا) . فلو هبطت الطيارة بهذه السرعة الى الارض تهشم (جزئيا أو كليا) وربما قتل من فيها، لذا وجب أن تكون هذه السرعة قد تجىء عند ما يكون ارتفاع الطيارة من [illegible] عشر الى عشرين قدما تجذب العصا [illegible] لانخفاض الذيل ويرتفع المقدم عن خط السير الاول، ولا تزال الطيارة منحدرة [illegible] أقل من سرعتها الاولى ثم تجذب العصا مرة أخرى فتحدث نفس الحركة وتقل سرعة الطيارة أيضا .

الى هنا تكون الطيارة على ارتفاع نحو [illegible] أقدام فتجذب العصا قليلا قليلا حتى تصير الطيارة على ارتفاع قدمين فتكون أفقية أى أن الذيل والمقدم على مستوى واحد وتكون قوتها قد زالت تقريبا وتكون عصا القيادة عند نهاية مشوارها الى الوراء فتجذب خفيفا الى النهاية فتلامس الطيارة الأرض وتفقد قوتها الدافعة تماما . ويجب أن يحتفظ الطيار بخط سيره على الارض أى أنه لا ينحرف الى اليمين أو الشمال .

أما اذا لم تجذب العصا الى النهاية وأبقيت الى قرب النهاية فان العجل يلامس الارض وتسير الطيارة مسافة طويلة قبل أن تقف، واذا لامس العجل الارض فيجب ألا تجذب العصا الى الوراء لئلا ترتفع الطيارة عن الارض بل تبقى العصا فى موضعها حتى تفقد الطيارة قوتها الدافعة .

ويلاحظ التلميذ أنه لا ينبغى أن يحرك العصا أو الدفة بعنف خصوصاً عند الهبوط .

وينقسم التلاميذ الى ثلاثة أقسام : قسم يتعلم بسهولة، وقسم يتفانى فى سبيل تفهمه ومقصود فى نفسيته تتطاول مدة تعليمه، وقسم لا يصلح للتعليم بتاتا لاضطراب نفسيته . ولكن هذا لا يعنى أن الطيار اذا طالت مدة تعليمه لا يكون كفؤاً بل بالعكس فكثير ممن طالت مدة تعليمهم برزوا فى فن الطيران، ولا ان الذى يتعلم بسرعة يكون أكثر كفاية من زميله الذى أمضى مدة طويلة تحت التعليم .

وأظن أن مدة التعليم تتوقف على المعلم لانه ما من انسان يلج هذا الباب إلا وكل آماله متجهة نحوه . والامل هو كل شىء خصوصا فى هذا الفن . فاذا قيض الله للتلميذ معلما يدرس أخلاقه وميوله فان مدة التعليم لن تطول . أما اذا لم توجد روح التفاهم بين التلميذ ومعلمه فالخيبة مؤكدة .

وقد دلتنى تجاربى على انه اذا تعذر على التلميذ النجاح فى مدرسة لعدم تفاهمه مع معلمه فأولى به أن يرحل الى مدرسة أخرى، فذلك خير من اتخاذ معلم آخر فى المدرسة الاولى لان معلمى كل مدرسة يقلدون [illegible] بعضهم وتكون نتيجته مع المعلم الثانى والثالث مثل نتيجته مع الاول .

والمعلم الكفء لا يتحدث الى تلميذه أثناء الطيران ولا يعطيه من الارشادات الا ما كان واجبا، وذلك لكى يبث فى نفس التلميذ الثقة بنفسه ولان الوقت الذى يمضى فى الطيران ثمين لا يصح أن يفنيه المعلم فى الارشاد بل يترك التلميذ يعمل ما يريد ولا يتقدم لمعونته الا اذا مست الحاجة، ومتى هبطت الطيارة يناقش فيما حدث أثناء الطيران ويجتهد المعلم أن يعرف ما اذا كان التلميذ متمكنا مما يحدث فاهما لكل حركة أتاها والنتيجة الناشئة عن ذلك .

صلاح الدين أباظه

عضو نادى الطيران بانجلترا

حقائق عن المنطاد ر ١٠١

لم تكن فاجعة المنطاد ر ١٠١ من الامور غير المنتظرة فقد كان يتوقع حدوثها كثير من الاخصائيين لما فى تصميمه من عيوب . ولقد حلق فى جو (هندون) يوم الاستعراض السنوى لسلاح الجو البريطانى وذلك فى صيف الماضى فلما عاد الى كاردنجتن وأوثق الى ساريته بعد جهد كبير وجد أن بغلافه ما يقرب عن الخمسين خرقاً أحدثها احتكاك الغلاف بهيكل المنطاد المعدنى ثم انهم شقوه نصفين منذ مدة وجيزة وأضافوا له ٤٥ قدما حتى أصبح أكبر منطاد فى العالم، وربما كان ذلك كى يبرهن الانجليز على تفوقهم على الالمان اذ أن جراف زبلين هو أكبر منطاد بعد ر ١٠١ أو ليتمكن المنطاد من حمل محركاته الثقيلة التى تدار بالزيت الثقيل وهى أول تجربة لمنطاد ضخم، ثم انهم لم يقوموا بالتجارب الاولية اللازمة .

وبمناسبة الفاجعة أقول انه لابد أن الربان كان يتوقع حدوثها لمدة عشر أو خمس عشرة دقيقة . فلقد ألقى بكثير من الزيت قبل مكان الحادث بأميال عديدة وذلك كى يتمكن المنطاد من الارتفاع، ولم يجده ذلك شيئاً .

وبمناسبة ذلك أيضا فان المنطاد ر ١٠٠ الذى طار الى كندا لم يكن كثير التوفيق، ولولا عناية الله لاجمعت الخطر فيه . فلو كان الخرق الذى أحدثته العاصفة أكبر بقليل لتهشم المنطاد . ولو كانت الريح أقوى قليلا لنفد ما فيه من وقود قبل وصوله منتريال، فقد وصلها وفيه كمية قليلة من البنزين . ثم انه لو كان اضطر للهبوط فالله اعلم انه كان يتحطم لعدم تيسر هبوطه على أرض عادية كما تفعل الطيارات .

ولست هنا أحط من قدر انجلترا فان جراف زبلين أصيب كذلك فى عاصفة ولولا لطف الله لما سمعنا باسمه أكثر مرة أخرى . ولقد فقدت المانيا منذ سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١٤ ثمانية مناطيد وفقدت خمسة فى دفعة واحدة أيام الحرب أثناء عاصفة . وفقدت انجلترا ستة والمانيا عشرة وفرنسا اثنين وايطاليا ثلاثة، ولقد صممت ايطاليا وفرنسا على الكف عن صنع المناطيد . أما فائدة المناطيد أثناء الحرب فليست بذات قيمة عظيمة نظراً لضخامتها وقلة سرعتها . ومتى طار طيار فوق المنطاد أمكنه ابادته، أما فائدته التجارية فغير منتظرة فى القريب وربما كانت له فائدة كبرى بعد سنوات كثيرة .

ولست أقصد أن أحط من شأن الطيران بل بالعكس فان الطيارات هى أرقى سبل المواصلات خصوصا فى المستقبل وانما أريد أن أصف اكياس الغاز الضخمة كما أعلمها .

كارل ماركس الاشتراكي

صفحة من حياته ومذهبه

ولد كارل ماركس عام ١٨٠٨ من أبوين يهوديين . وكان والده محامياً وذا ثقافة طائلة . ولما بلغ كارل السادسة من عمره اعتنقت أسرته الدين المسيحي ودخلت المذهب البروتستنتي . ولاشك أن اعتناق الاسرة المسيحية سهل على كارل بعد ذلك الاندماج في كثير من الاوساط التي كانت تغلق أبوابها دونه لو أنه بقي على ديانته القديمة . ودرس كارل الفلسفة والحقوق والتاريخ في «بون» وبرلين وتمكن في تلك الفترة من الاختلاط بكثيرين من المفكرين . ثم أراد بعد ذلك أن يشتغل في الجامعة كمحاضر ، ولكن آراءه الراديكالية كانت عثرة في سبيل تحقيق رغبته . وتزوج كارل وهو في الخامسة والعشرين من عمره جيني فون وستفالين وهي من سلالة عريقة تنتسب الى أيرل ارجيل . وفي عام ١٨٤٣ سافرا الى باريس حيث كانت الحركة الاشتراكية قد بلغت أوجها وهناك تقابل مع فردريك انجليس فكان له تأثير عظيم في كارل وأخلاقه ومذهبه في المستقبل .

وظهرت بواكر حركة كارل الاشتراكية في مقاله الذي أسماه « الاسرة المقدسة » ولم يلبث بعد كتابته بقليل أن أجبر على الارتحال من فرنسا بناء على رجاء من الحكومة البروسية . فسافر الى بروكسل . وفي بروكسل ظل كارل وصديقه فردريك انجليس يدرسان الحركات الاشتراكية درسا دقيقاً في تلك المدينة . ثم ما لبثا أن أصدرا جريدة أسمياها « عصبة الاشتراكيين » وكانا يفعمانها بالمقالات الاشتراكية الملتهبة التي أيقظت في نفوس العمال تلك الرغبات البعيدة التي عملوا ودأبوا بعد ذلك على تحقيقها يوما بعد يوم . وقد أصدر كارل ماركس في ذلك الحين كتاباً أسماه « فلسفة الفقر » أبان فيه كثيراً من نظرياته وآرائه الاشتراكية . . ودعم فيها فكرته بين الطبقة الفقيرة بما كان يبثه في كتابه من الآراء عن حرية العمال وحقوقهم .

وفي عام ١٨٤٨ اشتعلت نيران الثورة في باريس وعقبها بعض اضطرابات في المانيا فقام كارل بنشر دعايته الاشتراكية . وكان إذ ذاك قد سافر الى كولون فوكم في عام ١٨٤٩ ثم ما لبث أن طردته الحكومة البروسية فسافر الى باريس ولكنه لم يبق فيها إلا قليلا حتى أمرته الحكومة بمغادرة فرنسا في الحال فرحل نهائيا الى انجلترا التي كانت بعد إذ ذاك ملاذ المنفيين السياسيين . وصل كارل الى انجلترا ، ولكنه وصلها [illegible] الصحة خالي الوفاض غارقا في الدين ، فاشتغل في عام ١٨٥٢ كراسل لجريدة نيويورك تريبون . وفي عام ١٨٦٢ أقيم في لندن اجتماع دولي كبير للعمال حضره عشرات من مندوبي العمال الاوربيين . وكانت الفكرة في هذا الاجتماع ترمي الى ايجاد رابطة قوية بين العمال [illegible] في [illegible] المشتركة التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اصلاح بعض شؤونهم والمطالبة ببعض الامتيازات . واهتم كارل بهذه الفكرة وأخذ يناصرها ويقوي دعائمها توطيداً لفكرته الاشتراكية البعيدة .

***

يعد كتاب « capital » أي رأس المال أعظم كتب كارل ماركس وأخلدها ذكرا . وقد ظهر هذا الكتاب لأول مرة « الجزء الاول منه » في عام ١٨٤٧ . وفي عام ١٨٨١ ماتت زوجة كارل ثم لحقتها ابنته بعد أمها بسنتين فكان تأثير هذه الصدمات المتوالية عنيفا في كيانه وصحته .

وكان كارل يهمل الكتابة شهوراً ثم لا يلبث أن يعود اليها فيكب على العمل الايام المتوالية نهاراً وليلا دون انقطاع أو ملل ، ويبقى كادا ناصبا بين اكوام الكتب والاوراق وهو لا يجد شيئاً من الملال أو التبرم في ذلك . ولكن صحة كارل كانت تسوء الى جانب هذا الاجهاد ، كما كانت حالته المالية تزداد سوءاً يوما بعد يوم حتى شارفت حياته العوز والمتربة لولا ما كان يمده به بعض اصدقائه والمعجبين به .

إلا أن ضعف صحته المستمر والمسئوليات الكبيرة التي كان ينوء تحتها كما يقول المؤرخون أودت بحياته بعد وفاة ابنته بثلاثة شهور .

ونحن اذا أردنا ان نرى الى أي حد تحققت آراء كارل ماركس ومذهبه وجدنا أن كثيراً منها لم تتحقق . فالواقع ان هناك كثيراً من التباين بين المذهب الاشتراكي الراهن وبين مذهب كارل إذ أن المذهب الاشتراكي في انجلترا مثلا يعد وليد الانقلاب الصناعي ، أو على صورة أخرى يمكننا ان نعتبر أن وجود هيئة اشتراكية منظمة لم يكن معروفا قبل هذا الانقلاب الذي أحدث تطوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية . وهذ التطور لمس الى اليوم أثره في كل نواحي العالم الاخرى أيضا .

وعلى أية حالة فاننا اذا ذكرنا الاشتراكية فاننا يجب أن نقرنها باسم كارل ماركس . هذا الرجل الذي أفنى حياته في سبيل بث الدعوة اليها ولقي من الاضطهاد والنفي في حياته ما لم يلقه الكثيرون من أصحاب المذاهب الكبيرة . ومع أن حياة كارل ماركس سلسلة متصلة من النفي والتشريد والفقر وسوء الصحة فانها حافلة بألوان الجهاد والعمل في سبيل الاشتراكية . وهذا يدلنا على أن الفكرة التي كانت تجول في صدر كارل ماركس كانت صادرة من أعماقه . وانه يحتمل كل الآلام النفسية ومتاعب الفاقة في سبيل فكرته التي آمن بها وكرس حياته في سبيل تحقيقها . ولو أن كارل ماركس كان حيا الى اليوم لرأى كيف [illegible] فكرته الاولى وتفرعت وانقلبت من أصلها ، ورأى أيضا كيف أن روسيا التي كانت في الماضي أطرف أمة أوربية أصبحت اليوم أول دولة [illegible] [illegible] في العالم

البلبل الباكي

هيجت في كوامن الاشجان | يا بلبلا يبكي على الاغصان
تصبو الى إلف ضاع منك في الهوى | شوقا وإلفك عنك في سلوان
وتنوح من وجد وتنشد باكيا | شعرا بلا كلم ولا أوزان
وتظل حينا واجما في غصنك الـ | ـساجي يرنحه النسيم الواني
ويعود يأخذك الحنين فتنثني | طربا ترجع أحزن الالحان
مابين همهمة النسيم وبين ترجيـ | ـع الغدير ونفحة الريحان
لوجدت لي ياطير فيك معزيا | لو كان شأنك في الشقاء كشاني
شتان مابيني وبينك في الهوى | والوجد والاشواق والاحزان
أنت الطليق الحر تسبح عاليا | في الافق جوالا وأني العاني
تبكي بلا دمع ولكني أنا | أبكي بدمع كالحجيم القاني
ولقد تطير الى الغصون باحشا | لكنني أعيا عن الطيران
ولقد تعود الى الخمائل آمنا | وتظل صداحا على الامكان
ان كان الفك قد جفاك فانني | أشكو جفاء الالف والخلان
ولقد أئن فلا تعي من أنتي | شيئاً ونوحك هائج تحناني
وأنا أعرض للهجير وأنت في | كنف الرياض وظلها الفينان
يحنو بك الغصن النضير وانني | فوق الحضيض معذب الوجدان
وتهزك الريح الحنون وانني | للشوق أخبار خفارة النشوان
لم يدر قلبك ما الخفوق من الجوى | أبداً وقلبي منه في خفقان
أشكو فيزجرني العذول وانما | تشكو تكاليف الهوى بأمان
تالله ما كان الذي أبكاك يا | طير الاراك كالذي أبكاني

حيفا — مؤيد ابراهيم ايراني

البريطاني

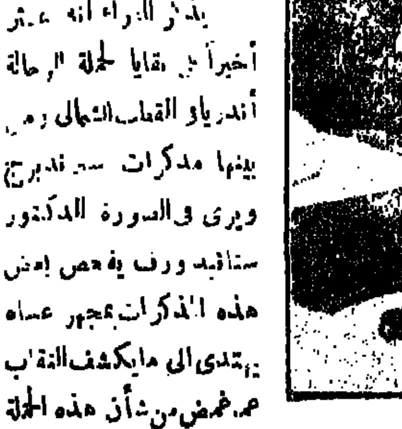


مسز شاه نواز



المهراجا جايكوار اوف بارودا





يذكر القراء أنه عثر أخيراً على بقايا الحملة الرحالة أندريا في القطب الشمالي ومن بينها مذكرات ستريندبرج ويرى في الصورة الدكتور ستافيد ورف يفحص احدى هذه المذكرات بمجهر عساه يهتدي الى ما يكشف النقاب عن غموض من شأن هذه الحملة

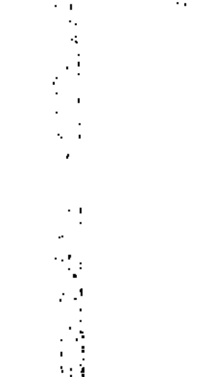
الملك بوريس ملك بلغاريا وشقيقه البرنس [illegible] خارجان من الكنيسة بعد اشتراكهما في القداس الاحتفالي بمناسبة خطوبة البرنسس جيوفاني كريمة ملك ايطاليا .



[illegible] وزراء بين خزانة الدولة وكبار القضاة في طريقهم الى مجلس الاعيان بمناسبة افتتاح فصل الموسم القضائي ويلاحظ الملابس التقليدية الموروثة من أزمان بعيدة



البرنسيس رينيه دي بوربون [illegible] الجدة حاملة الطفل الوريث لولي عهد بلجيكا بعد تعميده في احتفال عظيم أقيم لذلك الغرض ببروكسل ويرى الملك البرت وليوبولد ولي العهد « والد الطفل » وراءهما عن اليسار



قصة الاسبوع

الآنســـــــة لورانس

(فصل من الليالى الفلورنسية)

للكاتب الالمانى الاشهر هينريخ هينه

— ١ —

لم يصبنى من الوحشة القاتلة قدر ما أصابنى فى مستهل ذات مساء، كنت فيه أقف بقنطرة «واترلو» مطلا على «التيمز». فقد كنت كأنى أرى روحى تحدجنى من الماء مثقلة بكل جروحها القديمة، وكان ذهنى يفيض بأشد الذكريات ألما وحزناً، بل لقد بلغ بى الالم القاتل ان استثار الدمع الحار من عينى، فسقطت دموعى فى اليم، وحملها النهر الكبير بسرعة. وكثيراً ما تجرع دموعا بشرية لم يشعر بها.

فى تلك اللحظة أيقظتنى من تأملاتى الموحشة، أنغام موسيقى غريبة، فالتفت حولى فأبصرت على الشاطىء جمعاً من الناس يحيطون على مايظهر بفرقة لاعبة، فدنوت من الجمع، فرأيت جماعة من الممثلين تتألف من أشخاص أربعة، أولهم امرأة صغيرة القد ترتدى السواد، ذات رأس صغير وبطن قوى بارز تحمل فوقه طبلة تقرعها بشدة، وثانيهم قزم صغير يرتدى ثياب «ركيز» قديمة، ذو رأس كبير قد نثر عليه البياض، ولكن ذو أطراف صغيرة، وهو يعزف على قيثارة مثلثة أنغاما متقطعة، وثالثهم صبية فى نحو الخامسة عشرة من عمرها، ترتدى سترة ضيقة، وكذلك سروالا كلاهما من الحرير الازرق، ذات قد رشيق ساحر، ووجه وسيم قديم الملامح، وأنف مستقيم نبيل، وشفتين مقبوضتين بديعتين، وذقن مستدير شعرى، سمراء اللون، ذات شعر فاحم لامع قد مشط حول الحاجبين، وكانت تقف رشيقة، وديوعا تحدج العضو الرابع، الذى كان عندئذ يخرج قولته الفنية. أما هذا العضو فقد كان كلبا مدربا، وكان يتناول أحرفا كتابية من الخشب ويصف منها اسم (ولنجتون)، ثم يصف إلى جانبها كلمة (بطل) والجمع من حوله طروب مبتهج.

ثم بدأ القزم الذى قدم نفسه باسم (المسيو ترليتى) يخطب بالفرنسية — لان الفرقة كلها كانت فرنسية — فى حركات حماسية وعبارات ضخمة، والنظارة الانجليز من حوله يفتحون أفواههم ويبسطون أنوفهم ذهولا ودهشة، وكان أحيانا بعد ان يتلو عبارة طويلة يصيح كالديك، ثم يزج خطابه بأسماء كثير من القياصرة والملوك والامراء، وهو كل ما كان يفهمه النظارة من حديثه، ثم يفتخر بعد ذكر اسم كل قيصر أو ملك أو أمير، بانه كان صديقه وحاميه. زعم أنه لما كان طفلا فى الثامنة حظى بمحادثة طويلة مع جلالة لويس السادس عشر، وكان جلالته من بعد ذلك يسأله النصح والمشورة فى المواقف الخطيرة، ثم حملته عمار الثورة كما حملت غيره الى الغربة، فلم يعد إلى وطنه المحبوب إلا أيام الامبراطورية، فعاد البطل يأخذ قسطه من المجد. ثم قال، إنه لم يحظ بعطف نابليون قط، ولكن قداسة البابا بيوس السابع كان بالعكس يوقره ويجله. وكان القيصر اسكندر يتحفه بالحلوى وكانت الاميرة فون كيرلس تجلسه فى حجرها، وكان الدوق كارل يركبه أحيانا ظهور كلابه، وكان الملك لويس البافارى يقرأ شعره البديع باعجاب، وكان كثير من الامراء الذين ذكر اسماءهم يدخنون معه فى نفس القصبة. ثم قال: أجل لقد عاش مع كثير من الملوك، وان الملوك الحاليين قد نشأوا معه وإنه يعتبرهم من أقرانه ومن طبقته، وإنه يرتدى ثياب الحداد كلما توفى أحدهم. ثم عاد بعد القاء هذا الخطاب الخطير يصيح كالديك.

وكان «المسيو ترليتى» من أغرب الاقزام الذين رأيتهم، وكان وجهه الهرم المجعد شديد التباين مع قده الصبيانى الصغير، وكل شخصه شديد التباين مع القطع الفنية التى يخرجها، وكان يتخذ أشد الاوضاع جرأة، ويمسك بيده حربة طويلة يطعن بها الهواء طعنات عمودية أفقية، ويكرر الحلف بشرفه أن أحدا من البشر لا يستطيع أن يؤدى هذه الحركات، ويطلب من كل شاهد أن يتبارى معه فى فن المبارزة النبيل. وبعد أن جال القزم فى هذه اللعبة حينا ولم يتقدم أحد من النظارة اليه بالمباراة معه، انحنى فى ظرف فرنسى قديم، وشكر النظارة على هتافهم، وقال انه يستميح لنفسه أن يقدم الى مشاهديه الاجلاء أغرب ما شهدته البلاد الانجليزية من مناظر الفن. ثم صاح بعد أن لبس فى يديه قفازاً جلديا قذراً، وقاد الصبية الممثلة الى وسط الدائرة بمنتهى الرشاقة والظرف:
«أترون هذا الشخص؟ ان هذا الشخص هو الآنسة لورانس، وهى الابنة الوحيدة للسيدة النصرانية الشريفة التى ترونها هنالك حاملة للطبل الكبير، والتى مازالت ترتدى الحداد لفقد زوجها العزيز، وقد كان أعظم المتكلمين بالبطن فى أوربا! ان الآنسة لورانس سترقص الآن! فعجبوا الآن لرقص الآنسة لورانس!» ثم صاح كالديك بعد هذه الكلمات.

ولم يكن يلوح على الصبية أنها تكترث ذرة لأقواله أو لنظرات النظارة، بل كانت تتأمل نفسها بكآبة، فانتظرت حتى فرش القزم أمام قدميها بساطا كبيراً، وعاد يعزف فى قيثارته المثلثة مع دوى الطبل، فكانت موسيقى غريبة مزيجا من دوى مضطرب وغمغمة لذيذة، وارتفع منها على بساطها المدهشة، نشيد جنونى موحش مثير. ولكن سرعان مانسيت هذه الموسيقى حينما بدأت الصبية ترقص.

أجل، سرعان ما استغرق الرقص والراقصة كل اهتمامى. ولم تكن الآنسة لورانس راقصة كبيرة، ولم تكن حركات قدميها سريعة، ولم تكن ساقاها مرنتين فى كل الاوضاع الممكنة، ولكنها كانت ترقص كما علمت الطبيعة البشر أن يرقصوا، كان مظهرها كله متناسقا مع خطواتها، ولم تكن ترقص بقدميها فقط، بل كانت ترقص بكل جسمها وملامحها، وكان لونها يقتم امتقاع الموت، وتتسع عيناها الى الحدقتين، وتعرب شفتاها عن الرغبة والألم، وشعرها الاسود الذى يظلل حاجبيها فى خصلات بيضية جعدة يتحرك كجناحى غراب أسود. ثم كانت تعرب هذه الرقصة؟ لم أفهم ما كانت [illegible] هذه اللغة المضطربة كانت تتحرك [illegible] بيد أنى كنت أستشف منها أحيانا [illegible] الألم المبرح، ولم أستطع وأنا [illegible] الظواهر بسهولة أن احل هذه الالغاز [illegible] فكنت عبثا ألتمس استقراءه، وكانت [illegible] أيضا تضللنى وتعكر صفاء ذهنى. أجل [illegible] قيثارة المسيو ترليتى ترسل نغمات [illegible] وكانت الأم تقرع طبلها بشدة حتى كان [illegible] يتصاعد الى وجهها فيملؤه احمراراً.

ولما انصرفت الفرقة اللاعبة، وقفت [illegible] طويلا أفكر فيماذا يعنيه رقص هذه [illegible] لقد كان رقصها ينم عن الذهول وفقد [illegible] كأنه الاصغاء المرهف؟ أو كأنه القدر [illegible] أجل كانت ترقص رقصة القدر، أم كانت [illegible] أوضاعا لقطعة قديمة منسية؟ أم كانت [illegible] تاريخ حياتها بالرقص؟ لقد كانت الصبية [illegible] تميل الى الارض مرهفة الاذنين كأنها [illegible] صوتا ينبعث منها، ثم ترتجف على [illegible] رجفة أوراق. تتقلب بسرعة الى [illegible] أخرى، ثم تعود فترهف الاذنين [illegible] الرأس، ويحمر وجهها ويصفر، ثم [illegible] جامدة برهة، ثم تأتى أخيراً بحركة [illegible] اليدين. أفكان دما ذلك الذى تزيله [illegible] بدقة وتشمئز؟ وكانت تلقى أحيانا بنظرة [illegible] بالرجاء، بل بالتضرع كأنها تذوب [illegible] وكانت تلك النظرة تقع مصادفة على [illegible]

ولبثت طول هذه الليلة أفكر [illegible] النظارة، وفى تلك الرقصة، وفى تلك [illegible] الغامرة. ولما كنت فى الايام التالية [illegible] كعادتى شوارع لندن، كنت أشعر [illegible] فى رؤية الراقصة مرة أخرى، فكنت [illegible] أرهف الاذنين لعلى أسمع طبلة وقيثارة [illegible] ذات يوم كنت خارجا من البرج (برج [illegible] بعد أن رأيت الفأس الذى قيل أن قطعت [illegible] رأس بولين، وكذلك جواهر التاج [illegible] والاسود، فرأيت فى ميدان البرج [illegible] الناس، وسمعت طبلة الام تقرع، [illegible] ترليتى يصيح كالديك. وعاد الكلب [illegible] اسم البطل ولنجتون، والقزم يعرض [illegible] ثم عادت الآنسة لورانس ترقص [illegible] العجيب، بنزواته ورجفاته وحركاته [illegible] تلقى نظرتها على النظارة من آن لآخر [illegible] تقع هذه النظرة على. ولكن [illegible] تلك المرة. وكلما تأملت الرقص [illegible]

ديوان التحقيق (محاكم التفتيش)

والمحاكمات الكبرى

للاستاذ محمد عبد الله عنان المحامى

[illegible]

[illegible] ذلك رقة خلال الماضى حتى ليخيل اليك أنها [illegible] عاصرت الملوك، ولكنك لا تدرك كيف أنه [illegible] يمشى أحيانا جلال قدمه فيصيح كالديك.

ولست أستطيع أن أصف لك كدرى حينما [illegible] من بعد ذلك ثلاثة أيام أبحث عن الفرقة [illegible] الصغيرة فى شوارع لندن فلا أجدها، وأخيراً [illegible] أيقنت أنها غادرت المدينة، وعاد الضجر يطوقنى [illegible] بذراعيه الثقيلتين ويسحق فؤادى بأعبائه [illegible] ولكنى لم أستطع أن أنسى الآنسة لورانس، بل [illegible] ظلت طويلا ترقص فى ذهنى، وكنت لا أملك [illegible] نفسى فى أوقات عزلتى من التفكير فى حركات [illegible] هذه الصبية الساحرة، ولاسيما فى انحنائها نحو [illegible] الارض مرهفة الاذنين. كذلك لبثت طويلا [illegible] أذكر نغمات الطبلة والقيثارة الغريبة.

* * *

ومضت خمسة أعوام على ذلك، وزرت باريس لاول مرة، وكان ذلك فى وقت عصيب جداً، [illegible] الثورة [illegible] التى قام بها الشعب الفرنسى [illegible] له العالم بأسره، وكنا فى سهرة فى «شوسيه دانتان»، سهرة باهرة، وكان يرقص فيها [illegible] زلت فكانت تتابع هزة الوجوه الذاهلة، [illegible] الصدور المرتجفة، والانفاس الخافتة، ثم [illegible] القاصف. ثم اضطرمت حومة الرقص، [illegible] بالانزواء فى غرفة مجاورة للبهو [illegible] فيها اللعب، وكان ثمة جماعة من السيدات [illegible] اللعب، فحدث حينما دخلت أن مس [illegible] ثوب إحدى السيدات، فشعرت بهزة [illegible] كالكهرباء تجرى فى ذراعى حتى الكتف، [illegible] أن هزة قوية أخرى نفذت الى قلبى حينما [illegible] محيا السيدة. هل كانت هى أم ليست هى؟ [illegible] كان نفس المحيا الذى يشبه بسمرته وملامحه [illegible] القدماء، غير أنه لم يكن فى نقائه ونضرته كما [illegible] وكان المتأمل يلاحظ فى الجبين والخد بعض [illegible] من آثار الجدرى، كتلك البقع التى [illegible] فى محيا التماثيل التى تعرض حينا لعطل [illegible] وكان أيضا ذلك الشعر الاسود الذى يغطى [illegible] الجبين كأنه عافية الغراب. بيد أنه لما التقت [illegible] وكانت تلك اللواحظ التى كانت بعثوتها [illegible] لم تنفذ غامضة الى روحى لم يخالجنى ريب [illegible] لقد كانت الآنسة لورانس.

[illegible] كانت الآنسة لورانس تضطجع رشيقة فى [illegible] تحمل فى احدى يديها طاقة من الزهور [illegible] بالاخرى على جناح كرسيها، قريبة [illegible] موائد اللعب، تستغرق الورق على [illegible] كل اهتمامها، وكان ترتدى ثوبا أنيقا [illegible]

«أين إذاً يا آنسة لورانس الأم ذات الطبل؟».

فأجابت، وأيضا بخفة وهدوء، وهمس: «لقد ماتت».

فعدت بعد برهة قصيرة الى الانحناء نحو جناح الكرسى وهمست فى أذن السيدة الفتية: «أين الكلب العالم اذاً يا آنسة لورانس؟».

فأجابت ثانية فى خفة وهدوء وهمس: «لقد شرد فى العالم الواسع».

وبعد برهة قصيرة عدت ثالثة فانحنيت نحو الكرسى وهمست فى أذن السيدة الفتية: «وأين المسيو ترليتى القزم يا آنسة لورانس؟»

فأجابت «إنه مع العمالقة فى شارع القابل».

بيد أنها ما كادت تقول هذه العبارة بنفس الخفة والهدوء والهمس، حتى جاء شيخ خطير الهيئة ذو قوام عسكرى رفيع وقال لها ان عربتها تنتظر بالباب، فنهضت من مقعدها بعدئذ، وتناولت ذراع السيد، وانصرفا معا دون أن تحول بصرها إلى.

فقصدت إلى ربة الدار، وكانت تقف عند مدخل البهو الكبير وتقدم الضيوف، القادمين والذاهبين، وسألتها عن اسم الفتاة التى خرجت عندئذ بصحبة الشيخ فابتسمت فى وجهى بلطف وقالت: «رباه من ذا الذى يستطيع أن يعرف كل الناس. انه أعرفه قليلا ...»

ثم قطعت حديثها. ولا ريب أنها كانت تود أن تقول انها قد رأتها مثلى لاول مرة فى هذا المساء، بيد أنها قالت لى، ان فتى يعرف السيدة كان الوزير كازمير بيريه قد أهانه وركله بقدمه، وانه يوجد فى الحفلة هذا المساء. ولم يكن من الصعب أن أجد فتى ركله وزير، فالفيته فى الحال، وسألته عن السيدة، فأجابنى انه يعرفها لانه اجتمع معها فى عدة سهرات، ولكنه لا يعرف اسمها، وكل ما هنالك أنه يعرف عنها الجد والخطورة، وانها كانت دائما ترفض دعوته الى الرقص بحجة أنها لا تعرف الرقص.

وجبت بعدئذ حفلات عدة ولكنى لم أستطع أن أظفر بشىء عن الآنسة لورانس

«لها بقية» عن الالمانية «م. ع»

سياسة انجلترا فى فلسطين

بعد الكتاب الابيض

من مدة أيام قليلة الكتاب الانجليزى الابيض عن فلسطين، وقد تضمن هذا الكتاب الحوادث الأخيرة التى وقعت فى تلك البلاد بين العرب واليهود، وتناولها بالبحث والتعليق. ولا شك أن الذين قرأوا ذلك الكتاب أدركوا من ثناياه مانوى به انجلترا فى المستقبل فى نوع السياسة التى سيسير الحكم بمقتضاها. والكتاب الابيض الاخير نتيجة دراسات عميقة متعددة قام بها كثيرون من الخبراء الانجليز الذين عهدت اليهم الحكومة الانجليزية بذلك. ولم يكد يظهر الكتاب الابيض حتى قوبل بعاصفة احتجاج قوية من الصهيونيين الذين لمسوا فيما احتواه الكتاب هذا ماقوض وعائقاً دون تحقيق مبدأ الوطن القومى فى فلسطين ذلك المبدأ الذى من أجله ثار العرب على اليهود إذ رأوا أن بلادهم تستلب يوما بعد يوم على مرأى منهم. نقول، إن الصهيونيين قابلوا الكتاب الابيض بالاحتجاج لعدة أسباب، فهم يعتقدون أن الحدود التى أثبتتها الحكومة فى هذا الكتاب من نظام المهاجرة وبيع الاراضى وغيرها يحول بينهم وبين سبيل تقوية مستعمرهم فى فلسطين. ولكننا نعجب أشد العجب لماذا ينظر اليهود الى هذه المسألة من جانب واحد. وأعنى بذلك: لماذا يريدون اطلاق حرية المهاجرة؟ ألا يريدون ذلك للقضاء على العنصر العربى فى البلاد. هذه قضية منطقية لاتقبل الجدل. والدليل على ذلك أن الانجليز أنفسهم أبوا السماح باطلاق حرية المهاجرة لهذا السبب، ولغيره من الاسباب التى سنذكرها فيما بعد. والواقع أن احتجاج اليهود لاعدل ولا معنى له فان الكتاب الابيض لم يزد العرب عن اليهود فى شىء ولم يعامل فريقا منهما معاملة خاصة، بل أننا نرى الغاية التى سعى اليها الخبراء هو توطيد نظام الانتداب فى ظل العدل والحق. وهذان العدل والحق لايتوافران البتة بدون أن تنتهى الاسباب لذلك. ومعنى هذا ان الواجب يقضى برفع الظلم والغبن عن الفريق الذى يشكو، وفى ذلك حق وعدل. فالعرب يشكون أنينا مؤلما من معاملة الصهيونيين لهم، معاملة لا تتفق مع أى المبادىء الانسانية، وهم يثبتون حقيقة آلامهم بوثائق ثابتة لاتقبل الجدل. ومن المؤكد أن نزوح اليهود المستمر وحركة القضاء على العنصر العربى بالاحتيال على السذج وشراء أراضيهم وغير ذلك من أولى الاسباب التى يشكو العرب منها.

والانجليز من جانبهم أيضاً لا يرتاحون الى نشاط حركة المهاجرة الى فلسطين اذ أن هذا النشاط يؤثر فى «الانتداب» نفسه. فقد رأى أولئك الخبراء أن ترك باب المهاجرة مفتوحا قد يؤدى الى انتشار البطالة وهى داء وبيل يهدد الانظمة الاجتماعية. ومعنى هذا أن انجلترا تخشى تسرب الشيوعية الى فلسطين بزعامة العاطلين من اليهود. ثم أن فلسطين ذاتها لا يمكنها أن تحتمل هذه المهاجرة المستمرة. فاذا استمرت الحالة كما كانت فى الماضى أدى ذلك الى انتشار الشيوعية انتشاراً عاما ليس فى فلسطين فحسب بل فى كل البلاد التى تجاورها أيضاً. ونحن نعلم أن الروسيا لا تجد بأساً فى مساعدة تلك الحركة فى المستقبل اذا أحست بقيمتها وخطرها.

فهذه بعض الاسباب الجوهرية التى دعت بانجلترا الى اصدار الكتاب الابيض للمحافظة على كيانها فى فلسطين وبالتالى لاقرار العدل فيها توطيداً لمركزها. ولقد كان أجدى بالصهيونيين أن يشكروا انجلترا على جميلها الذى اسبغته عليهم فأصبح لهم فى فلسطين «حقا» مشروعا، لا أن يغمطوا هذا الجميل الذى أولته لهم مع أنها لم تقم الا باقرار بعض حقوق العرب تلك الحقوق التى استلبت الصهيونية والانتداب أكثرها.

المازني وكتابه الجديد

أهداني الأديب المرهف الاستاذ ابراهيم افندى عبد القادر المازني كتابه الجديد (رحلة الحجاز) فطالعته فقرة فقرة بلذة وارتياح ناشئين من روعة الأدب التى عرفت بها براعة المازنى وخفة الروح التى تنم عن نفسه وجمال الوصف الذى ينطق على توقد ذهنه، فتخيلت وأنا اقرؤه أنى أحلم برؤية مكة الاصول بديعة الفصول، تصور بذلك الاسلوب الرقيق حقيقة أخلاق العرب فى الحجاز وعاداتهم وما فطروا عليه من كرم العزة والبسالة والنجدة .

وزان المؤلف صدر الكتاب بشواهد متنوعة منها صورة صاحب الجلالة ابن السعود ملك نجد والحجاز مع نجليه الأمير سعود والامير فيصل وصورة اللاسلكى فى ينبع ومديره الحجازى، فأحببت الاشارة الى هاتين الصورتين تنويها بجلائل أعمال الملك النجدى واشادة بذكر غيرته على تعليم العرب ليستطيعوا تولى مصالح أوطانهم . ولا بدع، فالاوطان لا تنهض الا بالعلم والعمل . وحرى بابن السعود أن يجرى على أعراق كرام اجداده ليعيدنا فى عهد كانت المدن العربية خلاله عاصمة السياسة ومطلع أنوار العرفان ومضرب أعلام السؤدد والعمران .

تلهب قلب المازنى حسرة من أجل تقدم العرب وذاب قلبه حنيناً الى أيامهم الصالحة وعهد فرسانهم الأمجاد وصحابهم الاجواد فذكر فى هذا الصدد ما نم عن بثه ووجده فى صفحة ٦٦ و٦٧ من فصل (فى الطريق الى ينبع) أنقل للقارئ منها العبارة التالية :

«وربما جنحت النفس الى اليأس كلما تصورت بعد ما بين العرب وغيرهم من شعوب الارض المتحضرة وتعذر اللحاق بهذه الشعوب التى أغذت السير قروناً وهم يحدون الابل ويقتتلون كما كانوا يفعلون فى الجاهلية... الى أن قال: هل يتاح لأمة وهنت أن تنهض مرتين... ألا تستنفد النهضة الأولى قواها وتعتصر حيويتها ولا تبقى منها الا ما يبقى من الياف القصب الجافة بعد مصه أو اعتصاره» .

لا أيها الاستاذ تنهض أمة مرتين أو الافاً، لأن الممالك لا تهرم بتوالى القرون وتراخى أحقابها كما يهرم الانسان بكرور الاعوام، وانما تهرم بفساد طباعها واعتلال أخلاقها فيهدم ذلك الفساد بناء مجدها ويطوى أعلام عزها ويتركها طللا دارس الاثر عافى الرسوم . وكيف يمكن أن تشيخ الامة بطول السنين كالشيخ الفرد وهى فى كل حين تلد جيلا جديداً يخلف الفرد فى الأحقاب زاهى الشباب . ان مملكة نجد والحجاز ستدرك من التقدم أعلى ذراه . والذى يحملنى على هذا الامل كون عاهلها مالك الحمية العربية حصيف الرأى . ان الاخلاص وعدم قوة ذات ضارب فكيف به اذا دعم باصحاب الرجولة .

[illegible]

عفواً يا صديقى المازنى، كاد يتهمنى القارئ بأنى ... العرب ووديانهم وينسينى إياك . ولكن لا غرو أن أنسى فإن فى صفحات كتابك ما يستهوى القلب وانه راقنى تشبيبك بتلك الغادة الحسناء على رأيك ... وكى لا يفوت القارئ شئ من طرائف ذاك الحادث أنقل من وجه ٢٧ من الكتاب ما يلى :

« وكان معنا رياض أفندى شحاته المصور المشهور فدعاهم الى الوقوف معنا ليصورنا ففعلوا . . . . ووقفت حيث وجدت لى مكاناً وإذا برياض أفندى يدعونى أن أتزحزح عن مكانى ويشير الى جارى . . . . فلم يسعنى الا أن أتراجع بسرعة والا أن أقول :

« بردون مدام ! أعنى معذرة يا سيدتى ! لقد زاحمتك وأنا غافل عن وجودك فلا تؤاخذينى ! تفضلى » .

فصاح بى واحد :

« ماذا تقول ؟ قف يا أخى هنا . نعم هنا واسكت » .

فهززت رأسى آسفا مستغربا قلة ذوق هذا الزميل الذى ينقم منى تأدبى مع سيدة فسمعت رياض أفندى يصيح بى ما تهزش رأسك يا استاذ المازنى » .

وقال الأستاذ المازنى — لجاره الى يساره « أنا كنت أعتذر فوبخنى زميلى « لا أدرى لماذا » ففتح جارى عينيه وقال بلهجة المستغرب « ماذا تقول ؟ من تعنى ؟ »

وهنا صاح رياض أفندى :

« يا استاذ مازنى اعمل معروف واقف ساكت خلينا نخلص » .

« فقلت الحق انى صرت لا أفهم » وأيقنت أن رياض أفندى غاضب منى » وقال واحد ورأى « لا بأس أجل الفهم الى ما بعد التصوير » فنظرت الى الامير فرأيته يبتسم . وثنيت عينى الى جارتى الرشيقة وشعرها الوحف المضفور الذى يفترق فوق جبينها الوضاء . والى حور عينيها الواسعتين ... والى ديباجة وجهها الصافية وماء الشباب الذى يترقرق فى وجنتيها ...

وأحسب عينى لم تتحول عنها . وأقبلت أكرر لها الاعتذار وهى لا تزيد على الابتسام ..

وأشرت الى فى وقت استغرها الى الكلام « أليس لك لسان ؟ أأنت خرساء ! مسكينة ! يا لسخر الأقدار » فهزت رأسها وقالت شيئاً لم أفهمه فأعدت ما قلت ببطء شديد ووضوح تام فضحكت وهزت رأسها ثانية وتكلمت ولكن لم أفهم، فخطر لى انها غير عربية » ولحق بى زميلى .. يجذبنى وهو يقول : « ما هذا يا أخى تعطلنا نصف ساعة حتى نحضر ... هذا شئ بارد والله » فقلت : « بس هذا ذنبى ؟ فقد كنت أؤدى واجب الاعتذار » فتركته وملت اليه هنيهة وهمست فى أذنه « ألا ترى هذه السيدة ؟ ألم يرعك جمالها ؟ » .

فقال : سيدة ؟ أى سيدة ؟

قلت : أى سيدة ؟ هذه يا أخى ! » فانفجر ... وأنا أنظر اليه كالأبله، ولما رأيت أن ليس ... الفصل آخر مضيت عنه الى غرفتى فلحق ... : « سيدة ايه ! ... ولا ... »

هذا رجل » فانتفضت واقفاً وصحت به مغضباً « رجل ؟ تقول انها رجل ؟ أأنا أم أنت الأعمى ؟ ثم قلت له : « لقد كلمتها ووجهت اليها الخطاب بضمير المؤنث فلم تعترض فكيف تزعمها رجلا ؟ » قال : « المسألة بسيطة لم يفهم كلامك لأنه بدوى قح وأراهن أنك لم تفهم منه كلمة » قلت : « صحيح لقد حسبتها أفغانية » فابتسم وهو يقول : « ليتك ترى هذا الذى حسبته امرأة حين يعتلى صهوة الجواد ويركضه الى القتال . . »

وصفوة القول ان ذاك العربى بشعره الطويل ووجهه الجميل وكحل عينيه أوهم الاستاذ المازنى أنه غانية حسناء تسحب الثديين أسيلة الخدين غضة الصبى بضة الجسم عذبة الشمائل فأحب أن يداعبها تلك المداعبة اللطيفة .

ان فطرة العرب الطبيعية على تزيين اجسادهم وضفر شعورهم وتكحيل أعينهم مع ما هم عليه من خشونة البداوة وشظف العيش وشدة المراس فى القتال تدل على أن الزينة فى الاصل كانت من شيم الذكور ولذلك نرى الطبيعة تكسو ذكور الدجاج بأجمل الرياش كما أنها تزين جسم الأسد بلبدة لا أثر لها فى جسد اللبؤة، هذه هى الفطرة الطبيعية، وأما أسباب ... وصيرورتها من الشيم الانثوية فنجم ... ملازمة المرأة البيت وما كانت تجده من ... الوقت، فأخذت تزين المنزل بالازهار ... الاصح (زهريات) وهكذا كانت الزينة ... ما يشهد التاريخ الفنان الاول .

ان ذاك الانسان الذى ظنه الاستاذ ... غادة حسناء كان من أبطال السيف وقد ... رآه على صهوة جواده ينهب الارض ... فعلم أنه فارس مغوار، اذا شهد الوقيعة ... فى افرنده حسامه وتطاير شرر الكهرباء ... سنابك جواده .

أثنى على عناية الاستاذ المازنى ... ووضعه ذلك الكتاب الطريف الجامع بين ... الوصف وبراعة الاسلوب وعذوبة ... ورعى الله عهد الأدب ما ارق حواشيه ... مراميه فانه يملك المشاعر ويأخذ بالنفس ... بين رياضه الغناء وأوديته الخضراء ... مستحب تعرضه فى باحات مبانيه ... وافيه .

سالم حمدان

الشاعر والوردة

فى سنة ١٢٥٧ ميلادية ، وفى إحدى قرى ألمانيا الفودالية وعلى ضفة نهر الرين الرومانتيكى كان البارون أوتو دى روشتيرك سيد المقاطعة مشهوراً بكثرة ماله وقسوة أحكامه .

جمع ماله من ذهب وجواهر ثمينة ووضعه فى صناديق مفتوحة داخل قاعة تحت الارض وكانت الشمس تدخل هذه القاعة من فتحة فى نهايتها وتضئ بأشعتها هذه الجواهر الثمينة .

وكان سرور البارون أوتو وتسليته أن يسمح لمن يشاء أن يدخل تلك القاعة ويملأ جيوبه مما فيها بقدر ما يستطيع ومن غير قيد بشرط ألا يستغرق الوقت الذى يقضيه فى ذلك العمل أكثر من ثلاثين ثانية أى الوقت الذى تستغرقه الساعة لتدق عشر دقات ، بحيث اذا انتهت الساعة من دقاتها العشر ولم يكن الشخص خارج القاعة يعتبر سارقا لما يحمله من الجواهر ويحكم عليه بالرق مدة حياته .

فكان يطمع فى هذا المال كثيرون كل يوم وكان عدد عبيد البارون يزداد بقدر عدد الذين طمعوا فى ماله لانه لم يخرج أحد من القاعة إلا وتكون الساعة قد انتهت من دقاتها . وهذا ما كان البارون يحسب حسابه عليه ، ولم تخطئ الايام ظنه مرة .

ففى ذات يوم مر على قصر هذا البارون شاعر شاب مشهور بين قصور أمراء ألمانيا حينذاك بجماله ورقة شعره ورخامة صوته ومقدرته الفائقة فى الضرب على أوتار العود وكان يقضى حياته متنقلا من قصر الى قصر وعوده فوق كتفه .

واتفق أن ابنة البارون ووحيدته دخلت فى ذلك اليوم فى بداءة السنة السادسة عشرة من عمرها ، وطلب البارون من الشاب الشاعر أن يحيى ... تكريما لها ... ليلة زاهرة .

وقبل أن ينصرف الشاعر طلب منه البارون أن يدخل قاعة المال ويأخذ منه ما يشاء ... أن يكون خارج القاعة قبل أن تنتهى الساعة من دقاتها . فقال له الشاعر : وماذا أعمل بالمال ... لست فى حاجة اليه لانى أشعر أن فى نفسى ... اللآلئ ما لا تقاس جواهرك الثمينة بجانبه ... فألح عليه البارون بالدخول فامتثل .

وبينما كان الشاعر داخل القاعة رأى ... المنارة التى تدخل منها أشعة الشمس ... انبهر نظره من جمالها فوثب فوق المال ... واقتطف تلك الوردة وخرج مسرعاً من ... ولم تكن الساعة قد انتهت من دقاتها . ... البارون واندهش لانه أول من خرج ... القاعة قبل الميعاد، وقال له ان ما حمله من ... هو ملك حلال له . ولكن مع التأمل ... البارون معه سوى تلك الوردة الجميلة . فقال ... أهذا كل ما أخذته من القاعة ؟ . فقال ... الشاعر : انى لم أر فى مالك ما هو أجمل ... وليس على الارض ما هو أجمل منها . ولم يكد ينتهى من حديثه الا وأقبلت ... على والدها وحمرة الخجل تعلو وجنتيها ، رآها الشاعر بهت لجمالها وقال مكلماً ... والدها : ... الا هذه الفتاة ، وطلب من البارون أن يسمح له أن يقدم لها الوردة ، فقالت ... لأبيها : يا أبى انه يفضلنى على ... وقد فضلها على كل مالك ، وليس على ... فارس أرق منه شعوراً وأشرف منه ... ولن أكون زوجة إلا له .

وهكذا أصبح هذا الشاعر النبيل ... لهذه الزهرة الحية الجميلة . « أوديت ... »

[illegible]

رسالة سوريا

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

دمشق فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٠

القضية السورية
فى السياسة الخارجية الفرنسية

البلاد السورية اليوم فى فوضى محكمة الأطراف ، حكومتها مؤقتة ، قامت لادارة حركة الانتخاب المجلس المؤسس الذى عهد اليه بوضع الدستور ، وانقضت الانتخابات ووضع الدستور ، وأجلت السلطة اجتماع المجلس التأسيسى لخلاف حدث بينها وبينه على بعض المواد المتعلقة بأمور الدولة الخارجية التى يقول الفرنسيون إن الانتداب يخولهم وحدهم حق التصرف فيها ، وغادر مسيو بونسو سوريا الى باريس ، بعد اعلان الدستور الموضوع من قبل الجمعية التأسيسية وحذف المواد المختلف عليها واضافة مادة جديدة تنص على تقييد سوريا بالالتزامات الناشئة عن الانتداب . وقام مسيو بونسو بتقديم الدستور الى عصبة الامم ولجنة الانتدابات وصدقته هذه آملة أن يكون ... فرنسا استقرار الحالة فى سوريا استقراراً ... بها الى تحقيق أغراضها القومية .

ولا تزال الانظار فى سوريا تتجه الى ... المفوض السامى وما قد يحمل فى حقيبته ... حلول وبرامج ، ولقد المحت فى رسالة سابقة ... عن زيارة وكيل المعتمد السامى لفخامة رئيس جمهورية لبنان وأن الرجلين تحدثا فى المعاهدة التى عقدها بين لبنان وفرنسا لتقوم مقام الانتداب وأبنت تأثير هذه الشائعة فى الاندية السورية التى أصبحت تلقى خطط فرنسا فى السياسة السورية مما تفعل فى لبنان ، وقلت ان الفكر السائد فى الاندية الوطنية السورية أن ما يقبل لبنان لن تقبل به سوريا بحال . فلبنان يعتمد فى الحصول على حقوقه على سياسة المراحل وسوريا لا تقبل الا الاعتراف بها دفعة واحدة .

قلت ان الحالة الروحية فى سوريا فى اضطراب وقلق ، لا تعرف مصائرها ولا هى ... ما يراد بها ولكن السوريين شديدو الايمان بأنه لا يرضون ان يجرى فى بلادهم أبداً ، ... مقتنعون بالوصول الى حقوقهم ... فيها .

وهذا الموقف الشاذ هو الذى تقول بأن الفرنسيين يحذرون الاصطدام به ، وهو الذى ... الى هذا التردد المزرى . فلاهم يجدون فى ... اجابة السوريين الى مطالبهم ، ولاهم ... الاملاءات من أثر سياستهم التقليدية ... الشعوب المحكومة لهم .

ولست تجد فى الاندية الوطنية واحداً ... التكهن بالوسائل التى قد يتذرع بها المفوض السامى الفرنسوى لمعالجة هذه الحالة ... ولا كيف يمثل مثلاً فى الاصطدام ... الغالبية الكبرى فى البلاد والتى تمضى قدماً ... مطالبها الوطنية . وتنبيه الرأى العام الى ... الاقل للنأى عن القبول بحالات وحلول ... فى أشكالها ومظاهرها وغاياتها غير ... الاولى .

وقد لفت أنظار السوريين فى الآونة الأخيرة ، ذلك التطور الخطير الذى يتناول سياسة فرنسا الخارجية ، بالتغيير والتبديل ، أثر الموقف الدقيق الذى ظهر به الشعب الالمانى وراح السوريون يتساءلون : أيكون لهذا الموقف أثره فى اسراع فرنسا لانهاء مشاكلها العالقة مع الشعوب الواقعة على البحر المتوسط وما عسى أن تتوسل به للمحاولة دون محاولة هذه الشعوب الافادة من هذا الموقف الدقيق ؟

ويفهم السوريون أن فرنسا تحاول انهاء مشاكلها القائمة فى بلاد الشرق الادنى ومنها سوريا ، وان هذه المحاولة جدية لدرجة تدعوها الى الاسراع بتصفيتها تصفية قائمة على علاقاتها بهذا الموقع من الارض ، وهذا ما يقوى من ايمان السوريين ومن عزيمتهم فى الحصول على حقوقهم كاملة .

وتذهب بعض الدوائر المطلعة الى أن هذه الظاهرة التى تتناول السياسة الخارجية الفرنسية ستضطر مسيو بونسو الى تأجيل سفره الى سوريا الى أن يطلع على موافقة الوزارة الفرنسية الجديدة على السياسة التى قررها بالاتفاق مع مسيو بريان وزير الخارجية المنتظر اخراجه من الوزارة الفرنسية .

فالقضية السورية ، والسوريون الوطنيون من ورائها يتطلعون الى سير الحوادث ومحاولة الافادة من اتجاهاتها . ولا نعلم الذى يأتى به الغد فالغد حديثه قائم على اتجاه الحوادث والوقائع .

اسكان الارمن فى سوريا

يفهم القراء أن السياسة الفرنسية فى سوريا ولبنان تقوم على أساس الاعتماد على مسيحيى الشرق ، والتودد لهم وتفريقهم عن المسلمين ، وهذه السياسة هى التى أوجدت لبنان بكيانه الحالى إذ ضم اليوم جزءاً كبيراً من المسلمين توهينا لقوة المسلمين فى الداخل . ويشهد الفرنسيون كيف تنهار هذه السياسة اليوم وكيف يتقرب مسيحيو لبنان الى مسلمى الداخل وكيف يبادلهم هؤلاء العطف والمودة .

ورأت السلطة تقوية للعنصر المسيحى فى البلاد وتوسيعا للشقة بين المسلمين والمسيحيين أن تقبل اسكان الارمن فى سوريا ولبنان . وقد جاءت البرقيات بأن فرنسا قبلت باسم سوريا ولبنان اسكان خمسة عشر الف أرمنى رفض اليونان بقاءهم فى بلادها .

ولتأمين اسكان هذا العدد الضخم ألفت السلطة الفرنسوية لجنة من المهندسين لبناء مدينة جديدة الى القرب من ساحل بيروت يسكنها هؤلاء . ولكى تمكن السلطة للارمن فى البلاد خولت المقيمين منهم فى سوريا ولبنان حق التمتع بالجنسيتين السورية واللبنانية وعلى هذا أصبحوا وطنيين لهم حق الانتخاب والتمتع بسائر حقوق الوطنيين .

وتسعى السلطة من جانب آخر إلى إسكان الارمن على حدود سوريا المتاخمة لتركيا تلك الصحارى الواسعة التى تتوسط جزيرة عمرو وتشترى الاراضى وتقدم لهم المساعدات المالية والزراعية .

واذا نحن عرفنا الغاية من محاولة اسكان الارمن على حدود الترك وهم أعداؤهم الالداء من التحرش بجيرانهم واثارتهم على سوريا وانصراف هؤلاء الى الافادة من مساكنهم فى ارض سوريا ... فرنسا وعملهم الاعتداء على حدود تركيا أدركنا عظم هذه السياسة الضارة من الوجهة الخارجية ، وكم هى ضارة بسوريا أيضا من الوجهة القومية الوطنية .

ثم ان الانتداب يقوم فيما يقوم عليه على أساس مساعدة السوريين على الوصول الى حقوقهم تامة ودولة ، ولكننا لا نفهم كيف يجوز رجال السلطة الفرنسية لانفسهم زج سوريا فى هذا المأزق الحرج مع تركيا وهى الآن أقوى دولة فى الشرق عدا اليابان .

جمارك سوريا وشرق الأردن

أشرت فى الرسالة السابقة الى السياسة الاقتصادية الفرنسية فى سوريا وأن اجراءاتها ترمى الى ارهاق الشعب السورى واعناته وافقاره بالمعنى الصريح ، ثم تناولت الاتفاقيات الجمركية مع تركيا والعراق ومصر وايران ، وأن نتائجها لا تؤيد فائدة سوريا ولا خيرها .

وحدث أمس الاول أن السلطة أرسلت الى مديرية الجمارك فى دمشق برقية بالغاء الاتفاقية الجمركية بين سوريا وشرق الاردن ، ومعنى هذا الالغاء أن الاتفاقية التى كانت تعامل مصنوعات سوريا وبضائعها المصنوعة فيها معاملة الأعفاء فلا تتناول عنها جمارك شرق الأردن مليما واحداً ، الغيت لا لغرض يفيد سوريا ويؤمن لها مصلحة مادية أو معنوية ، بل لأن سياسة الارهاق والخطر الاقتصادى قضت بحرمان سوريا أسواق شرق الاردن ، وهى آخر ما ظل لسوريا من الاسواق العظيمة التى كانت تعاملها وتتجر معها .

وأحدث خبر الغاء الاتفاقية الجمركية ضجة عظيمة فى الاندية التجارية وقابل التجار هذا الخبر بالاشمئزاز والاستغراب الشديدين .

فقد كانت شرق الاردن تستورد من سوريا ومن أسواق دمشق بصورة خاصة بضائع تقدر قيمتها بنصف مليون ليرة سنويا ، وكانت الاتفاقية تعفى البضائع والمصنوعات السورية المصدرة الى شرق الاردن من رسوم الكمارك ، وأخيراً رأت حكومة شرق الاردن أن سوريا تستعمل فى مصنوعاتها بعض المواد الاجنبية التى تتناول عنها كمارك سوريا الضامة رسوما . فمن حق الاردن اذاً استيفاء هذه الرسوم ما دامت هذه المواد الداخلة فى المصنوعات السورية تستهلك فى بلادها ، فراحت تطالب المفوضية الفرنسية باعطائها قيم الرسوم المستوفاة عن هذه المواد ، وكان جواب المفوضية الغاء الاتفاقية مما كان له أسوأ التأثير فى الاسواق التجارية .

وعلمت أن التجار يفكرون تفكيراً جديا ... الحركة الضارة بحركة احتجاج واسعة النطاق وبذل أقصى الجهود لاعادة الاتفاقية الى عهدها .

هذه صورة من صور سياسة الفرنسويين الاقتصادية فى البلاد ويتساءل الفرنسويون عن ذلك اذا لاحظوا التذمر ... على أغراضهم ... وانهم انما ترمى الى قتل سوريا ... اقتصاديا .

رئيس الوزراء

عاد من بيروت فخامة رئيس الوزارة السورية ووزيرا العدلية والاشغال العامة بعد أن قدمهما الرئيس الى وكيل المندوب السامى لانهما دخلا الوزارة جديداً .

وقد شاعت شائعات عن غرض الرئيس من زيارة مسيو تيترو وكيل المعتمد وقالت بعض الصحف أن الغاية من الزيارة تناول المعاهدة المنوى عقدها بين سوريا وفرنسا .

وصرح الرئيس بأن اجتماعه الى وكيل المعتمد السامى اقتصر فقط على أمور الوزارة العامة وتقديم الوزيرين الجديدين الى وكيل المعتمد ليس غير .

ولا تزال بعض صحف بيروت تؤكد أن الحديث بين الرئيس ووكيل المعتمد تناول شؤونا سياسية ، والغد كفيل ببيان الصحة فيما يقوله الرئيس وتصر عليه الصحف .

المصرف الصناعى

رأت الحكومة نزولا عند رغبة فريق كبير من أصحاب معامل المصنوعات الناشئة فى دمشق الاشتراك فى تأسيس مصرف صناعى يساعد المعامل الصناعية ويمدها بالاموال اللازمة ، ولا يزال مشروع نظام هذا المصرف يتنقل بين وزارات العدلية والمالية والزراعة الى أن انتهى من وضعه وقد قدم وزير المالية الى مجلس الوزراء اقتراحه بصدد تأسيس هذا المصرف على الاسس التالية :

١ — أن يتكون رأس مال المصرف من خمسة آلاف وخمسمائة سهم يختص منها المؤسسون بخمسمائة سهم فقط وتوزع خمسة آلاف سهم الباقية بنسبة عشرة أسهم لكل مشترك

٢ — وضع مادة بحصر عمليات الاقراض بالسوريين وحدهم .

٣ — تحديد مدة الاعفاءات الواردة بعد النظام بخمس عشرة سنة وهى المادة التى بنى عليها قانون تشويق الصنائع المحلى الاعفاءات المتنوعة .

٤ — الغاء المادة المتعلقة بالرسوم الجمركية على أن تسعى الحكومة لتأمين هذا الاعفاء .

وقد اقر مجلس الوزراء هذه الاقتراحات وطلب الى وزارة الزراعة ادماجها فى النظام الاساسى وعرضه سريعا على مجلس الوزراء لاقرار هذا المشروع .

الجنسية السورية

كثر عدد السوريين الذين يدعون التجنس بجنسيات اجنبية وارتبكت معاملات الحكومة لتعلق هذه الادعاءات بامتيازات الدول . وقد راجعت الحكومة السورية دار الانتداب تسألها رأيها فى ذلك فكتبت اليها بأن قرارات المفوض السامى صريحة بهذا الشأن وهى تعتبر سوريا كل من :

١ — الاشخاص المولودين من أب سورى

٢ — الاشخاص المولودين فى أراضى سورية ولا يثبتون انهم اكتسبوا جنسية أجنبية بطريق التناسل

(البقية على صفحة ٢٧)

[illegible]

في القطار

مأساة

بقلم [illegible] محمد نور

بعد ان قطع القطار صحراء المعمور الساقية، وما فيها من جبال عالية ورمال بيضاء منبسطة وأحجار سوداء متناثرة في لج ذلك الخضم الذي لاتقف منه العين على شيء من صور الحياة النابضة. [illegible] في أرض لا تعرف إنه مثل ذات الكثافة والتضال القوى، بل راح [illegible] في اطمئنان وسرعة على ضفاف وادى النيل، وكنت من قبل ذلك أنظر الى هذه الصحراء وأحس القطار الهائل [illegible]. أسمعت في القطار وجاشت في الخواطر والذكر [illegible] إلى أن لي تاريخا مع هذه الصحراء وانه محال أن تكون هذه ثانية أو ثالثة مرة أشاهدها فيها هذه الصحراء، لما أشعر به من القرابة والعاطفة والايناس لهذه الطبيعة التي تتراءى بالقرب من سير القطار. وربما جنح بي الفكر [illegible] الى انى قد رأيت كل هذا وعرفته قبل حياتي الراهنة، والا فكيف أفسر هذا العطف وهذه الالفة وهذه القرابة الروحية التي هي أشد من كل عاطف وقرابة وإيناس! والقطار سائر الى أن اقترب من مدينة (شندى) بعد أن مر بعدة مدن والسائر لا يرى غير السهول الواسعة خضراء والاشجار المتناثرة الكثيفة حينا آخر، وقد يرى بعض الاحيان أرضا خضراء، ولا يرى في غيرها سوى الرمال والحصى. غير ان النظر الى شجرة من هذا الشجر الذي تجده بين كل حين وآخر، [illegible] على الاغصان في أسى واكتئاب، وصبر ووحدة، [illegible] بشاشة [illegible] لحرى بأن يذهب بالانسان ان [illegible] هذه البقاع أن تكون متكررة بالحياة [illegible] بين [illegible] الصاخبة، وأقاصي الانسان النابضة وورقة الحياة الدافقة، كل هذا وبعض أصحابنا المسافرين [illegible] في شغل عن الصحراء والسهول والاشجار وحديثها: هذا يدخن [illegible] وغيره يقرأ في كتاب، وثالث [illegible] وغيره [illegible] حالم! وما أن يقف القطار عند قرية صغيرة [illegible] الانسان خلاء وقفرا قبل أن يطلع عليه بعض أهليها من شبان وشيب ومنهم أشياء من الطعام يرغبون في بيعها الى المسافرين، أو أنواع من الخرف والآنية.

* * *

ووقف بنا القطار في محطة [illegible] في [illegible] من المحطات [illegible] (شندى) وكنت أسمع المسافرين ينادون بعضهم بعضا: (القفل الثالث)، (القفل الرابع) بين [illegible] الرياح وأصوات المسافرين [illegible] الرياح [illegible]

وقفنا بالقرب منه يرسل أصواتا هائجة من أوازيه العاصفة وأمواجه الثائرة، وهكذا وقف القطار بين ولواة العاصفة: وهدير الموج الصاخب، وحركة السماء وحلوكة الجو! وبعد قليل رأينا بعضا من النساء، وبعض الصبية يهرولون نحو القطار غير عابئين بالرياح أو حلوكة الانواء، ولقد كان مع هؤلاء النساء أوان من الخزف المزخرف، وهن في أسمالهن البالية أبعد شيء من الزخرف ودواعيه وغيرهن واحدة قد جاوزت الثمانين أو كادت تعرض وجها قد رسمت عليه الشيخوخة خطوطها الساخرة، وتعجب ما لهذه وعراك الحياة والتكالب على العيش في مثل ذلك اليوم العابس ولكنك لا تجد جوابا على سؤالك سوى «انها الحياة!». فقد جاءت تسابق الفتيان [illegible] بشيخوختها غير معترفة بكبرها، أو ربما كان الاصح أن تقول ان العيش ودواعيه يضحك ساخرا أو معجبا من شخص هذه المرأة العجوز، ولبثت تعرض حاجياتها على المسافرين من خلال [illegible] من غير أن تنبس بحرف واحد، [illegible] باشارة خفيفة من الرأس وامتداد من اليد الى جانب [illegible] القطار، وهي في [illegible] ووقفاتها أنطق من كل كلام وأدل من كل صريخ أو نداء، وكانت تمشى في خفتها المتثاقلة من أول القطار الى آخره ولا من [illegible] أو مجيب حتى بلغ منها العياء، وقد شهدها أحد ركاب الدرجة الاولى من الانجليز فقال لها بالانجليزية ما معناه «خير لك أيتها العجوز أن تذهبي الى بيتك الآن!»، ولكنها ظلت واقفة [illegible] الى هذا الرجل من غير أن تفهم قصده، ولعلها ظنت أن قد سألها عن الآنية التي تحملها أو قال شيئا يقرب من ذلك. فعادت تعرض آنيتها في مكان ظاهر أمام الرجل وتطيل [illegible] مرفوعة الرأس في شيء من الاستفهام والطلب!

* * *

وكانت هنالك امرأة تجلس على بعد ثلاثة أمتار من القطار ناظرة الى الصبية الذين ينادون على [illegible] عند [illegible] لجماعة المسافرين، وكان تشير على أحد الصبية بين كل حين وآخر أن يجرى هنا وهناك من واجهات القطار مناديا «شاى» «شا...آى» وكان [illegible] الصبية [illegible] [illegible] ومشوى [illegible]

[illegible]

فتى ظل في ندائه باجتهاد وصبر من غير أن يلاقى جزاء! وكانت صرخاته تشتد كل ما [illegible] الزمن ولم يبع شيئا من «شايه» الذى يحمله في آنية تعافها النفس واكواب يصعب على الانسان الشرب منها — ولقد كان يلبس هذا الفتى الصغير جلبابا ابيض قد استحال من كثرة الاتساخ وتراكم التراب قاتما أسود، يمشى حافى القدمين، عارى الرأس، لم يتجاوز عمره الحادى عشر عاما براق العينين. رقيق الشفاه في أسى واكتئاب، تطل عليك من نظرته لوعة وشجو دفين. وقد ارتسمت على جبهته وحول شفتيه غضون جاءت قبل أوانها مبكرة لشدة وقوفه في الشمس، وحياة المتاعب والشغب التى يحياها، كل هذا وقد ترى في وثبته وحركته شيئا من السرور «واجم» والخفة المستحبة لا تلبث كثيرا الا وتنقلب الى انقباض ولوعة، ولعل خفة الحركة والتغزهى عند ما ينسى لنفسه وما حواليه، ونظره الاسى والاكتئاب هو عندما يذكر اخفاقه وعيشه! وانى لا أنسى ذلك الصوت الذى يظل يردد لفظة «شاى» والناس عنه في شغل، ولعله هو الآخر في شغل عما يحمل من آنية وشاى، بل كان السهوم في أوجه المسافرين وكأنما تنطلق شفاهه في حركة ميكانيكية بين كل حين وآخر بلفظة «شا...آى» وهو يعد فتحة «الدين» سدا تكاد تحبس أن روح هذا المسكين تكاد تزهق مع ندائه الحار وكلما لم يسمع ردا لندائه: عجيبا لذلك زداد عدوه من أول القطار الى آخره ومن آخره الى أوله؛ كأنما هو الحيوان الخائف الهارب!.. وابتدأ المطر ينزل رذاذا وهذا الوقت والقطار واقف، وصوت الرياح وهدير الامواج يبعث الانسان على شىء من الخوف والجلال والرهبة.. وبين جيشان الطبيعة وثورتها كانت تستمع صوت هذا المسكين بين كل حين وآخر مناديا «شا آ آ آ ى».

وأحس الفتى رذاذ المطر يهطل على آنية الشاى وهو لم يبع منها شيئا، فازداد حزنه وكثرت همومه! ولقد كان المسافرون في حاجة الى الشاى، غير أن ما صدهم عنه رداءة آنيته واتساخ اكوابه، وهيئة حامله التي لا تدل على النظافة أو شيء من ذلك، ولقد كانت تناديه تلك المرأة بعد حين وآخر مشيرة عليه بأن يسرع خطاه وأن يذهب الى الناحية الاخرى من القطار لعله يأتم هناك لاحد المسافرين، [illegible]

[illegible]

الرياح فيها الزلات لم يعد يسمع له نداء... وصفر القطار معلنا سفره ثم أن رذاذ المطر بتساقط، والرياح مازالت تعصف بين كل حين وآخر... فذهب هؤلاء الباعة مبتعدين عن القطار قليلا!... وسمعت هذه الحادثة والقطار يتحرك بين تلك المرأة وذلك الفتى... قالت المرأة:

— «هاقد خسر الشاى، هذا الذى [illegible] لك ثمن الفرش [illegible] في مثل هذا الشاى ومن سيشرب لك الآن؟... لتنام الليلة من [illegible] عشاء... ياقاسى الرأس ألم تر الرياح [illegible] علائه، أليس لك عينان؟» وقالت [illegible] على هذه الوتيرة وهو ساكت، وقد بلغ [illegible] الحنق والغضب غايتهما، فدفعته بشدة [illegible] جسم الفتى وأخذت منه آنية الشاى وبعدها أخذ الطفل يبكى ويتنهد تنهدا مرا، فاقتربت منه في عطف وأسى وأخذت رأسه من [illegible] وخاطبتها قواما، فاعتذرت [illegible] عبرة من مآقيها، ولما رآها الفتى على هذه الحالة، استرد شيئا من شجاعته وقال لها «ولكنك أنت يا أماه التي قالت لى اعمل هذا الشاى علنا نربح [illegible]، وقد عملتيه أمرتينى!» فأجابته بعد ان نظرت الى [illegible] الدامعتين، وشفتاه المنتفختين، قائلة في [illegible] هادىء شفاه مرارة دفينة، وهم لا يح [illegible] «أنا الجانية عليك... أنا... أنا السبب... يا ولدى... الله [illegible]!» وبعد هذا انقطع [illegible] شىء بل رأيتهما الام والابن يتجاذبان [illegible] قربتهما في خطى متثاقلة وسكون [illegible] على حين كان المطر يزداد، والامواج [illegible] والريح تولول هامسة، وجسماهما يختفيان تلك الحركة كنقطتين سوداوين وسط [illegible] الظلام الدامس!...... وابتعد القطار [illegible] رويدا، وصورة ذلك المشهد لا تفارق [illegible] وتلم ذلك الجرس الصارخ الملوه لوعة «شا... آ- آى» ما زال يرن في آذانى [illegible] واذا بى [illegible] في القطار [illegible] على تفكيرى وذكراى فهو ينادى [illegible] «واحد بيره» بس خلى الثلج يكون [illegible] شوية، فاهم!» وقام البعض يلبس [illegible] وصاح من هنداء استعدادا لطعام [illegible] وقال أحدهم بعد أن لبس هنداوة [illegible] ربطة الرقبة «يالله... إيه، يا ولاه [illegible]» [illegible]

فلسفة الجمال في علم ما وراء الطبيعة

لمحة من علم ما وراء الطبيعة — الجمال في الطبيعة ومعاييره — الجمال فيما وراء الطبيعة — الجمال قوة — الجمال روحية سامية — الخير والجمال — لماذا أنكر بوذا الخير فأنكر الاله — ولماذا آمن «زرادشت» بإله للخير وإله للشر؟

ما كان العصر التاسع عشر في أوروبا عصر انقلاب جديد في أساليب الحياة فحسب. وما كان عصر ابتكار وانتاج في ميدان الصناعة والاختراع فقط، وانما كان عصرا جمع الى مجده زاهر وعظمته المادية عظمة أخرى أقام أسسها في التنقيب عما وراء المادة، وعلى البحث الفلسفي والروحى في الطبيعة وما بعدها.

في هذا العصر ظهر علم ما وراء الطبيعة الحديث «على ما يقوله العلماء» فهو اذا وليد القرن التاسع عشر تمخض به بعد عصور طوال من الركود فيها كل مناحى الحياة، واستولى الجمود على القرائح والافهام، وضرب عليها حجابا من الاوهام كثيفا كان حائلا بينها وبين التطلع الى مثلها الأعلى في هذه الحياة.

إن في نسبة هذا العلم الى العصر التاسع عشر شيئا من المبالغة والمغالاة أن لم نقل فيه بعض الافتئات والتطاول على ما أنتجه قدماء الباحثين فيه من مجهود عظيم، فقد كان علم ما وراء الطبيعة — على ما نعلم — متعارفا لدى معظم فلاسفة اليونان الاقدمين، وبحث فيه البعض بحوثا مستفيضة منهم سقراط وافلاطون وارسطاطاليس واتباعه من المشائين peripateticiens ولكل من هؤلاء مقالات [illegible] وبحوث طلية تنم عن درس عميق، وجهود [illegible] في اكتناه حقائق الاشياء والوقوف على [illegible] واسبابها وسياقاتها. فان لافلاطون كتابه (المحاورات الجدلية) التى ضمنها الموضوعات [illegible] وهى (تيتيتس) في العلم و(قراطياس) [illegible] اللغة و(السفسطة) في الوجود و(برمنيدس) [illegible] المثل والتصورات و(تياس) في الطبيعة و(فيدون) في خلود النفس و(اوثيديمس) في [illegible] السفسطة. ولارسطاطاليس كتابه (الفلسفة الاولى [illegible] ما وراء المادة، وله (كرتياد) مناضلته المشهورة [illegible] (كرسيب) في بعض قضايا هذا العلم وهكذا.

[illegible] ولكنا لا نستطيع نكران ما لهذا العصر من الفضل الاكبر في تدوين مذاهب هذا العلم [illegible] جعل له طابعا خاصا امتاز به عما عداه من [illegible] وله ونظرياته واصطلاحاته وموضوعاته [illegible] مستقلا بذاته له كيانه الخاص بعدما كانت [illegible] مشتبكة بفلسفة الاديان والعلوم الاخرى، [illegible] والجمال في الطبيعة غيره في ما وراء الطبيعة، [illegible] كلها [illegible] في ما وراءها، وهو [illegible] من الموضوعات التي تختلف [illegible] باختلاف النظرات التي تلائمه [illegible] فوجهة النظر الى الجمال في الطبيعة [illegible]

جمال وجمال، ومقاييس تواضع الفنانون عليها بما كان لهم من سلامة الذوق، وصحة الحكم، وسداد المقارنة، ودقة الشعور والاحساس، وحسن اختيار الحقائق ونقدها وتمحيصها، فكانت بمثابة حدود يستطيع الانسان بوساطتها تشخيص حقيقة الجمال، والالمام بجوانبه، وتعيين منزلته التى هو فيها بالنسبة الى جمال آخر غيره.

على أن الحكم بسداد هذه المقاييس واعتبارها ضوابط مطردة الاحكام لا يتطرقها الوهن، ولا تتسرب اليها أسباب الشك والوهم خطأ صريح، وليس في وسعنا الآن نقول أكثر من أنها اعتبارية نسبية لا يصح الجزم بصحتها. إن من يضع معايير للجمال في الطبيعة أو الانسان، ويقيم من أجله حدودا يرمى بذلك حصره والاحاطة به، يتحتم عليه أن يكون قد وقف على الجمال العام في حياة الطبيعة والانسان، ذلك الجمال المجرد من قيود الزمان والمكان. وهو ما يتعذر الوقوف عليه لأنه في اتساعه ذا معناه اللامتناهى لا حدود له، ولا يتسنى لأحد أن يدرك أوله ولا آخره. وما أشبه هؤلاء الذين وضعوا هذه الحدود وابتدعوا تلك المعايير بذلك الذى يريد بعمله جعل المستحيل ممكنا. فحدد اللا محدود وأنهى اللانهاية وفي استطاعة كل أحد أن يدرك معنى الجمال في الطبيعة والانسان، بنظرة يلقيها على ما يقع عليه بصره من الاشياء، من غير أن يحتاج في ذلك الى شحذ قريحة أو اعمال فكر، كما في استطاعة كل واحد تمييز جمال عن جمال من دون سابق تدريب أو تعليم، لأن الشعور به نتيجة تأثيره في النفس وتأثرها به وانطباع صورته في الذهن.

أما وجهة نظرنا الى الجمال في علم ما وراء الطبيعة فتختلف جد الاختلاف عنها في الطبيعة. ان وجهة نظر هذا العلم الى الجمال أبعد من أن تنحدر الى ملاحظة الاشكال والصور، وقياس الحجوم والمقادير، ومقارنة المادة بالمادة، وانما تنظر اليه من وجهة هى أرق ادراكا وأسمى مثالا، وجهة تقصر عن ادراكها افهام العامة ولا يفقهها الا [illegible] القليل.

تتألف الكائنات الحية من عنصرين أساسيين هما: (١) المادة، (٢) القوة، ولا حياة للأولى من دون الثانية، كما لا وجود للثانية من دون الاولى، ويظهر الجمال في تلك الكائنات بتأثير القوة الكامنة فيها وظهور آثار الحياة [illegible] وازدهار عليها، [illegible] [illegible]

[illegible] هذه القوة [illegible] الجمال على المادة، أما في ما وراءها [illegible] عن هذه القوة وعملها في الاجسام [illegible] الانسان، [illegible] هذه القوة له [illegible] في رفع نفسه من المستوى [illegible] الى المستوى العلم الادنى، فتكون نفسا لدنية [illegible] تقول إلا الحق، ولا تفكر إلا فيه، وهكذا تتخذ الحق قبلتها التى لا تحيد عنها، كما يتخذ البوذى «نرفانه» المثل الاعلى والسعادة الابدية، التى يتلاشى فيها بعد القضاء على أهواء نفسه، وتعذيب جسمه بأشد أنواع العذاب...

الجمال في ما وراء الطبيعة هو جمال القوة لا المادة، وجمال هذه القوة [illegible] بالانسان الى المستوى الاعلى من العلم الادنى، والترقى في مراتب الكمال، والترفع عن الماديات [illegible] الحق للحق، والتمثل بالحقيقة، وكبح جماح النفس، وانعطاف «الليبيدو» والاستمرار في انسلاخ حتى [illegible] على النفس [illegible] من اللاهوت الاعلى..

والجمال في ما وراء العلم متدرجات ومراتب [illegible] بعضها عن البعض بحسب سمو تلك القوة كما تختلف الجمال في الطبيعة باختلاف الاشياء، وتفاوت نظام التناسق والابداع فيها. فكلما ارتفعت تلك القوة بصاحبها، وخطت به خطوات واسعة في سبيل التقرب من معرفة الحق وكشف الحقيقة، زادت صاحبها الاعلى جمالا، وكسته رواء على رواء..

ان حبك الشيء يدنيك منه ويهيأ لك فيه [illegible] في تقربك اليه ودون وصولك اليه لا محالة. قد تبصر الزهرة من بعد فيدفعك حبك لها الى حيازتها، فتقتطفها لتستنشق أنفاسها الذكية، وهكذا يتلاشى روحها العبق في روحك، وتدليها من يديك متأملا فيها، تقلبها بين أصبعيك وتود لو تلتهمها التهاما.. وهكذا أنت في حبك للحق كلما زدت به [illegible] زدت دنوا منه، وأحسست أن في نفسك سرا هائلا دافعا لا قبل لك به، ولا تقوى على كبح جماحه، يدفعك الى التقرب منه بكل ما هنا لك من سبيل، وقد تصل اليه بايمانك وجبروت عقيدتك ومبدئك، وقد تساورك الشكوك والاوهام فتنقلب خاسئا على عقبيك فيحول ذلك دون وصولك اليه، وسرعان ما تجد نفسك وحيدا مرتاعا في مهمه قفر لا أثر للهداية فيه، ترى السراب فتحسبه ماء، فتحث [illegible] اليه، ولكنك لا تجد هنالك شيئا.

والجمال والخير في ما وراء الطبيعة متلازمان، وكل منهما جميل للآخر، حتى غالى البعض فقال ان الجمال هو الخير والخير هو الجمال بمعنى انك اذا ادركت الخير فقد أدركت الجمال، واذا ادركت الجمال فقد أدركت الخير وهكذا، أما إذا أدركت الجمال بناموس جمال القوة [illegible] وأدركت الخير منها فقد ادركت الحق وعرفت الحقيقة.

لقد هجر بوذا نعيم الحياة، وترك صولجانه الملكى ينعى بانيه، وتوسع من منصبه [illegible] [illegible]

الى البحث واستجلاء أسرار هذا الكون، فأجال معبر المدنية والمالك، وعافت نفسه حياة الترف والانغماس في اللذات بين نسائه وجواريه. فراح يذرع وجه الارض باسمال بالية يبحث عن ضالته هنا وهناك.

[illegible] احتقر الشهوات، وحارب «الليبيدو» وقال ان الحياة الم في الم، شر في شر، وقال ان [illegible] واقتصر على «كاما» وراح ينشد سعادته الابدية في «النرفانه» يقضى حياته بالاستغراق وتعذيب جسمه بشتى العذاب، وقلل ميول نفسه بالتقشف والاعتكاف. [illegible] اراد الوصول إلى الحقيقة ولتشنه لم يوفق الى الاهتداء لطريقها، رأى الطبيعة مملوءة بالشر فظن ان ماوراءها مثلها، فشق له طريقا محفوفا بالشر والآلام. وراح يقاوم الشر بالشر والآلام بمثلها، ولكن أنى يجدى ذلك نفعا.. وهنالك بعد أمد مديد أعلن عقيدته للناس: (لا روح في الكون ولا إله في العالم) ولما سأله (أنا ندا) أحد تلاميذه في ذلك اجابه (العالم فارغ).

لم ير بوذا الخير فأنكر كل شىء، أنكر الجمال وأنكر الروح وأنكر الاله — لأن طريقته في البحث كان عمادها الألم ولم يستطع التخلص منه باكتشاف ضده، فعكف على مداواته من طريق التعذيب، ولم يهتد الى سبيل يوصله الى الجمال في ما وراء الطبيعة فيدرك به الخير، وهكذا كان..

لها بقية — كمال ابراهيم الاعظمى

التقمص

بقية المنشور على الصفحة الثامنة

وتستمر هذه الحالة فيولد المرء مرارا وتكرارا ويتلو كل حياة دور راحة وتأمل عميق الى أن تتطهر الروح تطهيرا تاما في حياتها الاخيرة وتنتصر على كل نزعات الشر، فتنتهى بذلك أدوار حياتها الارضية، إلا اذا عادت حلت في جسم بشرى آخر لترشد الناس الى طريق الهدى والايمان وتنقذ الجنس البشرى من الضلال.

وان لم تعد الى الدنيا فانها تعيش الى الابد في حالة صفاء وطمأنينة ملكوتيين وقد انتهت من شؤون الدنيا وتجردت من الماديات.

وفي كل مرة تسكن الشعلة الالهية جسم انسان فانها تخضع جسدها الى نزعات الجسم الحيوانية وتخطىء فتكفر عن خطيئاتها في حياتها التالية وتعمل عملا صالحا بعد ان تعلمها الآلام والمحن. وان عقاب الحياة هو معلم الانسان وهو عقابه على ما سلف منه.

وبذلك يعلل من يؤمن بهذه النظرة سر انتشار المحن والرزايا في الدنيا وما يبدو لنا احيانا من انها تحيق بالبرىء الذى لم يجن ذنبا.

فقد ترى مخلوقا بشريا يولد مشوها أو تنتابه الامراض وترهقه العلل لم يرتكب أعمالا [illegible]

[illegible]

الا[illegible]ية في ا[illegible]

ملاحظات ومشاهدات

مناطق الحوذية

قلما تقف في جهة من الجهات بالاسكندرية وتبحث عن عربة أو عن تاكسي فلا تجده ، وقد تكون في جهة أخرى بهذه المدينة فترى صفوفا من العربات الحنطور ومن سيارات الاجرة . والذي يلاحظ على هذه الظاهرة أن تقسيم مناطق وقوف السيارات والعربات تقسيم خطأ . ففي حين تكتظ منطقة بعدد كبير جداً من هذه العربات أو السيارات وافتقار منطقة أخرى لاتقل حركة وسكانا عن تلك المنطقة المكتظة بالعربات والسيارات .

ان الانسان حين يمر بجهة من تلك الجهات المكتظة بالعربات والسيارات يخيل اليه ان أغلب سكان الاسكندرية حوذية ، أوسائقو سيارات ، ذلك لانهم موجودون بكثرة بحيث ان عددهم يكفي لاحتلال أى منطقة مهما كان اتساعها عظيما ، واذاً فليس عجيبا أن يتوهم أجنبي عن الاسكندرية ان أظهر مافيها كثرة الحوذية وسائقي السيارات .

لقد كان يجدر بولاة الامور حين اختاروا بعض المناطق لوقوف العربات والسيارات أن يحددوا عدد العجلات التى يصرح بوقوفها فى تلك المناطق ، كما كان يجب عليهم أيضا أن يحددوا تلك المناطق بحيث تشمل كل أنحاء المدينة .

وهكذا يمكن تخفيف الظاهرة الشائنة . ظاهرة كثرة وجود الحوذية وسائقى السيارات بالمدينة ؛ اذ أنه بتوزيعهم فى مختلف المناطق والمواقف ، يمكن أن يجد الانسان بسهولة عربة أو تاكسي فى أى جهة من الجهات بالمدينة ، فضلا عن ان عدد العجلات الموجودة يكون مناسبا لكل حى . فانك تجد الآن فى ميدان محمد على عدداً كبيراً من هذه السيارات والعربات يزيد على الحاجة فى ذلك الميدان ، أفليس من صالح أولئك الحوذية ومن صالح الجمهور أيضا التصريح لبعضهم بالوقوف فى أماكن أخرى تعينها البلدية فى الجهات المختلفة ؟

ان منظر الساحل عند محطة الرمل يشبه معرضاً للسيارات والعربات من كل نوع ومن كل عمر ، ولولا وجود العدد العديد من السيارات [illegible] إذاً لتوهم الانسان زمنا آخر ، هو أن فى تلك الجهة متنزها فخما و [illegible] للاوبرا يؤمها عدد كبير جداً من علية القوم والوجهاء ، وهذه عرباتهم وسياراتهم فى انتظارهم بعد الخروج من الحفلة !

بيد أن الحقيقة هى كما بينت ، فلا أوبرا ولا مسرح ، انما مواقف عربات وسيارات .

ولكن يجدر بالبلدية أن تهتم بهذه المسألة ان كانت من اختصاصها أو على الاقل أن تنبه ولاة الامور الى وجوب النظر فى هذه الحالة حرصا على مصلحة الجمهور ومنظر المدينة كذلك .

***

خصوصى للسيدات

فى عربات الترام ، وفى القطارات ، وفى [illegible] مكتوبة العامة أيضا ، وحتى فى شبابيك بيع الطوابع بمصلحة البريد ، ترى الآن هذه العبارة « خصوصى للسيدات » .

ولكن هل فكر يوما ما فى مقدار ماتوجهه هذه العبارة الى الاجانب ؟

انهم ، كما علمت ، يعتقدون أننا وحوش ، وان النساء لايصح أن نقترب منهم نحن المصريين ، ولقد راعت الحكومة خاطر الاجانب فى هذا التصرف ، كما أن شركة الترام قلدتها فى ذلك ، فخصصت فى عربات الترام أماكن خاصة للسيدات كما أن مصلحة البريد وضعت أسوارا من الحديد حول شبابيك بيع الطوابع البريدية خصصتها هى أيضا للسيدات .

ان وجود مثل هذه الاشياء فى الوقت الذي تنادى فيه بالسفور [illegible] الفكرة فى صميمها ، ومما يسيء الى سمعتنا كأناس متمدنين مهذبين .

ومن رأيى ازالة مثل هذه الاشياء التى ان كان يقصد بها فى الاصل توفير الراحة والطمأنينة الى حضرات أفراد الجنس اللطيف ، فانه من ناحية أخرى اساءة كبرى لزملائى من الجنس الآخر .

ولاشك انه يكفى استعمال مثل تلك العبارة بين شعب من الشعوب ليفهم الآخرون مقدار مايمكن أن تلاقيه السيدات من الاضطهاد والمضايقات فى حالة ما اذا كان الاختلاط مباحا .

ولكن من يدرى ، فلعل من بيننا بقية من أولئك الذين لم يتعلموا احترام المرأة وتقديرها حين تكون بينهم .

***

صدى الازمة

اقتراح جديد لم يكن ليخطر ببال ، ولكنه الآن حديث الكثيرين ممن يحسون بأثر الازمة المالية فى المدينة سواء أكانوا من موظفى الحكومة ذوى المرتبات الضئيلة أو من رجال الاعمال الحرة .

وهذا الاقتراح يقول بأن يضرب الناس عن النسل لمدة خمس سنوات .

ولعمرى انه لاقتراح عجيب ! ولكن مما لاشك فيه انه لو نفذ لكان له أثر حقيقى فى تخفيف الضيق الذى يعانيه الناس فى الوقت الحاضر .

ومما يلاحظه الانسان فى الاسكندرية فى هذه الايام ان المحلات العمومية الكبيرة مثل جروبي وتريانون والروي وما اليها لايجلس فيها الآن سوى بضعة أناس كل مساء ، بعد ان كانت مزدحمة بالمئات من كبراء التجار والوطنيين .

وملاحظة أخرى ، هى ان الاسكندرية فى الوقت الحاضر خالية من كبار الزارعين وأعيان الاقاليم الذين كانوا يحضرون الى المدينة لاعمال تجارية أو غيرها ، وتعاموا فصل الصيف [illegible] الحركة فى المدينة ليست كما كانت كل عام .

ولعل التذوق وقلة الايرادات هذا العام وما سيعقب هذه القلة من متاعب هو الذى أوحى الى الناس أن يقترحوا الاضراب عن النسل لمدة خمسة أعوام حتى يخففوا عن انفسهم بعض المصاريف التى تتطلبها الحياة العائلية

ومع كل هذا فان كل انسان أعرف بما يجب عليه ، وليس ببعيد أن يشترك السواد الاعظم من الاهالى فى هذه الفكرة التى ربما كان من آثارها توفير بعض المصاريف الحكومية التى كانت تنفق على كتبة قلم الصحة وأطباء التطعيم ، أم ترى فى هذا حقيقة بعيدة الحدوث ؟

***

اللباس الوطنى

ولكن اذا كنا نحن نحتقر أنفسنا فيما بيننا فكيف نطلب من الاجنبى أن يحترمنا ؟

نعم اننا نحتقر أنفسنا ونسيء معاملة بعضنا بعضا الى حد لاترتاح اليه النفس .

ومن العجيب أن سوء المعاملة كثيرا مايكون بين رجال الحكومة والاهالى ، فعسكرى البوليس مثلا كثيرا مايبين الاهالى الذين يرتدون ملابس وطنية بنوع خاص ، ولعله يستغل جهلهم ، أو جهل معظمهم ، فإنهم جميعا يجهلون ، لان منهم أيضا من لهم مكانات محترمة . أقول لعله يستغل جهل البعض فيحاول أن يستعمل نفوذه كممثل للحكومة على الجميع ، وهو حين يستعمل نفوذه لايحسن الاستعمال بل يسيء ويهين ويقسو على الناس ، فمن سب وشتم الى ضرب وركل ، وأحيانا يغالى فى تلك الاساءة ، فيدعى على مرتدى الملابس الوطنية من الجمهور مايسبب لهم الحبس أو الغرامات والمخالفات .

ولكم يكون موقفه دالا على الضعف ، أعنى موقف رجل البوليس حين يصطدم مع أحد الاجانب ، انه فى مثل هذه الاحوال يحاول يتوسل الى الاجنبى ويلاطفه حتى ولو كان ذلك الاجنبى هو المخطىء .

لاشك أن ذلك الاختلاف بين المعاملتين من الاسباب التى تحرك فى النفس روح التمرد والمناوءة .

ولو كانت الملابس الوطنية هى كل ذنب الوطنيين الذى يستحقون عليه تلك الاساءة وذلك الاحتقار ، أقول أيضا ولو كانت القبعة والملابس الافرنجية هى مدعاة الاحترام والتقدير والهيبة فى نظر رجال الحكومة لوجب علينا جميعا نحن الوطنيين أن نحتم الملابس الافرنجية وأن نرتديها . هذا اذا لم يقتنع رجال الحكومة بوجوب الحسنى الينا فى المعاملة .

ولكن ليظهر أن رجال الحكومة وبالأخص رجال البوليس ، أناس يخافون من يعرف حقوقه ويستمتع بها ، كالاجانب مثلا . ولهذا فانهم يحترمونهم ويلاطفونهم فى المعاملة ، أما نحن فلتسامحنا الكثير ، ولتضعنا الطرف عما لنا من حقوق شرعية ، فانا [illegible] فى مثل تلك المعاملة السيئة من رجال السلطة .

ولكم يجدر بنا جميعا نحن المصريين ، سواء أكنا رجال حكومة ، أم أهالى ، أن نعطف على بعضنا وأن نشد أزر أنفسنا ، ويعمل كل على [illegible] ... وهكذا حتى نسمو ، ونكون جميعا أخوة [illegible] المساواة وفى الوطنية والانسانية وكل [illegible]

ولكن هل الى نشر هذه الروح من [illegible]

***

مثل جديد

مثل جديد من تعصب الاجانب لبني [illegible] نضعه من سبيل ، فهو حقيقة مؤكدة [illegible] للجميع .

ويتجلى هذا المثل فى بداية حديثة [illegible] لمرض أشرطة السينما بالاسكندرية فى [illegible] الشهور .

أما أصحاب تلك الدار فهم جماعة من اليونانيين ، صرحت لهم البطركخانة اليونانية ببناء دارهم هذه على أرضها الطاهر شروط فرضتها البطركخانة اليونانية على أولئك الناس .

ومن هذه الشروط التى يبين فيها التعصب الاجنبي أن البطركخانة اليونانية حتمت على تلك السينما أن لاتسمح لغير اليونانيين بالدخول ، كما أنها اشترطت على الادارة أيضا أن لا [illegible] المحلات التابعة لهذه السينما الا لابناء [illegible]

ولقد أردت أن أتأكد من حقيقة [illegible] الشروط ، فقصدت الى ادارة السينما [illegible] وعلى رأسي الطربوش ، وعرضت على [illegible] رغبتى فى استئجار أحد المحلات التابعة [illegible] ولكنى فوجئت برفضها اجابة رغبتى [illegible] لى ماأعلمته عن الشروط التى فرضتها البطركخانة اليونانية على ادارة تلك السينما و [illegible] لها ببناء تلك الدار على أرض تابعة للبطركخانة .

ولكم يسوءنا أن يجد الاجانب [illegible] خصباً فى بلادنا .

ولكم يسوءنا أن تكون لهم القوة [illegible] وأن يعملوا كيفما شاءوا فى بلادنا غير [illegible] بنا ولا يبالون ، فكأنهم فى غير مصر ، [illegible] يعيشون بين أناس غير أبناء مصر .

ان تعصب اليونانيين فى هذه [illegible] يمكن له أثر سيء فى نفوسنا فقط ، بل [illegible] الجاليات الاجنبية الأخرى تتحدث هى [illegible] عن عدم رضاها على تصرف زملائهم [illegible] التصرف الذى قصر العمل فى هذه [illegible] اليونانيين دون غيرهم .

ومع ذلك فهذه ليست الحادثة الأولى [illegible] نوعها ، ففى القاهرة أو فى الاسكندرية [illegible] محلات كبيرة لايعمل فيها الا أناس [illegible] أصحاب رؤوس الاموال ان دينا وان جنسا [illegible] فان كان صاحب المال يهوديا ، فكل العمال [illegible] اليهود كما اذا كان صاحب المال يونانيا [illegible] العمال من اليونانيين أيضا .

وهذه الطريقة على مافيها من [illegible] للمصريين من الاشتراك فى أعمال كثيرة [illegible] الاعمال القائمة فى بلادنا ، فانها من [illegible] أخرى لايليق بالاجانب اتباعها فى [illegible] هذا النحو ، كما لايجب علينا أن نسكت [illegible] سلوكهم هذا ، اذ يجب أن يكون لنا [illegible] كل عمل يقوم فى بلادنا ، والا [illegible] وأغلب الظن من جانبنا فنحن [illegible] شك فى مطالبنا ، ولنتكون على [illegible] الضعاف الحق أم بصوت القوة ؟

[illegible]

هل تغير الأخلاق

سبق أن كتبنا فى السياسة الاسبوعية الغراء [illegible] وأبدى رأى الفيلسوف هيوم فى بعض الاخلاق عند الشرقيين الناشئة من أثر تعدد الزوجات ، وقال [illegible] الفيلسوف هيوم : ان هذا واضح جدا فى طبقة [illegible] الوطنيين مابين أبدى وسرعوس ، فترى الرئيس [illegible] يلونا بجبروت العاتية وبذل الخاضعين .

واندرس هذه المسألة من جديد الدكتور سليمان [illegible] مدرس بكلية الحقوق وكان فيما بيننا من حديث [illegible] أن الدكتور سليمان أصر على أن الاخلاق [illegible] يمكن أن تتغير ، وضرب لذلك أمثلة لامثل مرأن هذه المسألة قد اختلف فيها العلماء والفلاسفة : فرى فريق أن الاخلاق لاتتغير لانها غريزية [illegible] فى نفس الانسان وهو قادر من أجل ذلك أن [illegible] فادة من المنافع ويرى البعض الآخر أن الاخلاق تتغير تبعا للظروف والامكنة [illegible] وقد كتب العلامة مارتن فى مجلة La Revue Hebdomadaire يحبذ الرأى [illegible] قال ما ملخصه : فهذه نظرية من قال ان الاخلاق لا تتغير واستدل أن أول [illegible] من أبدى هذا الرأى هو الفيلسوف (كانت) فهو [illegible] يرى ان الاخلاق قضاء لارادة له لايمكننا ان [illegible] نغيرها بأى حال من الاحوال ، وتبعه «شوبنهور» [illegible] ان الاخلاق لايمكن تغييرها ابدا ، وضرب [illegible] الرجل الانانى الذى يحب نفسه اكثر [illegible] غيره لايمكن تغيير اخلاقه ، أو أن نجعله يتألم [illegible] لآلام الاخرين ، ذلك مستحيل . اجل يمكن ان [illegible] الانانى والشرير عاقبة مايعملون ولكن [illegible] لايمكن ان ننفى نفوسهم من داء منها او نطهرهم [illegible] ادرانها وهذا كما لانستطيع ان نعلم القط [illegible] أن لايصيد الفأر . والفيلسوف (هربرت سبنسر) [illegible] يرى أن الاخلاق يمكن أن نغيرها بعد مضى [illegible] اجيال تبعا لظروف المعيشة والوسط . ونظرية [illegible] الفيلسوف سبنسر مؤيسة لان الشاب لايمكنه [illegible] بطول حياته دهوراً حتى يتمم اخلاقه بل [illegible] أن يتمم صلاح نفسه فى مدة اعوام قليلة [illegible] ولكن سبنسر يقول ان الشاب يرث [illegible] آبائه الاولين منذ الوف السنين وقد [illegible] آثارهم فى دماغه ، فارادته ضعيفة فى [illegible] هذا الجيش الكبير من الآباء الاولين [illegible] لايمكنه أن يمحو عادة اعتادها ولا أن يخرج [illegible] بعيد جداً .

ولكن سلوة الشاب الوحيدة هو أن [illegible] سيلمون شأو الكمال ويتممون الاخلاق [illegible] بعد ثلاثين الف سنة مثلا .

***

[illegible] هذه النظريات الثلاث التى نريد أن نفندها . [illegible] كانت (كانت) فانها بحاجة الى الرد عليه [illegible] لاتتمشى مع الواقع المحسوس بل نظريته أشبه [illegible] المذهب الجبرى .

[illegible] ونستطيع أن نرد على شوبنهور ونهاجمه [illegible] ما يقول ، فبرهانه الاول أن [illegible] الاخلاق لو كانت قابلة للتغيير لرأينا الشروخ [illegible] من الحيوان وأتقاهم وهذا لايؤيده الواقع [illegible] اذا ارتكب الانسان جريمة لاتتفق [illegible] خال من اتهامهم وهذا اكبر [illegible] الاخلاق لاتتغير .

نحن لا ننكر أن أغلب الناس خاملون والكل يقضون حياتهم فى البحث عن العيش ولا يتناولون بالحياة العقلية . فطبقة العمال بل الاغنياء والفقراء والاشراف والانذال لا يفكرون فيما يعملون فترى الناس جميعا تابعين للمؤثرات الخارجية يعدون وراء رغباتهم لا وراء ارادتهم ، وأن يترفه بعض الناس تبعا للظروف عن الحالات الهمجية فاذا ذهبت الظروف يعودون الى الحيوانية الاولى ، هؤلاء ليس لهم ضمير وازع فقد انحطت أخلاقهم أيما انحطاط ، فلذلك نرى شيوخا قد طرقوا باب الرذيلة ونرى شبابا عفيفا ، ولذا نرى الاغنياء والانذال يعرضون حياتهم للخطر جريا وراء المال مع أن الحياة أغلى شيء عندهم ، وكثيرا ما رأينا أنانيين وبخلاء قد بذلوا أرواحهم دفاعا عن الوطن أو انتصاراً لمبدأ شريف .

فاذا أمكن أن نغير الاخلاق وقتيا فكيف لا يمكن أن تتغير الاخلاق ؟ فان التحول الوقتى اذا تكرر وقوى أصبح عادة فهل يمكن أن يكون الانسان أنانيا فى جميع حركاته وميوله ونوازعه ولاينتهى الى آخر هذا بعيد جدا أن نرى هذا الانسان الموهوم الذى لايوجد على الكرة الارضية وهذا ماقلناه يكفى لابطال مذهب كانت وشوبنهور وأضرابهم .

وأما سبنسر فنرد عليه ان الولد يرث عن آبائه الميول الفاسدة ويرث عنه أيضا ميولا صالحة ، ويمكن للانسان بقليل من اليقظة أن يستخدم تلك الميول فيما يعود عليه بالخير تاركا بالاستطاع ميوله الفاسدة فبعد قليل يتم أخلاقه الفاضلة .

ان ماينشره بعض الفلاسفة الفرنسيين من المذاهب اليئيسة والادلة السخيفة بأن الاخلاق لاتتغير تفتر الهمم وتضعف العزائم وتجعل الانسان غير قادر على اصلاح نفسه وانى لاتعجب من الانتقاد الفيلسوف (تين) مع هو معروف عنه من قوة المعرفة . وواسع الادراك قد شوش مذهب القدرية والجبرية لقد رأى من الفيلسوف (ترزين) أن الحياة بعيدة الادراك عن الارادة والفضائل أمور خارجية تأتى اليها من الخارج كما يجلب السكر من المستعمرات . وهو رأى سخيف قد ذاع فى عصره ومنع العقول عن البحث وراء الفضائل .

***

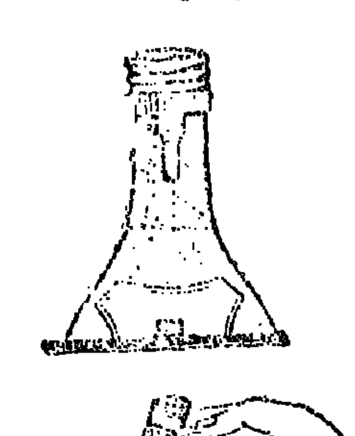
إن ماجئنا به كاف لأن يقنعنا أن الاخلاق يمكن أن تتغير ، وأن الشاب لايجب عليه أن ييأس اذا أراد صلاح نفسه ، فى زمن قليل وفى قليل من اليقظة يمكنه أن يقوم نفسه بالاخلاق الفاضلة . وأما هؤلاء الفلاسفة فلا [illegible] آراءهم [illegible] البحث وراء [illegible] التى تمنع العقول عن البحث وراء الفضائل .

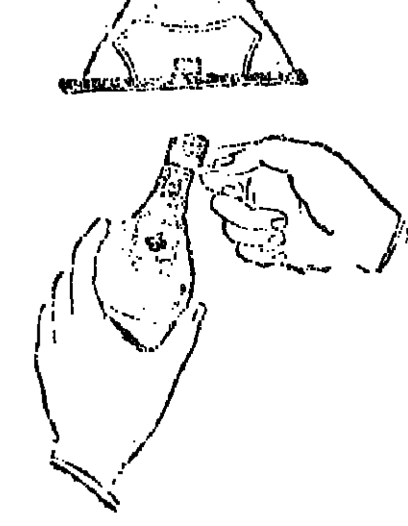
كامل [illegible]

[illegible] كلية الحقوق

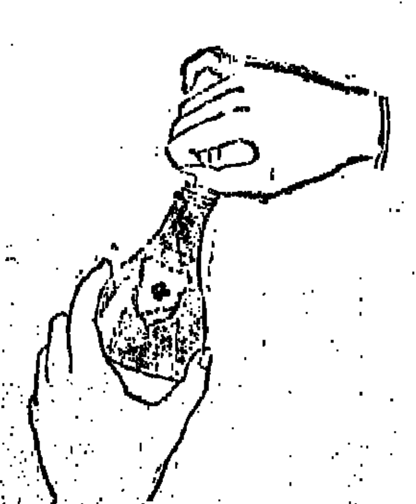
فى ثوب جديد

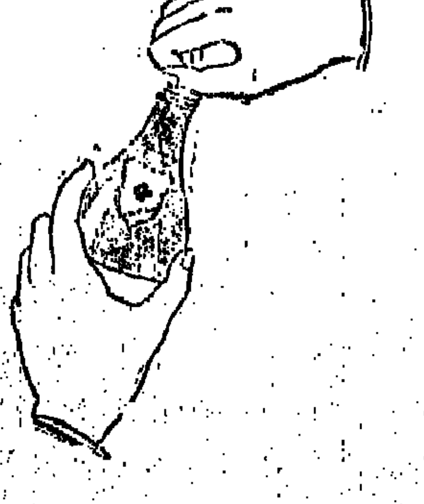
تتذوق الكونياك العجيب تلذذ بمزاياه الكاملة وادوقه فى مدينة كونياك نفسها













بعد درس طويل وتجارب عديدة وتضحية مالية عظيمة تمكنت ادارة معامل كونياك أوتار أن تقدم لك أكبرها المعتق داخل زجاجة ذات سداد معدنى على طراز فريد ، وهذه الزجاجة تختلف اختلافا عظيما عن الزجاجات القديمة بطريقة تعبئتها وقفلها ، فطريقة القفل الجديدة هى اختراع امريكانى بمادة لولبية (أم تلارك) يطوقها خاتم ضمان يحكم السداد يغنى عن الفلة القديمة التى كثيراً ما أفسدت طعم الكونياك وطالما تعذر على المستهلك فتحها لعدم وجود البريمة معه فى كل حين زد على ذلك أنه كثيراً ماانقصفت الفلة عند الفتح فتساقط فى الكونياك وتعكر صفاء سائله الذهبى . ولهاته الزجاجات الجديدة ميزات أخرى ذات أهمية اذ أنه يستخدم لتعبئتها ماكينات معجلة يحصل بواسطتها تفريغ الهواء من الزجاجات قبل تعبئتها كونياكا فتقى قوة التحويل على حالها وتحفظ الرائحة الزكية والطعم اللذيذ اللذين امتاز بهما كونياك أوتار ، وتمنع عنه سوء تأثير الهواء المضغوط

وهكذا يصل كونياك أوتار الى مصر وسائر بلدان العالم وحسن حال أى محتفظا بكل قوته وطيب نكهته وطعمه كما يكون الك حين استخراجه من برامل

تنبيه — تأكد قبل فتح الزجاجة أن خاتم الضمانة سليم ومحكم السداد وموجود فوق العداد اللولبية (أم تلارك)

ولفتح الزجاجة يزرق خاتم الضمانة من احدى جهتيه من تحت الى فوق

شارلس ديكنز
الكاتب الروائي المحبوب

على قارعة الطريق ، ابصرت غلاما صغيراً [illegible] ...

فصحت به متسائلا : أين تنطلق ؟ .

- الى شاتهام ..
- ماذا تعمل هناك ؟ .
- أذهب الى المدرسة ..

وفي الحال اصطحبته معي ، وسرنا معا . [illegible] الغلام الصغير جدا يحدثني : « تلك هي [illegible]) التي نحن قادمون عليها ، وفيها [illegible] (اللصوص) بالمسافرين شرا .. فاغتصب [illegible] أموالهم ولاذ بالفرار ! .. »

[illegible] : « هل تعلم عن فلستاف خبراً ؟ . »

أجابني الغلام : « كل شيء عنه .. أنا كبير [illegible] حدثا .. أنا ابلغ التاسعة من عمري ، [illegible] قرأت من الكتب مصنفات .. ولكني [illegible] أن تدعنا نقف فوق هذه الربوة ، [illegible] نظرة على البيت القائم هناك ! . »

- هل يعجبك ذلك البيت ؟!.
- بورك فيك ياسيد !. لما كنت لا أتجاوز [illegible] من عمري الحالي ، كان يؤتى بي لزاما إلى هذا [illegible] أما الآن ، وأنا في التاسعة ، أجيء [illegible] بنفسي أمتع به ناظري ! وأني لأذكر [illegible] أن والدي كثيرا ماكان يقول ، وهو [illegible] بهذا البناء وأغرم به : « إذا [illegible] ، وأجهدت في العمل نفسك فربما [illegible] يوما ما أن تتخذه سكنا لك ! . »

[illegible] أن هذا الغلام الغريب العجيب ، هو شارلس [illegible] ، الذي أصبح فيما بعد أحد كبار الروائيين [illegible] وأحبهم إلى بنى وطنه .. وهو [illegible] من الرجال النابهين الكثيرين ، كان عهد [illegible] زاخر بالعجائب ..

* * *

[illegible] سن الرابعة ، ذهب مع أبويه إلى بلدة [illegible] وهناك قضى ستة سنوات [illegible] سعيدة .. وهناك ألفى مايبعث [illegible] ويوقظ خياله .. فقد أحب أن يرقب [illegible] البحرية في حركاتهم النظامية ، واستعذب [illegible] صوت البوق .. وقد ملكت عليه [illegible] المراكب الحربية وهى تمخر في لجتها [illegible] النائية البعيدة .. كما أخذت اليه البهجة [illegible] رؤيته ضاحى الجبال والجداول ، [illegible] الترسانة ..

[illegible] يتعرف بلاده ويحب وطنه أيضا ، [illegible] (كنت) ويتوغل في أسرارها [illegible] الجمال الطبيعية ..

[illegible] حافظة قوية ، ويقظة غريبة ، حتى [illegible] كل المناظر التي مرت به ، والاصوات [illegible] في مرحلة الطفولة . وعت ذاكرته [illegible] فكانت تبدو في كتبه [illegible] من الفصول [illegible]

التاسعة ينقلب على جمر الفراق . ويمسى الالم البعاد المرير ! .. وبعد تلك الحياة المطلقة التي كان ينعم بها في (شاتهام) سعى في احدى ضواحى لندن القريبة ، الى استئجار بيت صغير حقير .

والتحق بالمدرسة في شاتهام ، وبرهن على قوة استعداده لتلقى الدروس ، ولكن والده تراكمت عليه الديون ، فما استطاع أن يقوم بسداد المصروفات المدرسية في لندن . ولما كانت المدارس المجانية حينذاك ، قليلة غير منتشرة ، صعب على شارلس أن يتم دراسته . فكان يلتهم كل مايعثر عليه من الكتب الملقاة ، ذلك أنه ابتغى أن يصبح عالما مبرزا !!! . ولكن كان لزاما عليه أن يقوم كل يوم بخدمات البيت فينظف الاحذية ويقضى بعض المهام . وكان ابوه هذا ، حزينا جدا .

وتضعضعت مالية المستر ديكنز ، يوما في أثر يوم ، وانتهى به الأمر بأن زج في أعماق السجون ، رهين ديونه .. وبيع كل متاع الاسرة ، وبعد مدة لحقت بزوجها المسز ديكنز لتحيا معه . أما شارلس فانه وفق الى العمل في مخزن للطلاء (البويات) ، وكان عليه أن يبحث له عن مأوى يبيت فيه ! .

تصور هذا الطفل وهو في العاشرة ، ضعيفا ، حليف أمراض ، قوى المشاعر والاحساسات ، ترك [illegible] لندن وحيداً من غير ما عناية أو رعاية تكفل له هدوء البال وطمأنينة النفس !! . كان يكتسب في الاسبوع ستة (شلنات) ، يشترى بها طعاما وكساء ، ويدفع منها ايجار بيوته !!

وانه ليحدثنا انه في كثير من الايام ، كان يتغذى على فطيرة لينة ثقيلة ، يشتريها ببنس من أحد المخازن ! . واذا حان وقت شرب الشاي ، تراه يقول : « اعتدت — اذا توفر المال عندي — أن أذهب الى مقهى ، فأطلب نصف كوب من القهوة وقطعة من الخبز صغيرة وجانبا من الزبدة .. أما اذا كنت معدما مفلسا ، فاني أعرج الى سوق (كفنت جاردن) .. وهنالك أتغزل في ثمار أشجار الصنوبر ! .. ولا [illegible] كنت أودعها أحد الادراج ، بعد أن أصفها في ستة أظرف — في كل ظرف حساب يوم [illegible] عرفت انى كنت أتوه في الشوارع وأهيم في الازقة ، وأنا أكاد أتضور جوعا من قلة الطعام الوفير !.. وأدرك أني ، لولا رحمة ربي — ربما كنت مطروحا [illegible] قاطع طريق [illegible] »

ولا عجب ، أن تراه يرسم للناس ، وقد اكتمل نموه ، صورة صادقة ناطقة ، عن حياة الفقراء المعوزين .. عن أفراحهم وأحزانهم .. عن آمالهم ومخاوفهم . وقد قضى سنتين كاملتين [illegible] ولا فرق [illegible] كان واحدا منهم !!

* * *

[illegible] شارلس [illegible]

[illegible] ثانية . وفي الخامسة عشرة [illegible] في مكتب أحد المحامين ، ولكنه كان ذا أطماع ، فأخذ يكب على الدرس والتحصيل في أوقات فراغه ، وقضى [illegible] من وقته كثيرا في المتحف البريطاني ، وأخذ على نفسه تعلم الاختزال [illegible] في تلك الايام السوالف ، على طريقة [illegible] صعبة ..

وفي التاسعة عشرة انتهى الى هيئة تحرير جريدة (دى ترومبيت) وكان عمله فيها حضور جلسات البرلمان وكتابة مايدور فيه من المناقشات .. وفي عطلة البرلمان ، كان يكلف بحضور الاجتماعات [illegible] وهكذا تمكن من [illegible] وشاهد [illegible] كثيرة [illegible] ولما كانت السكك الحديدية ، نادرة أو معدومة ، وهو غلام صغير ، كانت معظم جولاته من طريق العربات . وقد خلف لنا من آثاره وصفا بديعا وتصويرا حيا لمشهد العربات والفنادق التي [illegible] بها والنزل القديمة التي كان [illegible] وعادات السائقين والحرس ، وأخلاق المسافرين الذين صادفهم في طريقه .. كل ذلك [illegible] صور لنا في صفحات كتبه [illegible] !.

وبدأ ديكنز يكتب .. ويكتب في كثرة [illegible] منها في ذلك بأحاديث الناس وأخبارهم .. يحدثنا أنه أرسل بأول مقال له في ظلام الدجى في خوف واضطراب [illegible] ، وأودع مقاله [illegible] الذي خطه بيده ، صندوق بريد [illegible] ، مثبت في [illegible] في بناء المجلة الشهرية !! وبفارغ الصبر انتظر النتيجة ! . وبكل شغف يمزجه لون من القلق ، اشترى العدد التالي من المجلة وتصفحه . . . أوه ! . لكم تملكه الفرح وأسره الطرب في تلك اللحظة حين وجد اسمه منشوراً ! . .

وأعقب مقالته الأولى ، تسعا أخريات لنشرها في نفس المجلة تحت اسم مستعار (بوز) .. وفي سنة ١٨٣٦ طبعت كلها في كتاب تحت عنوان : (صور بقلم بوز) . وسرعان ما وجهت اليها الانظار ! . وقد نالت مغامراته الأدبية نجاحا كبيرا . . كان مشغولا بكتابة فقرات يقدم بها بعض صور بقلم [illegible] مضحك شهيرة للنشر تباعا على اجزاء كل شهر . . وفي العدد الخامس ظهرت لديكنز مقالة [illegible] لفتت اليها الاذهان من دون مبالاة بتلك الصور السابقة ! . وكانت مقالته حديث أهل المدينة .. والاسبق من كان يشتري كل عدد جديد من المجلة عند ظهوره [illegible] في ساحة العدل والقضاء ، الفنادق في الشوارع والطرقات ، [illegible] وأولئك الذين يستقبلون الحياة ، وأولئك الذين يودعونها وهم على موعد [illegible] لم يجدوا في اقتنائها [illegible]

كانت « ذى بكويك بيبرس » [illegible] مجموعة من الصور المضحكة ، تصف مغامرات [illegible] بعض [illegible] cockney وقد [illegible] اعتيادية ! . كان المستر (بكويك) رجلا [illegible]

[illegible] العالم من [illegible] ([illegible]) [illegible] الذين لم [illegible] لندن ، الحياة في [illegible]

لهذا كله [illegible] رسائله [illegible] كان (سام ولر) [illegible] بأحاديثه [illegible] كل مكان [illegible]

ولا غرابة في أن هذا الكتاب ، الذي نشر جزءاً على عدة شهور ، [illegible] من ديكنز ، الكاتب القومي الأول في البلاد ، ولقد دل على [illegible] ملاحظات [illegible] نظراته . كما أشار الى كثرة المعلومات والمعرفة بأحوال الشعوب التي [illegible] في المدة القصيرة [illegible] التي [illegible] نصيبه من الحياة ..

* * *

والآن ذاع صيت ديكنز [illegible] بالحاجة الى الانتظار [illegible] فيدلف الى صندوق البريد ، يلقى فيه رسائله !. وكثرت عنده وفود المحررين والناشرين ، [illegible] يلحون عليه في طلب المزيد من الكتابة ..

وفيما كانت لاتزال رسائل (ذى بكويك) تنشر تباعا ، بدأ بنشر Oliver Twist في مجلة أسبوعية .. ثم أعقب هذه بكثير غيرها منها : نيقولا نكلباى ، حانوت الغرائب النادرة القديمة ، آمال عظيمة ، Barnaby Rudge .

وكان أكثر هذه الكتب انتشاراً ، حانوت الغرائب النادرة القديمة . وهذه القصة ، قصة الصغيرة (نل) [illegible] من جموع القراء .. كتبها ديكنز في صورة حية حقيقية ، حتى لكأن [illegible] القراء أنفسهم كانوا يشعرون بالآلام التي عاناها الصبية (نل) . ولما أن قربت القصة من النهاية ، وظن أن الطفلة ستقضى وهي تتطلع الى القبر رويداً رويداً ، كتب كثيرون من القراء يستعطفونه أن يدعها تنعم بالحياة [illegible] كثيراً في عيشتها كما [illegible] حقيقة [illegible] الخيال !!.

تلك ناحية من النواحي الغامضة ، التي أصاب بها ديكنز النجاح الاكيد [illegible] أبطاله في صفحات كتبه كأنما هم حقيقيون [illegible] كما يظهر الرجال والنساء والاطفال الذين [illegible] يكونوا أغرابا [illegible] كأعز الاصدقاء والاخوة ..

كتب ديكنز كثيراً غيرها من الكتب [illegible]

المسرح [illegible] والشاشة

حول موسم التمثيل المقبل
افتتاح معهد التمثيل

لناقد السياسة الفني

أصبحنا على أبواب موسم التمثيل الجديد إذ أن أول نوفمبر القادم هو يوم افتتاح موسم التمثيل في فرقة السيدة فاطمة رشدى ، وقبل ذلك بيوم سيفتتح نجيب الريحاني عمله التمثيلي في المسرح المسمى باسمه ، وبعد ذلك بأيام ستحضر الى مصر الفرق الأجنبية للتمثيل في الاوبرا وفي مسرح الكورسال كما هي العادة في كل عام .

ولكننا نرجو من وزارة المعارف المشرفة الآن على التمثيل عامة وعلى الاوبرا خاصة أن تعرف أن المواسم الماضية في الاوبرا كانت محط سخرية الجميع ، إذ أن القائمين بأمر استحضار الفرق التمثيلية الاجنبية الى مصر يحضرون في أول الامر ممثلين أو ثلاثة ذوى شهرة فنية ومعهم بضعة ممثلين وممثلات لا قيمة لهم في الجو المسرحي في الخارج ، فيمكثون يمثلون في الاوبرا حوالى الشهر ثم يرحلون من حيث أتوا وبعد ذلك تحضر الينا فرق لاقيمة لها وليس فيها من الممثلين أو الممثلات من سمع باسمه وبذلك يسقط الموسم التمثيلي ويقل الاقبال على الاوبرا فتضطر الحكومة لدفع المبالغ الباهظة لسد عجز تلك الفرق ، وذلك كما حدث في الموسم الماضي بالاوبرا فقد استحضر الاستاذ دى دنيس عضو الكوميدى فرنسيز ومعه بعض ممثلات وممثلي هذا المسرح العظيم ، ولكن من حضر معه ليسوا في مرتبة الاستاذ دنيس قدرة ومكانة . ولكن هذه المسألة مرت بسلام إذ أن الاستاذ دنيس عوض على النظارة بقدرته الفنية ومقدرته السامية . وعقب ذلك أحضرت فرقة أوبريت ، وفرقة أوبرا ، كانتا محط السخرية والازدراء .

أفليس من الواجب إذاً أن تراعى وزارة المعارف هذا الموضوع مراعاة جدية حتى يكون الموسم الجديد في الاوبرا موسما تمثيليا محترما فيلاقى اقبالا يجعل الحكومة لا تدفع الى الفرق التي تحضرها مالا ، الفرق المصرية أحق به حتى تقدر على السير خطوات واسعة نحو الكمال المطلوب للمسرح المصري . أليست تلك الاموال التي تدفعها سنويا الى الفرق الاجنبية لتعوض عليها الخسارة التي تلاقيها لكسادها هي الاموال التي خصصتها الحكومة في الميزانية لمساعدة التمثيل في مصر ، وليس هناك مساعدة للتمثيل في مصر من غير أن تمد الحكومة بمثل هذه الاموال الى الفرق الوطنية التي ضحت بما ضحت من مال وجهود في سبيل تدعيم المسرح المصري وتربية ذوق الشعب في البلاد حتى [illegible] أدب المسرح [illegible] .

المسألة الآن بسيطة جدا وفي قدرة القائمين بأمر التمثيل في وزارة المعارف اذا أرادوا منا أن لا يميلوا مع الهوى ويعملوا على مساعدة فن التمثيل في مصر أن ينفذوها وهي اختيار فرق أجنبية ذات قيمة فنية تجعل الاقبال عليها مضاعفا فتنال هذه الفرق من ورائها مايجعلها تستغني عن طلب المعونة من الحكومة المصرية وبذلك يكون أمام وزارة المعارف اعتمادات كافية تجعلها قادرة على مساعدة الفرق الوطنية المساعدة التي تجعل هذه الفرق تسير في طريقها الذي مهدته بقوة العزيمة والتضحية في سبيل خدمة الفن في مصر .

يعيبون على الفرق التمثيلية طلبها المساعدة المادية من الحكومة ويرمون القائمين بأمرها بحب المال ، كذبوا وكانوا مضللين . إن الفرق التمثيلية اذا طلبت مساعدة من الحكومة انما تطلبها ولها في ذلك حق مقدس .

أليست الحكومة قد أخذت على عاتقها وعلى مسئوليتها أمام الامة أن تنهض بالمسرح مدرسة الشعب نهضة قوية مدعمة بكل أسباب النجاح حتى يمكننا أن نقارن بحق المسرح المصري بالمسرح الغربي في بلاد العلم والعرفان التي عرفت للفن المسرحي قدره فأمدته بالمساعدات القيمة ومهدت له سبيل النجاح والبقاء حيا وقويا .

أليست الحكومة تمد الآن الاندية الرياضية والجمعيات العلمية ومعهد الموسيقى الشرقي وغيره من الاندية والجمعيات التي تقوم في انحاء البلاد بنشر الرياضة وفن الموسيقى وغيرهما من الافكار العلمية التي تجعل من شعب مصر شعبا مثقفا قويا ملما بكل أسباب الرقي والتقدم .

وبعد ذلك .. أليس من حق القائمين بأمر المسرح في مصر وعلى الاخص مسرح الدراما أن يطالبوا بحقهم في مساعدة الحكومة للمسرح المصري والقائمين بانهاضه حتى يؤدي الواجب منه ، وهو مدرسة الشعب كما قلت ودللت على ذلك في مقالاتي السابقة . أليس من حقهم دون منازع ودون أى عيب في المطالبة بهذا الحق أن يطلبوا على رؤوس الاشهاد ان تلك الجهود العظيمة التي أنتجت النهضة المسرحية الحاضرة تريد المساعدة من الحكومة على سبيل التشجيع وعلى سبيل المساعدة التي تمكن هؤلاء السيدات والرجال الذين نهضوا بالمسرح المصري تلك النهضة المباركة من السير في طريق التقدم حتى يبلغوا [illegible] الكمال التي يطلبونها ويرجوها معنا كل مصري للمسرح في بلاده .

سيدات ورجال المسرح المصري الذين طالبوا الحكومة بتجديد المساعدة لهم بأقوال مثبطة لاذعة . أما كان من الواجب على الكتاب والادباء بدلا من أن يعملوا على تشويه تلك النهضة المسرحية المباركة بتشويه مطالب سيدات ورجال المسرح المصري فيعملوا على مطالبة الحكومة بأن تجيب مطالب هؤلاء القوم الذين نرى أثر جهودهم ظاهرا للعيان ولا ينكره الا ذوو الاغراض الذين أعمت قلوبهم الاحقاد والغيرة وما اليهما مما ليس في مقدور كاتب أن يسطره على صفحات جريدة محترمة .

واننا نهيب برجال وزارة المعارف أن ينتبهوا الى المهمة العظمى التي ألقيت على عاتقهم ألا وهي انهاض المسرح المصري ، وهذا الانهاض لايكون الا بمساعدة القائمين بأمر الفرق ذات القيمة الفنية في مصر لا هدمهم وان لايكونوا تحت تأثير فرد أكل الحسد صدره من نهضة المسرح على يدي غيره كما أكل الحقد صدور محرضيه بل محركيه لانهم فشلوا في حياتهم المسرحية فشلا سجله المسرح المصري والشعب الذي شاهد السقوط بعينيه ورأى أن التهويش لن يدوم وان الفن الصحيح هو الذي يستحق التشجيع والتعظيم .

كفى كفى : يجب على رجال وزارة المعارف أن يعلموا أن هناك اشاعة ملأت الاوساط المسرحية أن هناك فرداً واحدا لاقيمة له في الجو المسرحي متسلط كل التسلط على رجال وزارة المعارف القائمين بالاشراف على الفن المسرحي الآن وانه يقول للجميع انه ديكتاتور الفن المسرحي وان يحيد رجل من رجال وزارة المعارف عن تنفيذ ارادتي ... فهل يرضون هم من هذا وهل يليق بكرامة كبار موظفي وزارة المعارف أن يسكتوا على هذا .

* * *

أتم مجلس ادارة معهد التمثيل امتحان الطلبة المقدمين للالتحاق به وانتخبوا من بينهم من شاءوا أن ينتخب وسيفتتح المعهد في أول نوفمبر أبوابه لطلبته من السيدات والشبان وإنا نرجو لهذا المعهد نجاحا ولكني أخشى كما قلت قبلا على هذا المعهد اذا سار على طريقته التي علمنا عنها ماعلمناه .

ونرجو أن لا يعتقد القائمون بأمر هذا المعهد أن حياته ليست قائمة على هدم المسرح المصري الحالي وهدم سيداته ورجاله فتلك فكرة خطرة اذا كان العمل في هذا المعهد سيكون على أساسها فلتمت الآن ولتكن هذه الفكرة هي المعول الذي يهدم هذا المعهد الذي كنا نرجوه من زمان بعيد ليهدي المسرح المصري ممثلات وممثلين مثقفين .

ولذلك [illegible] مجلس ادارة هذا المعهد أن لا يجعله اداة [illegible] لاغراض حتى يتمكن المعهد من تأدية وظيفته على الوجه الاكمل لخدمة المسرح المصري [illegible] لاريب فيها .

واني لا أستطيع أن أختم هذه الكلمة دون [illegible]

زعيم من زعماء الادب في البلاد [illegible] من كبار مفكريها الى هيئة أساتذة هذا المعهد ألا وهو الدكتور طه حسين الذي نرجو [illegible] الطلبة أن يعلموا كل العلم أن دروس الادب هي الدروس التي ستكون اساس تثقيفهم واعدادهم لتفهم مهمة المسرح في الحياة [illegible] وامدادهم بتاريخ المسارح في العالم وكيف تطورها حتى بلغت في بعض البلدان [illegible] الكمال المنشود لمسرحنا المصري .

علي أحمد [illegible]

سؤال الى القراء

جاءنا السؤال التالي :

تعلمون ياسادتي أن فلسطين القطر الشقيق تحت الانتداب ، فاذا نفي أحد أهاليها الى جزيرة موحشة أو اذا قضى عليه بالسجن [illegible] الحياة فاى كتاب من الكتب المتداولة [illegible] الايدي تنصحون أن يقتنيه ليكون رفيقا [illegible] ولماذا ؟

أرجو الجواب على صفحات جريدة السياسة الاسبوعية الغراء ولكم مزيد الشكر .

ابراهيم خليل الأسطى

طالب قديم

« قلبي »

وكم قلت ياقلبي تنح عن الهوى
فجنبك ياقلبي لدى الحب [illegible]
لصحتك لكن ماسمعت نصيحتي
وخلت بأني خادع لك [illegible]
تعلل طول اليوم نفسك بالمنى
ودون المنى بحر من الموج زاخر
رعى الله أهل العشق ، أما نهارهم
فبؤس ، وأما ليلهم فهو ساهر
يسدون أحياء النفوس وانهم
أموات ولكن ماحوتهم [illegible]
لئن تمضن في الحب حتى فانني
سأطالب حقي يوم تبلى السرائر

محمد [illegible]

منتجاته المتلهفة ، يحدثنا كثيراً عن طفولته وبا كورة حياته البريئة .. وفي — أغنية عيد الميلاد — التي تغذوها الشفقة والحنان ، يصف لنا كيف أن الهرم البائس (سكروبج) استحال بروح هذا العيد الى رجل شفيق كريم ! . وقصة المدينتين ، تعطينا صورة حماسية لبطولة رجل مقدام كان أكثر اعتماده على نفسه في الايام التي هبت فيها عاصفة الثورة الفرنسية !.

والآن أصبح لديكنز شهرة واسعة وثروة حسنة . . ولكنه لم ينس يوما هؤلاء الفقراء الذين عاش بين ظهرانيهم في حداثة سنه ! . كانت أبداً تهتاج نفسه وتثير عواطفه ، ذكرى آلامهم ، وما يحل بهم من الحادثات الجلى . . فكان يعمل ما في وسعه لخلاصهم ومساعدتهم إما بالمال أو المساعدة الشخصية أو بذكرهم في صفحات كتبه . . .

ولما أن بلغ الرابعة بعد الاربعين من عمره ، تحقق له حلم طالما كان في طفولته يبني عليه آمالا كباراً ، وأصبح مالكا لقصر (جادشيل) الجميل ، الذي كان يعجب به كثيراً وهو طفل غرير . هنا اطمأن الى سكنى القصر وتحت ظلال شجرة بين أشجار حديقته ، تكتب مجموعة من الرسائل كبيرة ... أحب هذا البيت كما أحبه في صغره . . أما الآن وقد أصبح ملكا له فقد وجه اليه عناية كبرى . .

كان طيلة حياته رجل عمل مثمر منتج . . والى هذه الكتب الكثيرة التي ألفها ، ذهب الى جهات معينة يعرض فصولا تمثيلية من عمله ، وكان يستقبل بحماس شديد في أي مكان حل فيه . . ولكن ثورة الافكار ، وكثرة الاعمال المضنية المستمرة ، أخذت من صحته وساعدت في هدم بنائه ، فمات سنة ١٨٧٠ في (جادشيل) وله من العمر ثمانية وخمسون عاما ، ودفن جثمانه في دير وستمنستر . .

وكان لموته أثر ملموس ، كحزن عائلي قومي شمل آلاف الاسر والبيوت ! . وأحس كل واحد بفداحة الخطب وعظم المصاب ، كأنما فقد عزيزاً أو قريبا يمت اليه بصلة الحسب أو النسب . . وكان حزن الامة على فقده عميقا . .

* * *

كان ديكنز يسعى في كل مؤلفاته الى اثبات أن في الطبيعة البشرية صوراً حسنة ، مقبولة ، محبوبة ، حتى ولو لم تظهر جذابة خلابة ! . . وهو لم يشأ أن يختار أبطاله من بين الاغنياء ذوي الحول والطول ... ولكنه قدمهم من بين « مقابر الاحياء » القذرة ومن بين ساكني الاكواخ .. ولانه خبر بنفسه ، كما رأيناه كيف أنه كان يعاني آلام الجوع والفاقة والتشرد في طفولته غير السعيدة ، فقد تمكن أن يكتب ذلك عن معرفة تامة وشعور صادق ! . فكان قريبا على مثله اذاً ، أن يحرك شعور الشعب ويوقظ فيهم العواطف الكامنة بكلمات منه تتدفق مزيجا من الحنان والشفقة . . . فمنذ من يدينون بالتعسف في البلاد . . وهذا عمل ليس في مقدور ... الكتب الزرقاء ... أو جميع المبشرين أن يقوموا به ! . وبينما كان (شافتسبري) يسعى الى تحسين حالة الفقير هو وأفراد بيته ، كان لديكنز نصيب في هذا العمل كبير ، بفضل الهام اليراعة ووحي القلم .. واليه ...

يرجع فضل تحسين كثير من السجون وبعض المدارس ...

ولكن تنبه أبداً تلبس مسوح اليأس وبرد الاحزان . . على أنها تملأ لا بضيائه القريحة الوقادة . . والبصيرة الحادة حتى أنه ليستنزل من مآقينا العبرات ويسيل منا حنان القلب .. وهو الى ذلك أيضاً ، يثير فينا العطف البريء العذب . .

واذا أنت أدركت كل ذلك ، فلا عجب أن يعتبره الناس ، ليس فقط كاتبا قديراً .. ولكنه أيضاً مصلحاً كبيراً وملاك رحمة للانسانية .

بدر سعيد بديع عبد الملك السعودي
بالمعلمين العليا العلمية

اركان التدريس

(بقية المنشور على صفحة ٤)

في المظاهر الطبيعية هو الذي ينفق أوقات فراغه في استزادة معرفته عن الطبيعة وقوانينها . والمقياس لاهتمام الفرد بالآخرين هو رؤيتنا إياه يعمل لخير الاخرين . هكذا يقاس النجاح في اثارة الرغبات الاخرى وحفظها .

هذا وعند ما نقتبس المعرفة تتطلب أن نربي فينا قوة الحكم في صدق تمييز الحقائق ومطابقتها للواقع ، لكن هذا لا يكفي لاننا لا نقنع بهذا بل نتوق الى معرفة أي الحقائق أكثر قيمة في هذه الحياة . لهذا كان من عمل التربية أن تهتم بالمثل العليا والمقاصد الشريفة والمبادىء القويمة ، والمقاييس الصحيحة . وليس في التربية مجال يتطلب مقدرة من الطالب أكثر من تدريبه على الارتياح الى ماهو جميل ، فيه جمال الجسم الانساني ، وجمال الطبيعة ، وجمال التفكير ، وتقدير ماهو حسن وصحيح ، فالمثل العليا وميولنا الى الامور المختلفة أو اعراضنا عنها هي ذات شأن في الحياة اذ هي التي تقرر مايجب على الانسان عمله . ألا ترى ان الناس من أجل مثلهم العليا يعملون ليل نهار لمبدأ يعتقدون انه حق فيضحون بأوقاتهم وأموالهم من أجل الصالح العام ؟ بل ألا تراهم يفضلون أن يفقدوا كل مايملكونه من أجل شرفهم ؟ ثم ألا تراهم يضحون حتى بحياتهم من أجل واجباتهم ؟ واذاً فان المدرسة مثل عليا في الشرف والعمل والواجب والطهارة والخدمة وتشجيعها وتنميتها هي أهم مايقوم به المعلم .

وهناك غرض آخر على المعلم أن يضعه نصب عينيه ، وهو أن يعود الطلاب العمل مستقلين ، وخير معلم هو ذلك الذي يسعى سعيا حثيثاً لان تصبح مساعدته لطلابه غير ضرورية ، فعلى الطالب وهو يكتسب المعرفة أن يدرك الاساليب التي توصله الى اكتشاف الحقائق ، اما في ناحية العادات الطيبة وتثبيتها أو القضاء على ما كان غير مستحسن منها ، فواجب أن نعود الطلاب بالمبادىء الاساسية التي تبنى عليها العادات لكي يطبقوا هذه المبادىء على أنفسهم .

بقيت الناحية الاخلاقية وما تتضمنه من التمييز بين ماهو حق وماهو غير حق ، فهذه يجب على المدرسة أن تجهز الطلاب بمبادىء أخلاقية أساسية يرجعون اليها عند ما يحتاجون الى

السموات الاخلاقية ، وربما كان أكثر مايتمثل به ضعف المعلمين في ايصال هذه المعرفة في أساليب العمل الى الطلاب ، وجود كثيرين من شبان المدارس والكليات والجامعات أيضا ، لا يعرفون كيف يقرأون كتابا أو يدرسون مقالة عرضت لهم . .

والتربية الحقة تهتم عند ماتنشأ في الطلاب عادات فكرية وعاطفية وعملية ، وعند ما يكتسبون معرفة كافية عن الطبيعة وقوانينها والهيئة الاجتماعية وأنظمتها فتنشأ عندهم مثل عليا للخير العام ، ويتعلمون أن يعملوا مستقلين وحدهم فيستطيعوا خدمة المجتمع الذين هم جزء منه . .

هذه هي التربية الحقة وهذه هي الاغراض التي يجب أن نسعى الى تحقيقها في كل ساعة من ساعات تدريسنا . .

عوامل عامة !

في أساليب التدريس

من الضروري أن يعالج المعلم عمله وهو شاعر كل الشعور بأغراض التربية ، وضروري أيضا أن يكون شاعرا بالعوامل التي تؤثر في أساليب التربية والتعليم . فالمدرسة سواء بمحتوياتها أو سيئاتها والهيئة الاجتماعية بما فيها وبيئة الطالب ، والطالب نفسه بما فيه من مختلف الغرائز والدوافع والقوى ، كل هذه يجب أن تكون موضوع درس عميق من قبل المعلم .

فقد قطعنا في السنوات الاخيرة خطوات بعيدة مهمة في فهم الطالب وصرنا ننظر اليه بعين العطف ، وأصبح المعلمون يرون أن التربية تبتدىء بحياة الطفل خارج المدرسة وتتوقف عليها .

ومع أن المدرسة تشترك مع البيت والدين والهيئة الاجتماعية في تربية الطلاب الا أن ما ألقي على المدرسة من المهام في الايام الاخيرة قد ازداد وقد صارت تقوم مقام غيرها من الانظمة الاجتماعية التي فشلت ولم تستطع أن تصلح الطالب ، فان تغير الاحوال الصناعية في المدن جعل البيت عاملا ذاهبا من عوامل اعداد الفرد الاشتغال في بيئته ، اما الدين فقد فقد شيئا كثيراً من نفوذه في الغرب والشرق ، ويقال مثل ذلك في اعداد الفرد لان يكون وطنيا نافعا ، فقد طرأ على أساليب العمل تغيير مهم في الحياة الاجتماعية وبالاخص في أميركا .

ومع ظهور النقص في هذه الانظمة الاجتماعية تطلع الناس الى المدرسة لاصلاحه وهكذا استعدت المدرسة للقيام بما يطلب منها في العصر الحاضر . فلم يعد يحتوي المنهج على القراءة والكتابة والحساب فحسب بل أدخل فيه الطبخ والخياطة والنجارة وغيرها من الاعمال اليدوية والموسيقى والرياضة البدنية والفنون الجميلة . وأصبحنا ندرك أكثر من قبل ضرورة التربية الاخلاقية والسياسة المدنية وتدريب الطلاب على مهنة من المهن . وقد يقال : وما أهمية هذه التغييرات عند المعلم ، أليس صحيحا ان من واجب المعلم أن يدرس ماهو مقرر في المنهج؟ اذا تغير المنهج فرق يكون في عمله ؟ وجوابنا على ذلك

ثم فلابد من أحداث تغيير كبير ... يشمل أسلوب الدراسة ، إذاً أصبح ... حالتنا الحاضرة أكثر من قبل أن ... وسائل لعمل الطلاب اشترك وان ... العمل للصالح العام اذ يطلب منهم ... الحياة . فعلى الطالب ان يعتاد ... وان يتحمل مسؤولية من البداية ، وان ... خدمات تعود بالخير على الهيئة الاجتماعية .

والتربية المدرسية لاتبنى على جهل ... بل لابد أن يكونوا قد اكتسبوا شيئا من المعرفة قبل دخولهم إلى المدرسة ... بناء عليه يجدر بنا أن نستفيد من اختبار ... ونتوسع فيه ، ويترتب علينا من أجل ... أن نعرف حياة الطلاب خارج المدرسة ... أنه يجب عليك أن تنوع دروسك في ... اذا كنت تدرس طلابا في القرية دون ... أو كنت في بلدة صناعية أو تجارية الخ .

وهناك اختلاف في الميل والعادات ... الطلاب وافضل مايعمله المعلم أن يعرف ... أهلهم خارج أوقات الدراسة . ولابد ... تصبح المدرسة مركزاً في حياة الهيئة الاجتماعية ... وداراً للدراسة ومحلا للراحة ومسرحا ... الجسد ورابطة اجتماعية بين الطلبة وأهلهم ... فوق ذلك واجب آخر هو أن نعمل ... ولو كانوا خارج المدرسة اذ أي فائدة ... اذا زرعنا في الطلاب ماتريده من ... الخلقية فأفسدهم الشارع ؟ وما الفائدة من ... اذا كانوا جياعا ؟؟ إذاً يترتب علينا ان ... لاصلاح هذا الحال فنحن نعلم أكثر من ... ان الجائع لايستطيع أن يفكر تفكيراً صحيحا ...

ان الطلاب يأتون الينا مجهزين ... فمن أهلية وميول متنوعة هي الغرائز ... المنعكسة فيجيبون على المؤثرات المختلفة ... ميولهم الطبيعية وعاداتهم المكتسبة ، فلنا ... نعرف هذه الحقيقة وندرك وجود هذه ... الطبيعية فنسعى لتقوية بعضها وادماج ... في الآخر وإبدال عمل اخرى وإبدال ... بغيره .

والغرائز ذات الشأن في التربية هي : ... اللعب ، والبناء ، والتقليد ، والـ... والحب للخصام ، والاستغراب والـ... (يدخل فيها غريزة الجمع) والدهشة ... في جميع هذه الغرائز في مقال تال . (١)

(يتبع)

(١) رجع في هذا البحث الى كتاب ... التدريس للاستاذ ج . د . فنزاير الاميركي

بالمكتبة العربية

في عبي الهند

تطلب السياسة اليومية والاسبوعية ... الهند — من المكتبة العربية بادارة ... الصحف والمجلات لصاحبها ... العدوي البكائي مركزها ... نمرة ٩ بومبي الهند

ترحيل الاسينما

في انجلترا

بقية المنشور على صفحة ٨

أخرجه هذا العام ، وهو شريط « ليلوم » ... يعتبر من أبدع وأعظم الاشرطة التي ظهرت ... في العالم من حيث الاخراج والتصوير والتمثيل ... فضلا عن الموضوع الشيق العجيب .

كان الجمهور في انجلترا ... تار الشوق ... هذا الشريط بفارغ الصبر وخاصة بعد أن قرأ ... عنه كثيراً في المجلات ، وبعد أن رأى ماتنشره ... الصحف من صور ومناظر خلابة .

... الرقيب الانجليزي أسباب رفضه ... عرض هذا الشريط ... الجمهور الانجليزي عليها ، ذلك الجمهور ... يحترم السماء وأهل السماء .

أما تلك المناظر التي يدور عليها الرقيب ... الصور ... من ... وأما الشريط فمأخوذ من الرواية ... التي كتبها ... ومثلت على مسرح ... رشيقة ... البطل والبطلة .

وتدور الرواية ... حول رجل ... فقد ذمة وطاهر . إلا أن ذلك الرجل ... وبعد زواجه منها ... كبيرة .

... ذات مرة حاول أن يسرق ، لكنه ... تلك المحاولة ، وقرر بعدئذ أن يقتل ... وفعلا انتحر .

... مناظر الرواية بعدئذ الى العالم ... حيث يحكم على « ليلوم » ، فهذا ... أمام محكمة سماوية بضع سنوات ... إلا أنه يسمح له بالعودة الى الارض ... تحت المراقبة ، ويظهر مرة ثانية ... يرى زوجته المخلصة وابنته .

... أخرج هذه الرواية فرانك بورزاج ... ليلوم فيها الممثل المعروف شارلس ... واشتركت معه ايتيل تيلور ومستر ... في باقي الادوار .

... العجيب أن النقاد الامريكيين قد ... هذا الشريط لدرجة أنهم نسبوا به الى ... الاخراج . ولكن الرقيب الانجليزي ... بل استقل برأيه بعضيداً ... السينما في انجلترا ، وتطوعا لنا في ...

... هذا التطرف من المناقضة لسياسة ... والفكر ، ماهو واضح للجميع ... حرية مكفولة للصحافة فكيف ... أن الصحافة ...

... الشركة التي أخرجت مثل ... حتى عرضها في ... هناك نحو ... من الوجوه ... ايطاليا .

وكثيراً ما تكون الحالة فالرقيب الانجليزي يسمح بعرض الشرطة الاجنبية السيئة العادية ويحرم الاشرطة الكبيرة ، وسياسته هذه ترمي الى تشويه سمعة الاشرطة الاجنبية ، إذ أنه باستمرار عرض الاشرطة الاجنبية التافهة تنشأ عند الجمهور فكرة عامة عن بساطة وضعف الاشرطة الاجنبية .

وفي تلك الاثناء تكون الاشرطة المحلية قد تبوأت مكانتها من حيث الاتقان وهكذا تغزو الاسواق ، ويقبل عليها الناس مرغمين .

وانظر بعدئذ كيف تكون المنافسة وكيف تعضدها الحكومات .

ز . م . طه
عضو معهد نيويورك لفن السينما

رسالة سوريا

بقية المنشور على صفحة ١٩

٣ — الاشخاص الوارثون أراضي سورية من الذين يجهلون أو يجهلون الجنسية .

وأما ما يتعلق بفقدان الجنسية فهي صريحة في المادة الثالثة من قرار المفوض السامي وهي : يفقد الجنسية السورية السوري الذي يقبل جنسية أجنبية وكان قبل ذلك حصل على تصريح من رئيس الدولة التابع لها .

وقد فسر هذه المادة قرار آخر صادر من المفوضية خلاصته انه لا يكفي الاشخاص الذين هم من أصل سوري أو لبناني تدوين اسمائهم في سجل قنصلية أجنبية أو أن يسافروا بجواز سفر أجنبي بل عليهم اثبات حصولهم على ترخيص سابق مرقع من رئيس الدولة التي كانوا تابعين لها ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى الاستثناءات الناشئة عن بعض الاتفاقات التي عقدتها فرانسا بصفة كونها دولة منتدبة مع بعض الدول الاجنبية ومن هذه الاتفاقات الاتفاق مع اميركا والاتفاق مع ايطاليا والاتفاق مع تركيا وهي لا تخرج عن هذه الاصول الا قليلا .

شارع السنجقدار

شارع السنجقدار ألتهمته النيران منذ أكثر من سنتين ونصف السنة وهو واقع في قلب المدينة ومركز الحركة فيها ولا يزال حتى الساعة خرباً موحشا ! وقد وضعت له عدة خرائط احتج عليها الملاك الى ان تقرر أخيراً أو بصورة نهائية الشروع بتطبيق الخارطة الجديدة فيشمل من يروي وينشأ فوقه شارع يعرض ١٧ مترا وثلاثة أمتار وعشرة مترا بشكل رصيف أيضا وتستملك البلدية في ثلثه ثلاثين من مساحة الاملاك لانها تستملك قطعة لتسديد النفقات اللازمة لانشاء هذا الشارع وتغطية النهر وترقيته ولسد الاعتداد فيه !!

الالعاب الرياضية

بقية المنشور على صفحة ٢

٧٧ر٥ كيلو ضغطا — ٩٠ كيلو خطفا — ١٢٠ كيلو نترا

انور احمد رفع بطولة الاسكندرية ٧٥ كيلو ضغطا — ٨٠ كيلو خطفا — ١١٧ كيلو نترا

الوزن الخفيف

فالح الالفي رفع في الاولمبية الثامنة ٩ نادي الفتيان ...

كيلو ضغطا — ٩٧ر٥ كيلو خطفا — ١٣٥ كيلو نترا

عبد الله يوسف رفع في بطولة الاسكندرية ٩١ كيلو ضغطا — ٩١ كيلو خطفا — ١١٩ كيلو نترا

أهم مباريات الاسبوع

الجمعة ٣١ أكتوبر — الاهلي ضد المختلط في الالعاب الدورية للاندية الممتازة .

السبت أول نوفمبر — أولى مباريات الالعاب الدورية للملاكمة بين الهوالايتس دريح والتب ما بين ملاكمي نادي الشبان المسيحيين وملاكمي نادي الفتيان السابق .

الثورات

أقسامها . أسبابها . مظاهرها

ليست الثورات سياسية فقط بل هي أيضا علمية ودينية ، وإنما تحدث انقلابا في عالم الفكر والعقيدة فتقوم آراء وعقائد تخالف سابقتها كل المخالفة ، ويصحب ذلك انقضاض على كل قديم فتتحول الافكار الى وجهة اخرى .

والثورات العلمية كبيرة الاهمية لعظم نتائجها فقد أوجدت لنا التجارب — منذ حركة إحياء العلوم حتى اليوم — نظريات ومبادىء تثبت أن العالم تسير على سنن ثابتة فلا تصدر تبعا لأهواء الالهة كما كان يعتقد القدماء . فأوجدت بذلك ثورة في عالم الفكر لها نتائج ثابتة لأنها تقوم على البحث والتنقيب لا على الشعور والوجدان .

والثورات الدينية كالسياسية شأن العقل فيها قليل . والاضطهاد لايؤثر فيها لأنه من الامور المستحيلة القضاء على عقيدة شعب قبل أن تتحول كيانه الى وجهة اخرى . وقد يساعد الاضطهاد على نشر العقائد بالعدوى النفسية . فقد نفذ الاحكام القاضية بالاحراق قتيلاً ومع ما أصاب أصحاب المذاهب من العنف والشدة لم يثنهم ذلك عن عقيدتهم ودينهم .

ولا يوجد التسامح أثناء الثورات مع ماقد يكون من التقارب في المعتقدات . فاذا نظرنا الى المذاهب الدينية التي خضبت أوروبا بالدماء قرونا كاملا نرى انها مجمعة على عبادة اله واحد خلق السموات والأرض ومابينهما ، والاختلاف قائم على الصورة التي بها يعبدون . ولو راجعوا العقل قليلا لرأوا أن الله لايعنى بالصورة التي يعبد بها . ولا يسود التسامح كذلك بين الشعوب ذات المعتقدات القوية فقد كانت الأقوام الوثنية أكثر تساهلا منها الآن بدليل قبولها الأديان الحديثة .

واذا وجد تماثل بين قيام الثورات الدينية والسياسية فهناك فرق ظاهر بين نتائجهما . لأنه لاتوجد أية تجربة تثبت لكل طائفة دينية أنها ضالة أو تسير نحو الحقيقة ، فيستمر كل منها على مبادئه دون أن يرى الخطأ أو الصواب . أما الثورات السياسية فلا تلبث أن تظهر نتيجتها فيعدل الناس عن مبادىء كانت لهم ديناً ومعتقداً .

والثورات الدينية تأثير في تهذيب النفوس وتقويمها . فتغير من عواطفها ونزعاتها كما تؤثر في سير الحضارة . فلما تم للنصرانية الانتصار كان كل شيء في العالم يسير على سننها وحسب معتقداتها .

رأينا الثورات السياسية عن مميزات تأملت في النفوس وعن أسباب كثيرة أهمها آفة الاستياء الذي اذا لم يكن ... عاما مرتويا لايسبب حدوث الانفجار . والدا ... الى الزعماء في تمويه مبينين للساخطين أن الحكومة هي السبب في جميع الحوادث وأن السعادة ستتحقق من النظام الجديد .

والآراء المنطقية هي الأصل في الثورات في كثير من الأحيان ولكنها لاتبعث الى الثورة الا اذا تحولت من العقل الى الشعور . فليست الجموع مصدر الثورة ولكن الخاصة الذين يبدءون بها وتستمد بعد ذلك قوتها من الشعب بعد اثارة عواطفه ، وتكون أكثر قوة اذ دعمها فريق من رجال الجيش . ولو أنها تبدأ في الغالب من غير أن يكون له نصيب فيها وقد يتولى قيادتها فاذا تم لها النصر وقعت شئون الدولة تحت امرته .

وتقوم الثورات عند مايقتنع معتقد في اللاشعور . ولا يكون للعقل فيها نصيب رغم ظواهر الامور فيكون الشعب مستعداً للتضحية والاستشهاد في سبيل انتصار مذهبه ، ولأهمية الثانية المعتقد فالعقل يعد أن يصير حقيقة لاشك فيها في نظر معتنقه ، واعتبار المعتقد حقيقة مطلقة هو السبب في عدم التسامح . وهذا يفسر لنا السر في الاضطهادات والقسوة التي تقترف أثناء الثورات

وقد تحدث الثورات فجأة ومن غير توقع نتيجة لسرعة العدوى النفسية الناشئة عن طريق النشر والاذاعة . وكثيراً ما تعجز الحكومات عن مقاومتها ويكون ذلك بسبب الاوامر المتناقضة التي تلقى الى رجال الجيش فيتم النصر للثورة من غير كبير كفاح مع أن الحكومة تستطيع أن تقضي عليها إذا دافعت عن نفسها بصرامة وشدة .

وهناك ثورات تكون الحكومة هي الأصل فيها لما تريد القيام به من اصلاحات فجائية تقابل بالثورة من الاهالي لما تتصف به الشعوب من حب الثبات والمحافظة على روحها القومي . ويتطلب النجاح السير في هذه الاصلاحات وجود ملك قوي له قدرة ودهاء يستطيع به القضاء على كل فتنة وإلا ثارت عليه الأمة وأصابه الفشل لأن تقاليد الأمم الراسخة منذ أجيال لا تتحول فجأة ولكن اذا أبلاها الزمن تصبح من تلقاء نفسها على هاوية الفناء .

ومع أن ثبات الحياة على نسق واحد يدعو الى التقهقر والاضمحلال فان تزعزع روح الامة وعدم ثباته بسبب توالي الثورات حتى يصلح فيقوم على أساس ثابت .

ويدل تاريخ الثورات على جهود الأمم في سبيل توطيد روحها الذي يختلف باختلاف الشعوب بدليل التباين في نتائج الثورات تبعا لاختلاف الأمم .

والزعماء الذين يدفعون الشعوب الى الثورة ... من عظيم النفوذ . ولا ... المبادىء في أفئدة الأمة إلا شيئا فشيئا ... عن الثورة ... دون أن يكون لها علم بسببها ... ان الزعماء لا يحسنون المبادىء إلا أنهم ...